

## 11 أيلولك تركيا [11.2]

14

إنشاء مجلس أعلى للتنافسية:  
اقتراحات وزير السياحة  
لتطوير مشروع الموازنة

16



عبد القادر علم الدين: لن  
أترشح لرئاسة بلدية الميناء  
والصفدي وضع فيتو علي

18

محمد الرؤاس في لحظة نقاء:  
نحت لیتوغرافي مُدعم بشروح  
رقميّة ومقاسات



20

هند صبري «عايزة تنجوز»  
على الشاشة الصغيرة في أول  
بطولة تلفزيونية



رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان خلال القائه خطابه مس برهان أوزلبينشي - (ب)

المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم

### مدارس المهدي

تعلن عن فتح باب التسجيل  
للعام الدراسي 2010 / 2011  
في مدارسها كافة وفي جميع المراحل

**جديدها هذا العام**  
**فرع الآداب والانسانيات**  
بالإضافة لبقية فروع المرحلة الثانوية

للمرحلة الثانوية الاتصال على الأرقام التالية  
ثانوية المهدي (أ) - شامد: 01/459200  
ثانوية المهدي (ب) - بعلبك: 08/371390  
ثانوية المهدي (ج) - الشرفية: 07/435456  
الإدارة العامة: 01/451450

مهرجانات

بيبلوس  
نجمته  
الصيف

19

مشروع لبنان 2010

600 عارض من 25 دولة

1-4  
حزيران  
بيال  
10-4 مساءً

ifp TEL: 05 959111 www.projectlebanon.com

# تركيا تعادى إسرائيل

## أنقرة تتوعد تك أبيب: ستدفعين الثمن الاحتلال يتخلص من الأسرى

فتحت إسرائيل أبواب الزنازين أمام الأسرى وما استطاعت إقفال أبواب جهنم التي فتحت عليها من كل حذب وصوب. غادر من بقي حياً من المتضامنين، الأراضي المحتلة ترافقهم جنائمين رفاقهم الذين استشهدوا في تلك المذبحة، على وقع التظاهرات التي ازدادت صخباً في أكثر من مكان في العالم بالتزامن مع الإضراب العام في مناطق الـ48

تطورات يوم أمس لم تستطع، رغم كثافتها على مستوى الكم والنوع، أن تحجب الأضواء عن الحدث المفصل، ذاك الذي دارت فصوله في أنقرة، محور الحراك المواجه لإسرائيل. رجب طيب أردوغان، الذي كرّسته مواقفه الجريئة المؤيدة للقضية الفلسطينية والحقوق العربية زعيماً لهذه الأمة الخاملة، اعتلى المنصة شامخاً عيناه تدمع شرراً. حدد الخطوط العامة لرد حكومته على «11 أيلول تركيا». قالها بوضوح: غداً يوم آخر. كان صريحاً في مخاطبته إسرائيل: مثلما أن صداقتنا قوية، فإن عداوتنا قوية أيضاً. ستدفع ثمن جرائمها. إرهاب دولة. دخلنا مرحلة اللاعودة في علاقاتنا معها. مجرمون. كاذبون. منافقون... باختصار «لن نغضض له عين قبل أن نتال إسرائيل عقابها»، على ما أكد بنفسه. أهم ما في خطاب أردوغان السياق الذي

جاء فيه. فور عودته إلى أنقرة من أميركا اللاتينية، وبعد لقائه بالقادة الأمنيين، رئيس الاستخبارات التركية، ووزير الدفاع وجدي غونول، وقائد الجيش الثاني. لقاء دفع به إلى تأخير كلمته لمدة ساعة، ويحمل الكثير من الدلالات، في مقدمها أن ما سيقوله يحظى بدعم العسكر المعروفين بتأييدهم لعلاقة متينة مع إسرائيل. صحيح أن الخطاب لم يتضمن إعلان إجراءات ملموسة بحق الدولة العبرية، لكنه كان أبلغ تعبيراً لما حملته من إشارات ترسم خريطة إقليمية جديدة، موقع تركيا فيها أقرب إلى «المعسكر الآخر»، في إشارة إلى جبهة الممانعة. لعله تجنّب إعلان إجراءات كهذه كي لا يفسّر بأنه نتاج حالة الغضب التي تعتربه، على ما سرّب مكتبه. أو فضل انتظار اجتماع اليوم لمجلس الأمن القومي الذي يضم إليه، رئيس الجمهورية

عبد الله غول وقائد الجيش إلكر باسبوغ وبقية القيادات العسكرية الرئيسية في البلاد.

بدا واضحاً أن أردوغان سعى جاهداً إلى تجنب ذكر الولايات المتحدة التي نالت العديد من سهامه تحت عنوان «كل من يدافع عن جرائم إسرائيل شريك فيها». لكن ما قاله رئيس الوزراء ضمناً، أعلنه رئيس دبلوماسيته أحمد داوود أوغلو صراحة: «نفسياً، هذا الهجوم مثل هجوم 11 أيلول بالنسبة إلى تركيا، لأن مواطنين أتركا هوجموا من جانب دولة، لا من جانب إرهابيين، بنيت الدولة»، قبل أن يعبر عن السياسية لتلك الدولة، «الرد الأميركي المتريد» على المذبحة. وأضاف، موجهاً كلامه لنظيرته الأميركية هيلاري كلينتون: «نتوقع تضامناً كاملاً معنا. يجب ألا يكون الخيار بين تركيا وإسرائيل. يجب

أن يكون الخيار بين الخطأ والصواب»، مشدداً على أنه «عمل إجرامي. لا نحتاج إلى تحقيق لرؤية ذلك».

وكشف داوود أوغلو، الذي تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك لتعزيبته بالقتلى الأتراك، عن أنه كان يعتزم بحث استئناف محادثات السلام الإسرائيلية - السورية غير المباشرة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، «لكن هذه المبادرة تعطلت». وتساءل: «كيف يمكننا أن نقنع سوريا أو دولاً أخرى في المنطقة بأن الإسرائيليين يريدون السلام؟».

كلام وواضح فسرتة «حرييت» بأنه «انطلاق حرب دبلوماسية تركية طويلة الأمد ضد إسرائيل». والتزام أكد أردوغان في اتصال هاتفى مع رئيس الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية: سنظل ندعمكم حتى لو بقينا وحدنا في العالم.



وفي السياق، كشف وزير الطاقة التركي، تانر يلدن، أن أنقرة «تعيد النظر في علاقاتها في مجال الطاقة مع إسرائيل، وقد يُتخذ قرار استراتيجي بناءً على توجيه من رئيس الوزراء»، فيما أعلن وزير التجارة، ظافر شغاليان، أن بلاده قد تراجع علاقاتها التجارية مع الدولة العبرية، لافتاً إلى أن «الجريمة الإرهابية

### وثيقة

## نص كلمة أردوغان أمام البرلمان

في ما يأتي أبرز ما جاء في كلمة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أمام نواب حزبه في البرلمان أمس:

«لقد تعرضنا لهجومين داميين في أحلك ساعات ليل الاثنين. أحدهما كان عملاً إرهابياً على قاعدة بحرية في جنوب تركيا، فيما كان الهجوم الثاني قبل طلوع الفجر في البحر الأبيض المتوسط، وأدى إلى توجيه واحدة من أثقل الصفحات لضمير الإنسانية. لقد اعترضت سفن المساعدات بالقوة وبغفوف، ومنعت السفن المحملة بالرحمة والمواد من بلوغ وجهتها، فهاجمت القوات الإسرائيلية المسلحة الأسطول الذي يقل 600 شخص من 32 بلداً ومساعدات إنسانية إلى شعب غزة، وقتل أبرياء. إننا نندد بأشد العبارات بالهجوم غير الإنساني على سفن تحمل على متنها مدنيين من بينهم نساء وأطفال ومسؤولون دينيون من مختلف المعتقدات. إن هذه الجزرة الدامية التي نفذتها إسرائيل على سفن تنقل مساعدات إنسانية إلى غزة، تستحق كل أنواع الإدانات، فهذا هجوم

على القانون الدولي والوعي الإنساني وسلام العالم. السفن أعلنت حمولتها ونياتها لكل العالم قبل الانطلاق إلى غزة، وكان على متنها 60 صحافياً من تركيا ودول أخرى ليشهدوا على هذه الحملة، ومن الواضح أن هذا الهجوم على 600 شخص و6 سفن تنقل مساعدات للشعب الفلسطيني الفقير، هو هجوم على الفلسفة الأساسية للأمم المتحدة. تركيا تستخدم كل وسائل القانون الدولي والدبلوماسي، وستستمر بذلك في الأيام المقبلة، لهذا سحبنا سفيرنا في تل أبيب وألغينا 3 تدريبات عسكرية مشتركة مع إسرائيل، كذلك توجه وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو إلى نيويورك ودعا مجلس الأمن إلى عقد اجتماع طارئ، والنتيجة كانت إصدار بيان يدين إسرائيل ويدعو إلى الإفراج مباشرة عن المدنيين والركاب الجرحى، وألغيت مباريات بين فريقى كرة القدم التركي والإسرائيلي، وسيجتمع مجلس الحلف الأطلسي، وستنقد عرض إسرائيل إرسال الركاب المصابين، لأن

لا ننصح أحداً بأن  
يختبر صبر تركيا، فكما  
صداقتها قيمة، فإن  
عداوتها أقوى

سنمنا أكاذيبكم، أنتم  
فعلاً تجيدون الإبادة، لن  
تبقى علاقاتنا مع إسرائيل  
أبداً كما كانت

ذلك، أو أن تحوّلها، وعلى مجلس الأمن أن يقول كفى لإسرائيل، وألا يكتفي بإصدار القرارات، بل متابعة القرارات حتى تنفذها. هناك أكثر من 100 قرار لمجلس الأمن تجاهلتها إسرائيل، ولم تنفذ أياً منها. فيتعين على إسرائيل، التي تبذل الجهود للقضاء على عملية السلام، أن تدفع ثمن ذلك.

أتوجه إلى الشعب الإسرائيلي: وقفنا دائماً ضد معاداة السامية، وقد أسهمنا في أكثر من مرة بمناصرة حق الشعب الإسرائيلي بالعيش الكريم. ولأن جاء الوقت الذي يجب عليكم فيه أن تقولوا كفى لحكومتم التي تهدد استقراركم وأمنكم. هذه الحكومة لا تفقه في إدارة شؤون الدولة وهي تسيء لشعبها قبل أن تسيء لأي كان.

وأتوجه إلى الحكومة الإسرائيلية: لقد ادعيتم أن ركاب السفينة أطلقوا على جيشكم النار. أقول لكم إننا سلمنا ومللنا من أكاذيبكم، كونوا نزهاء. أنتم فعلاً تجيدون الإبادة والقتل علو نحو كبير. لن يكون بإمكان إسرائيل النظر في عيون المجتمع الدولي من دون أن تعتذر وتحاسب على جرائمها. ومهما حصل، فلن يكون بإمكان إسرائيل أن تنظف يديها من الدماء التي لطحها في البحر المتوسط.

نحن في تركيا، وإن أثار كل العالم ظهري، ولو أغمض العالم نظره عن فلسطين، فلن ندير ظهراً، ولن نغض النظر عن فلسطين والشعب الفلسطيني وغزة، وسنستمر بمساعدتهم، وستمكن يوماً ما سفن المحبة والصداقة من الوصول إلى شواطئ غزة، وسنتحرك وفقاً لما يليق بنا وما يتسق مع تاريخنا، ولن يهدأ لتركيا بال قبل أن تصل هذه القضية إلى خواتيمها».

(الأخبار)

سياساتها التي تمثل دماً مفتوحاً يعوق تحقق السلام الإقليمي.

لا يجوز تحويل الكذب إلى سياسة دولة مثلما تفعل إسرائيل التي لا تشعر بالحد الأدنى من الحياء. لن نترك هذا الأمر وسنلاحقه حتى النهاية، وحتى فتح تحقيق دولي به. إن القضية ليست قضية إرهاب أو دفاع عن النفس ضد الإرهاب، القضية هي أن إسرائيل لا تعترف بالقوانين والحقوق. قضية أنها تستهدف من يعيش في غزة. إنهم يطلقون القنابل على حدائق الأطفال، ويستهدفون مكاتب الأمم المتحدة، بالإضافة إلى ذلك، يمنعون وصول الأوبئة والأغذية لهؤلاء الناس. الحكومة الإسرائيلية الحالية حكومة عنيفة، وأشد على أن المسألة ليست بين تركيا وإسرائيل، بل بين إسرائيل والعالم كله. كذلك لا يمكن إسرائيل أن تغطي الحقيقة أكثر من

لدينا القوة الكافية لاستعادة جرحانا، وغادرت طائرتا إسعاف عسكريتين لجلب المصابين، كذلك تشارف طائرات مدنية تابعة لوزارة الصحة على الوصول إلى هناك. على إسرائيل أن تعترف بخطورة سلوكها، وأن تصحح خطأها، ويجب ألا تمتنع عن التعاون الدولي، وعليها إنهاء حصارها غير الإنساني لغزة فوراً. نحث المجتمع الدولي على البدء بتحقيق فوري في الهجوم، بدلاً من انتظار عمل حكومة لم تجدل من جرائمها. إن تركيا ليست دولة حديثة، ولا ننصح أحداً بأن يختبر صبر تركيا، ولا ينبغي لأحد أن يستهتر بتركيا، فكما صداقتها قيمة، فإن عداوتها أقوى. إن خسارة صداقة تركيا بحد ذاتها، هي ثمن باهظ تدفعه إسرائيل. لن تبقى علاقاتنا مع إسرائيل أبداً كما كانت لأن الجزيرة هي نقطة تحول في هذه العلاقات، إضافة إلى أنه لم يعد وارداً إغماض أعيننا عن المظالم التي ترتكبها إسرائيل، وعليها بكل تأكيد أن تدفع الثمن. أكرر عليها بكل تأكيد أن تدفع الثمن. فهذا الهجوم الوقح وغير المسؤول، هو إرهاب دولة، ونقطة سوداء في تاريخ الإنسانية. كذلك إن شن هجوم مسلح على سفن مساعدات وقتل مدنيين، ومعاملة مدنيين كما لو أنهم إرهابيون، ليس إلا تدهوراً للإنسانية ونهوراً دينياً، حتى الحروب لها قواعد، ولا يمكن أحداً أن يهاجم أطفالاً ونساءً ومسنيين ومدنيين ورجال دين وعمال إغاثة، وحتى المستبدون واللصوص والقراصنة يمتنعون بشيء من الحساسية ويلتزمون ببعض المبادئ الإنسانية. إن إسرائيل تحدت العالم بأسره بالهجوم التي داست فيه كل القيم الإنسانية ويفترض أن تعاقب على ذلك، ورأى أن كل من يدافع عن إسرائيل على ما فعلت، سيكون شريكاً لها في ما ارتكبت. ولا بد من أن شيئاً ما يطمئن إسرائيل لمواصلة

**اليونان هذا الصيف**

**رودوس - كل ثلاثاء وجمعة - الانطلاق ٠٩:٣٠ صباحاً**

**ميكونوس - كل ثلاثاء وجمعة - الانطلاق ١٤:٣٠ ظهراً**

خيار كبير من الفنادق في رودوس، ميكونوس وسانتوريني

رحلات مباشرة مع توقيت خلال النهار

Royal Jordanian/Royal Wings - Airbus A320

جادة سامي الصلح - بناية غريب - هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١

**NAKHAL** www.nakhal.com

قريباً في La Cité جوبيه

# يوهم آخر



أردوغان مخاطباً نواب كتلة حزب العدالة والتنمية في البرلمان التركي أمس (أوميت بكتاس - رويترز)

**أوباما يدعم تحقيقاً عادلاً وشفافاً: إيصال المساعدات من دون تهديد إسرائيل**

**مبارك يفتح معبر رفح إلى أجل غير مسمى والوزراء العرب يجتمعون اليوم**

قد تؤدي إلى تجاهل كل الأرقام التجارية (نحو 3 مليارات دولار سنوياً) مهما كانت عالية. وفي ما بدا كأنه محاولة لإظهار الولايات المتحدة غير منحازة لأي طرف في أعقاب الاستياء التركي، رأت هيلاري كلينتون أن الوضع في قطاع غزة «غير مقبول» و«لا يمكن أن يستمر». وقالت، في مؤتمر

صحافي مشترك مع نظيرها الروماني تيودور باكونتشي، إن «الحاجات الشرعية لإسرائيل في ما يتعلق بضمان أمنها يجب أن تضمن بالطريقة نفسها التي يجب أن تضمن فيها الحاجة الشرعية للفلسطينيين بتلقي مساعدة إنسانية مستديمة». وأضافت، في موقف لافت في ما حمله من جديد، أنه «يجب

أيضاً ضمان الوصول المنتظم للمواد التي تستخدم في إعادة إعمار» القطاع، مشددة على تأييدها قيام إسرائيل بالتحقيق في المذبحة، على أن يتمتع بـ«الصدقية، بما في ذلك مشاركة دولية» فيه. محاولة عززها الرئيس باراك أوباما، باتصال هاتفى أجراه بأردوغان للتعزية، أكد في خلاله دعم الولايات المتحدة

لـ«تحقيق عادل وشفاف وذي صدقية، على أن توجد طرق مثلى لإيصال المساعدات إلى الفلسطينيين من دون تهديد أمن إسرائيل». ويبدو أن ما يشغل بال الأميركيين في الوقت الراهن، إضافة إلى التوتر التركي الإسرائيلي، ألا يؤثر ما يجري على المفاوضات غير المباشرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل. ورأى المتحدث باسم البيت الأبيض، روبرت غيبس، إن الاعتداء الإسرائيلي «يظهر أن السلام في الشرق الأوسط أصبح أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى».

لكن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سرعان ما طمأن إدارة باراك أوباما؛ فقد أكد، في اتصال هاتفى أجراه مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أنه ماضٍ في مسار التفاوض، مشيراً إلى أنه سيلتقي المبعوث الرئاسي الأميركي جورج ميتشل اليوم.

### تحرير الأسرى

وفي محاولة لاحتواء عاصفة الإدانات العالمية، أعلنت السلطات الإسرائيلية أن جميع النشطاء المحتجزين من على متن السفن، وعددهم 680 بينهم خمسة لبنانيين، سيخلى سبيلهم، ومنهم عشرون كانت تل أبيب قد هددت في وقت سابق بمقاضاتهم، متهمه إياهم بالتعدي على الجنود الإسرائيليين. وقال المتحدث باسم رئيس الحكومة الإسرائيلية، نير هيفيتز، في بيان مكتوب للصحافيين: «اتفق على ترحيل المحتجزين على الفور».

في المقابل، أعلن قائد في البحرية الإسرائيلية أن قوات البحرية مستعدة للتصدي لسفينة مساعدات أخرى متجهة إلى غزة تدعى «راشيل كوري».

في إشارة إلى ناشطة أميركية قتلتها جرافة لجيش الاحتلال دهساً. كذلك قرر المجلس الوزاري المصغر مواصلة فرض حصار بحري على القطاع، و«وضع قيود على حركة السفن إلى غزة التي تحكمها جماعة حماس الإرهابية عمل واضح من أعمال الدفاع عن النفس»، مضيفاً: «وكان هذا هو الحال بالنسبة إلى تحرك الجيش الإسرائيلي ضد الاستفزاز العنيف في البحر».

وكان منظّمون قد أعلنوا في وقت سابق أن السفينة «راشيل كوري» أبحرت من مالطا يوم الاثنين، وعلى متنها 15 ناشطاً، بينهم أيرلندية شمالية حاصلة على جائزة نوبل للسلام. وقالت غريتا برلين: «نحن مبادرة لكسر الحصار الإسرائيلي على 1,5 مليون في غزة. مهمتنا لم تتغير، وهذه لن تكون القافلة الأخيرة».

وقال رئيس وزراء أيرلندا بريان كوين أن السفينة مملوكة لأيرلندا ويجب السماح لها بأن تكمل مهمتها. ومن المرتقب أن تصل هذه السفينة إلى مياه غزة يوم الأربعاء، لكن برلين قالت إنها قد لا تحاول الوصول إلى غزة قبل مطلع الأسبوع المقبل.

### معبر رفح

وكان مفاجئاً أمس القرار المصري بفتح معبر رفح إلى أجل غير مسمى، في خطوة بدت كأنها محاولة لاحتواء ردة الفعل الغاضبة على الدول العربية وإسرائيل في الوقت نفسه، وتزامنت مع اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين، أعلن خلاله الأمين العام عمرو موسى عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب اليوم لبحث الرد المرتقب على «القرصنة» الإسرائيلية في المياه الدولية.

## بيان أممي تسووي بتفسيرات متعددة

في ديباجته بالإعراب عن «الأسف العميق لفقدان الأرواح والإصابات»، كما لو أن الضحايا سببوا ما أصابهم.

وحافظ البيان على اعتبار أن الوضع في غزة غير قابل للاستمرار، وطالب بتطبيق القرارين 1850 و1860 الصادرين عن المجلس منذ أوائل العام الماضي، «ولم يطبقا حتى الآن بسبب ارتهان قطاع غزة مقابل الأسير جلعاد شاليط». وبيقت سائر الفقرات الأخرى على حالها.

وكان وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو قد غادر المجلس قبيل منتصف الليل متوجّهاً إلى واشنطن، حيث أجرى مشاورات مع وزيرة خارجية الولايات المتحدة هيلاري كلينتون، تاركاً متابعة التفاوض للدبلوماسيين الأتراك في الأمم المتحدة، وفي مقدمتهم السفير أرتغول باباكان، ولم تتوقف المفاوضات حتى الثانية والنصف صباحاً. ولوحظ أن الموقف العربي كان ضعيفاً نسبياً، حيث تركّزت المفاوضات على الجانبين التركي والأمريكي، فيما بقي دور رئيس مجلس الأمن اللبناني (حتى الثانية عشرة ليلاً) إجرائياً، علماً بأن طلب الجلسة جاء من الجانبين اللبناني والتركي معاً.

وأقرّ مندوب فلسطين الدائم المراقب في الأمم المتحدة، رياض منصور، بوجود خلاف في تفسير البيان بين الأميركيين والآخرين. وأكد أنه كان من الأفضل أن تنضم الولايات المتحدة إلى البيان في قراءتها له من أن تبقى خارج البيان وتعطّله بالكامل.

لكن آخرين رأوا أن البيان لن يكون أكثر قوة من تقرير غولدمان الذي همّشته الولايات المتحدة بضغطها كما فعلت بسائر قرارات مجلس الأمن. ورأوا أن عدم إصدار القرار بسبب الموقف الأميركي ربما كان أفضل من إصداره، ما دام لن يطبق بالشق القانوني، وإنما سيقتصر التطبيق على المسائل الإنسانية حصراً، وتستفيد الولايات المتحدة من الظهور بمظهر المشارك في الإجماع الدولي.

إلى ذلك، وفي إطار الخلاف على التحقيق، اقترحت فرنسا أن يأخذ الاتحاد الأوروبي على عاتقه إجراء تحقيق دولي. وقال وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية بيار لولوش «يجب تسليط الضوء على هذه القضية. الأمم المتحدة طالبت لجنة تحقيق دولية... ويمكن الأوروبيين أن يضغطوا بهذه المسؤولية».



داوود أوغلو خلال جلسة مجلس الأمن (رويترز)

براً إلى غزة بدلاً من إيصالها مباشرة بالسفن وبكسر الحصار وكسر هيبتها معه.

وبالنسبة إلى تأليف لجنة تحقيق دولية، أكد البيان أن المجلس يأخذ علماً ببيان الأمين العام للأمم المتحدة بشأن الحاجة إلى التحقيق الكامل «في المسألة، ويدعو المجلس إلى إجراء تحقيق كامل شفاف بسرعة (بدلاً من: خلال 30 يوماً) وغير منحاز (بدلاً من: مستقل) وذي صدقية وشفاف ومنسجم مع المعايير الدولية».

رئيس مجلس الأمن الدولي قال إنه يفهم من تعبير «سريع» أن المجلس سيجتمع بعد 30 يوماً للاطلاع على التحقيق كما سيجره الأمين العام، تاركاً المجال لتفسيرين متضاربين للبيان الرئاسي الذي يُعدّ إلى حدّ ما في مستوى القرار، لكونه يأخذ رقماً في مجلس الأمن الدولي ويصبح من وثائقه.

لكنّ الإدانة التي تضمنها البيان لم تكن صريحة لإسرائيل، فقد اكتفى

### نيويورك - نزار عبود

اصطدمت الدبلوماسية التركية في مجلس الأمن بالجدار الإسرائيلي على نحو لم يكن من السهل استساغته سياسياً، ولم تنته الجلسة الماراتونية التي دامت 13 ساعة وامتدت من ظهر الاثنين إلى صباح أمس، حسب توقّعت نيويورك، إلا بعد إصدار بيان رئاسي قابل للتأويل بعدة أشكال. بيان يرضى الإسرائيليين، ولا يخضعهم لتحقيق دولي مستقل كما نادى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ويلبّي بعض مطالب تركيا باعتبار الحادث وقع في المياه الدولية ويدين «تلك الأعمال التي أدت إلى فقدان أرواح عشرة مدنيين على الأقل وجرح كثيرين».

وكانت الولايات المتحدة في ورطة حقيقية، لأنها إذا أرضت الحليف التركي ستغضب الشريك الإسرائيلي. وإذا أرضت الشريك أغضبت الحليف. فجاء البيان يلبي خوف إسرائيل من تحقيقات دولية أخرى بعد غولدمان من جهة، ويترك لكل طرف تأويل الأمور كما يريد من جهة أخرى. وفي النهاية، تحددت الولايات المتحدة كيفية تفسير البيان، مستخدمة نفوذها لدى الطرفين. وهذا ما فعله بالفعل نائب مندوب الولايات المتحدة في المنظمة الدولية، اليخاندرو وولف، الذي أدار المفاوضات. وقال مخاطباً المراسلين بعد صدور البيان «أعتقد أن هناك ما يدعو إلى الاستنتاج أن الأمين العام سيدعو إلى إجراء تحقيق كامل. ونعتقد بدورنا أن الإسرائيليين قادرين على إجراء تحقيق كامل».

ولم يكن هذا تفسير رئيس مجلس الأمن الدولي لهذا الشهر، مندوب المكسيك كلود هيلار، الذي قال إن البيان واضح. فهو يرى أن إسرائيل هي المرتكبة للاعتداء، والأمين العام للأمم المتحدة سيختار المحققين، وهذا ما فهمه أعضاء مجلس الأمن الآخرون.

البيان طالب بالإفراج الفوري عن السفن المحتجزة وعن المدنيين والجرحى الذين تحتجزهم إسرائيل، وحثّ الدولة العبرية على السماح بالزيارة الدبلوماسية الكاملة من أجل السماح للدول المعنية باستعادة جثث الضحايا والجرحى فوراً، و«ضمان إيصال المساعدات الإنسانية من القافلة إلى وجهتها». وهذا أيضاً يسمح لإسرائيل بنقل المساعدات

# تركيا تعادج إسرائيل

## المتضامنون إن رَوُوا: مجزرة متعمدة

دنت لحظة الحقيقة. رواية إسرائيل، بما حملت من تلفيقات وكذب، سرعان ما تحولت إلى أضغاث أحلام ما إن خرج أول الضحايا من أسر المحتل، في مقدمتهم النائبة حنين زعبي التي كانت أول من عرض الرواية الحقيقية. كانت حقاً مذبحة بكل ما تحملها الكلمة من معنى

هاتفني من بروكسل بعدما تمكنت السلطات البلجيكية من الضغط على إسرائيل واستعادته لكونه يحمل الجنسية البلجيكية، إن الدولة العبرية «فاجت سفن الأسطول بتنفيذ الهجوم»، مشيراً إلى أن السفينة التركية كانت «أولى السفن التي تعرضت للهجوم بعنف وغوغائية، حيث انهمرت القنابل الصوتية وحلقت المروحيات فوقها، حتى تطاير كل ما على متنها». وأضاف أن «الزوارق البحرية كانت ترتطم بها مباشرة ويصعد إليها الجنود، وقد هاجمها مئتا جندي تقريباً».

وأكد مصور «الجزيرة» أن الجنود الإسرائيليين «لجأوا إلى العنف، وحاولوا ضربه بهراوة كهربائية وكسر آلة التصوير، فأصابوه وكسرت يده، وعندما قال لهم خذوا الأشرطة ودعوا لي معداتي الصحافية، رفضوا وصادروها قائلين: فلتحمل الجزيرة أعباء هذه المهمة لأنها من أرسلتكم إليها».

وعن تمكنه من الاحتفاظ بأي تسجيل، قال زعتر إنه «قام بتصوير أشرطة احتياطية لمدة قصيرة، وأخفى التسجيلات تحسباً لمصادرتها منه، لكن جنود البحرية لم يسمحوا للمتضامنين بأخذ أي شيء، فخرجوا بجوازات السفر وحدها»، مشيراً إلى أنه «تمكن فقط من أخذ دواء مسكن لآلم بعدما كسرت يده». وأضاف أن المحققين طلبوا منه القول إنه كسر يده بعد وقوعه عن متن السفينة.

وتحدث زعتر عن تعرضه «لعنف نفسي ومعنوي كبير عبر التحقيقات الطويلة والمرهقة التي لم يعهدها حيث يقيم في البلدان الأوروبية»، ولفت إلى أن جنود الاحتلال «استجوبوه حول الانتماءات السياسية لطاقتهم الجزيرة»، وفي ما يتعلق بزملائه الذين لا يزالون محتجزين، أبدى خشية من «تعرضهم لعنف وضغوط»، مشيراً إلى أنه «تعرض لذلك رغم كونه مواطناً أوروبياً». وأكد عدم استخدام المتضامنين أي أسلحة بيضاء في وجه الجنود الإسرائيليين.

نشطاء آخرون حملوا معهم قصص الهمجية نفسها. ووصفت الناشطة التركية نيلوفر جيتين، بعد وصولها إلى تركيا، ما حدث قائلة إن «كل شيء بدأ بطلاقة تحذيرية، لكن عندما واصلت سفينة الركاب التي كنا على متنها الإبحار، تحولت الطلقات التحذيرية إلى نيران أسلحة، ثم أطلقوا قنابل دخان وقنابل الغاز. بعدها، بدأوا في الهبوط على سطح السفينة من طائرات هليكوبتر، حيث كانت سفينتنا محاصرة بعدد من الزوارق». وأضافت أن «الاشتباكات كانت على بعد 30 متراً من قمرتنا. حدثت اشتباكات شديدة وعنيفة. يمكنني القول إن السفينة بأسرها مغطاة بالدماء الآن».

وفي باريس (بسام الطائرة)، كان لـ«الأخبار» لقاء مع يوسف بن دربال، الفرنسي الوحيد الذي عاد إلى بلاده أمس. تحدث عن سبب خروجه وترك رفاقه، قائلاً إنه «رأى أن دوره في الخارج مسؤولاً للإعلام» أهم من بقائه

خمس. فكتبت عبارة بالعبرية أطلب فيها المساعدة، لكن لا أحد تجاوب معنا. في السادسة صباحاً (أول من أمس)، اعتقلنا وحقق معنا». وأضاف: «فوجئت بما حدث، فتوقعت أن تعتقلنا إسرائيل. لكن لم أتوقع هذه النتيجة. إسرائيل أعدت لهذا الهجوم».

وطالبت زعبي بـ«تحقيق دولي جريمة إسرائيل»، و«بإطلاق سراح جميع المعتقلين»، كاشفة عن أنه «خلال سيطرة الجيش على سفينة مرمرة، أعطيت إشارة إلى الجيش بعدم إطلاق النار. لم يقيم الجيش بذلك»، ومشددة على أن «كل الادعاءات الإسرائيلية بوجود إرهابيين وأسلحة هي عارية من الصحة».

أما زعتر فقال من جهته، في اتصال

التي نعيشها، ورغم معرفتي بعدائية إسرائيل، ما حدث». وأوضحت: «في الساعة الحادية عشرة والنصف (أول من أمس)، دخلت إلى غرفة القبطان وشاهدت 4 أعضاء من سفن إسرائيلية. وسئل القبطان التركي من سلاح البحر الإسرائيلي عن هوية السفينة، فقال إنها سفينة سلام جاءت لكسر الحصار عن غزة، وكنا حينها في المياه الدولية. وفي الساعة الواحدة ليلاً (أول من أمس)، زاد عدد السفن الإسرائيلية، وقد شاهدت 14 سفينة».

وتابعت زعبي أنه «في الساعة الرابعة فجراً (أول من أمس)، تعرضنا لأبشع هجوم موجود على الكرة الأرضية، إذ وصل عدد الجثث التي كانت أمامنا إلى

كلمات للتاريخ. صور للذكرى. مشاهد تحكي بالصوت الحي عن همجية إسرائيل وبطشها وعجرفتها. إنها رواية حنين زعبي (ابنة التجمع الوطني الديمقراطي) وعصام زعتر (مصور الجزيرة) اللذين أفرجت عنهما قوات الاحتلال، مع عشرات آخرين من الأسرى على مدة ساعات يوم أمس. تحدثنا عن أصعب لحظات حياتهم، لحظة تحولت فيها رحلة أمانة إلى ساحة حرب «أبطالها» جنود جبناء مجرمون انقضوا على المدنيين العزل بالذخيرة الحية، إلا من قوة العزيمة ونبل القضية ومعهما أدوات طعام... بلاستيكية.

قالت زعبي: «ما شاهدناه كان فظيعاً. لم أخيل، رغم الحياة السياسية العاصفة

**Guaranteed BUY BACK\***

**SIMPLY BRILLIANT**

**\*\*\$11,700**



**\*\*\$12,700**



**\*\*\$17,000**



**\*\*\$21,700**



- JAPANESE & GERMAN TECHNOLOGY
- WARRANTY 3 YEARS/60,000 KM
- ITALIAN DESIGN

- RELIABLE AFTER SALES SUPPORT
- LOW FUEL CONSUMPTION
- AVAILABLE SPARE PARTS

CONVENIENT, COMFORT AND SAFETY EQUIPMENTS, TIPTRONIC, POWER WINDOWS AND MIRRORS, KEYLESS ENTRY AND START SYSTEM, AC, ALLOY WHEELS, FRONT DUAL AND SIDE AIRBAGS, ABS+EBD+EDS, CENTRAL LOCK, REARS SENSORS AND MANY OTHER OPTIONS.

Capitalizing on its strategic partnerships with industry giants such as BMW, Porsche, Toyota, Brilliance showcases a unique identity reflected in the streamlined shape of the vehicles that perfectly combine modern design, luxurious shape and a dynamic performance. The FRV, FSV, M2 and M1 vehicles from Brilliance combine quality, safety, cutting edge technologies, luxury and great performance on the road leading to become among the best in the world. Furthermore, the value proposition that Brilliance offers is currently unmatched in the region.

\*\* Starting prices - excluding VAT and registration  
\* Terms and conditions apply



**Brilliance**  
Embrace the Revolution.

Jdeideh, Asseyli Road  
Chaya, Azar & Abi Habib bldg  
P.O.Box 175341, Beirut.  
T: 01 902340 / 1 | F: 01 902342  
contact@autoxpertgroup.com  
www.autoxpertgroup.com



**Brilliance JINBEI**  
**autoxpert**



إجراءات أمنية مشددة في الناقلورة أمس (حسن بحسون)

في «المعتقل»، قبل أن يعود إلى عملية الاعتقال. أوضح قائلاً: «نحن أعلننا أننا نريد التوجه إلى غزة. لكن عند مهاجمتنا، كنا في المياه الدولية». وبعدما سيطر رجال الكوماندوس على البواخر، جرى فرز الناشطين وعزلهم على نحو رهيب مع منع الكلام».

ورداً على سؤال عما إذا كان قد «وقّع تعهداً ما» قبل إطلاق سراحه، لم يجب بن دربال، واكتفى بالقول إن «الإسرائيليين بدوا مستعدين لهذا الأمر استعداداً جيداً».

وعن سبب عدم المرور في مصر، أشار بن دربال إلى أن «عدداً من المعونات لا تزال عالقة في العريش منذ أشهر»، وبالتالي فإن المعونات التي حملها الأسطول، والتي قدرها بعشرة آلاف طن من المساعدات، كانت ستبقى إلى جانب المعونات السابقة. وأكد أن «الهدف هو أولاً وأخيراً كسر الحصار غير القانوني»، مشيراً إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

# يوهم آخر

## انتظار طويل في الناقورة وترحيل الناشطين ينتهي غداً

قيادة اليونيفيل بقيادة الجيش اللبناني في الجنوب أن إسرائيل لن تسلم اللبنانيين الثلاثة في الساعات المقبلة، بل أجلت الأمر إلى موعد لاحق لم تحدده بدقة. كذلك فإن اليونيفيل أيضاً لم تنقل سبب التأجيل إلى الجيش في اتصالها، ووعدت بتوضيح الأسباب في تقرير خطي من المقرر أن ترسله إليها صباح اليوم. وأشارت مصادر إلى أن السبب قد يعود إلى المطالبة بتسليم اللبنانيين الخمسة الباقين من البعثة اللبنانية المتضامنة في الأرض المحتلة، من دون الامتثال لقرار إسرائيل القاضي باحتجاز سليمان وحلاق بسبب إصابتها.

وكان النائب الموسوي قد أوضح بأن المقاومة تنظر حتى الآن إلى ما تقوم به الحكومة اللبنانية من تحركات للإفراج عن الأسرى اللبنانيين. المشهد في الناقورة كان مشابهاً لما كان قائماً عند جسر الملك حسين الذي يصل الضفة الغربية المحتلة بالأراضي الأردنية. هناك أيضاً تجمعت وفود شعبية ورسمية عند المعبر لاستقبال 126 ناشطاً، من المفترض أن يكونوا قد وصلوا فجر اليوم، بينهم 30 أردنياً، فيما يمثل الآخرون 12 دولة هي: الكويت والبحرين وعمان واليمن وسوريا ولبنان وباكستان وماليزيا وأذربيجان والمغرب والجزائر وموريتانيا وإندونيسيا.

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أعلنت مساء أمس التخليص من الأسرى الذين كانوا على متن سفن كسر الحصار. وأشارت إلى أن جميع الأجانب الذين اعتقلوا على متن سفن الأسطول سيجري ترحيلهم. عمليات الترحيل كانت بدأت بالفعل منذ ساعات صباح أمس، إذ نقل عشرات الناشطين من أصل 682 أسيراً من 42 دولة كانوا على متن سفن الأسطول الست.

وبحسب الإذاعة العسكرية الإسرائيلية، فإن عمليات ترحيل جميع الناشطين ستنتهي بحلول يوم غد الخميس. كذلك نقل 48 من رعايا دول أجنبية إلى المستشفيات، بحسب المصدر نفسه.

في المقابل، أبقت قوات الاحتلال احتجاز أربعة من فلسطينيين 48، بينهم رئيس الحركة الإسلامية الشق الشمالي الشيخ رائد صلاح، الذي كشفت مصادر مطلعة في تل أبيب أن محكمة إسرائيلية مددت اعتقاله أسبوعاً كاملاً.

وكان الشيخ رائد صلاح قد مثل في وقت سابق أمام المحكمة الابتدائية الإسرائيلية عقب اعتقال سلطات الاحتلال له أثناء اعتدائها على أسطول الحرية. وذكرت شرطة الاحتلال أنها اقتادت صلاح ورئيس لجنة المتابعة محمد زيدان ورئيس الحركة الإسلامية «الشق الجنوبي» حماد أبو دعيبس إلى المحكمة الابتدائية في عسقلان.

وكانت الشرطة قد استجوبت صلاح في ميناء أسدود الاتنين بشأن دوره في ما سمته «الاشتباكات بين الناشطين الموالين للفلسطينيين والقوات الإسرائيلية عقب دهم البحرية الإسرائيلية لسفن أسطول الحرية».

لم تعد إسرائيل تتحمل عبء الأسرى الجدد الذين اعتقلتهم بعد اعتدائها على أسطول الحرية الذي كان متوجهاً إلى قطاع غزة، فقررت التخليص منهم جميعاً، إلا أنها حرصت على المماطلة في التنفيذ

الناقورة - أمال خليل

للمرة الرابعة منذ عدوان تموز، تحولت الناقورة إلى محجّة للعديد من اللبنانيين لاستقبال ودائع لبنانية تسترد من الأرض المحتلة. وهذه المرة استعدت البلدة بأبنائها وزهور الغاردينيا ورايات المقاومة منذ عصر أمس لاستقبال ثلاثة لبنانيين كانوا على متن أسطول الحرية من أصل خمسة، هم الزميل عباس ناصر مراسل «الجزيرة» والمصور أندريه أبي خليل والناشط حسين شكر، فيما نقل المصاب المحامي هاني سليمان إلى الأردن للعلاج والناشط نبيل حلاق إلى السفارة الإيرلندية في تل أبيب لتسليمه إليها بسبب حيازته جواز سفر إيرلندياً.

وبمعزل عن رقم العائدين، فالعبارة في الناقورة بقيمة الموقف. فالبلدة وقفت قبل 3 سنوات منذ الظهيرة حتى منتصف الليل لاستقبال الأسير المحرر حسين عقيل وثلاثة شهداء. ثم انتصبت لاستقبال عميد الأسرى سمير القنطار ورفاقه الأحياء والشهداء قبل عامين. وفي موقف مشابه، استعدت الناقورة في الخامس من شباط من عام 2009 لاستقبال ثمانية مشاركين في موكب كسر حصار غزة السابق، كانوا قد اعتقلوا على أيدي الجيش الإسرائيلي أيضاً.

الانتظار ذاته مع عتم وسكون الليل والبحر عاشته الناقورة ريثما تتسلم قوات اليونيفيل والصليب الأحمر الدولي اللبنانيين الثلاثة وتسلمهم إلى الجيش اللبناني. ولما تعذر على معظم المنتظرين تحديد موعد وصول العائدين، تفرق الأهالي وذبلت الورود وركنت الرايات التي اصطفت منذ ساعات على جوانب الشارع الرئيسي للبلدة، حيث كان سيمر موكب العائدين بموازية مستقبليهم الرسميين والقوى الأمنية.

وحدهم الإعلاميون وعربات البث المباشر والعناصر الأمنيون والجيش اللبناني ودوريات اليونيفيل، تولوا تمشيط تلة رأس الناقورة العسكرية، الخالية من السكان والأبنية، ورصد أي تحرك في الجهة المقابلة من الجانب الفلسطيني المحتل باتجاه الحدود، وصولاً إلى مراقبة زوارق الصيادين.

وعند العاشرة ليلاً، وصل النائبان حسن فضل الله ونواف الموسوي للمشاركة في الانتظار تحت جنح الظلام، الذي اخترقته بين الحين والآخر أضواء الثكنات الأمنية المحيطة.

عند الحادية عشرة والنصف، أبلغت



الساعة الخامسة (أول من أمس)» وانتقد رويولوس «ظروف الاعتقال القاسية في أسدود»، مضيفاً: «أجبروني على التوقيع على طردي من دون أن أفهم ما كتب في الأوراق، لأنه لم يكن لي الحق في مترجم أو محام أو الاتصال بعائلتي».

الناشطان الألمان العائدان إلى بلادهما أدليا بشهادات أيضاً عن المجزرة. وقال النائب السابق عن حزب «دي لينك» اليساري المتطرف، نورمان بيك (72 عاماً)، الذي كان على متن سفينة مرمرة: «رأيت عصوين خشبيتين. لا شيء أكثر». وأضاف خلال مؤتمر صحافي: «لم نر سكاكين استخدمت كاسلحة. دافعنا عن أنفسنا بعضي».

وأعيد بيك مع أربعة من مواطنيه. وأكدت النائبتان عن الحزب نفسه، أنجي هوغر (59 عاماً) وأنيث غروث (56 عاماً) الأمر نفسه: «لم يكن أحد مسلحاً».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي أي، أ ب)

كله الادعاءات  
الإسرائيلية بوجود  
إرهابيين وأسلحة هو  
عار من الصحة

الكهربائي ضد ركاب السفينة». وأوضح أنه «قبل ساعة، أي عند الرابعة والنصف (فجر أول من أمس)، سمعنا إطلاق نار على مرمرة، وأنزل جنود إسرائيليين من مروحيات على القارب». وقال إن «الجنود قفزوا إلى داخل القارب نحو

ويبتسم بن دربال وزميله إيروان بيك لدى السؤال عن صحة وجود أسلحة مع الناشطين. ويقول بيك إن جميع الركاب كانوا من المتطوعين للعمل الإنساني، كاشفاً عن وجود «سفير أميركي بين الناشطين هو إدوارد بيك، الذي عمل سفيراً سابقاً في العراق، ويبلغ من العمر 81 عاماً، إلى جانب ناجين من المحرقة». ويضيف أن التعليمات شددت على ضرورة «المقاومة السلمية بالتمدد أرضاً، وحماية قمره القبطان». وأضاف: «إذا تأملنا الصور جيداً، فسنجد أربعة أشخاص يحملون عصياً». لافتاً إلى أن «لجنة التحقيق الدولية ستظهر الحقيقة».

الناشط اليوناني ميخائيليس غريغو رويولوس، الذي كان على متن القارب «اليفيري ميسوغيو»، قال أيضاً إن «الجنود الإسرائيليين الذين اقتحموا الأسطول استخدموا الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع وأسلحة الصعق

## تركيّا تعادّي إسرائيليك

إسرائيل ماضية في غيها. الغضب الدولي لا يبدو في طريقه لإثناء الجيش الإسرائيلي عن ارتكاب جرائم أخرى في عرض البحر، مدعوماً بمواقف حكوميّة ومعارضة ترى في المجزرة الأخيرة «دفاعاً عن النفس»

## الاحتلال للسفن الجديدة: سنكون في حالة حرب

علي حيدر

بدأت إسرائيل باستغلال النتائج الدوموية التي نجمت عن عملية القرصنة التي قامت بها وحدات النخبة البحرية، عبر توجيه رسالة مفادها بأنها لا تزال جاهزة للتصدي لأي محاولة جديدة تستهدف إيصال مساعدات غذائية إلى قطاع غزة. وأكد أحد الضباط الإسرائيليين الرفيعي المستوى، لإذاعة الجيش، أن المؤسسة العسكرية لا تزال على استعداد لاستخدام المزيد من العنف في مواجهة أي قافلة سفن جديدة تحاول العبور إلى القطاع. وأشار ضابط آخر، لصحيفة «جيزوراليم بوست» الإسرائيلية أمس، إلى أن «قوات الجيش ستكون في المرة المقبلة جاهزة كما لو أنها في حالة حرب».

وفي الوقت الذي غابت فيه ردود الفعل الإسرائيلية المباشرة على الموقف التركي الحازم الذي عبر عنه رئيس الوزراء رجب

طبيب أردوغان في كلمته أمام البرلمان، شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال جلسة اجتماع للمجلس الوزاري المصغر، على أن إسرائيل لن ترفع الحصار الذي تفرضه على قطاع غزة رغم الضغوط الدولية المطالبة برفعه.

ورأى نتنياهو، وفق بيان صادر عن مكتبه، أنه «ليس هناك إمكانية لممارسة الحصار من دون تفتيش محتويات السفن»، ووضع ذلك في إطار المحافظة على أمن إسرائيل و«حقها في الدفاع عن نفسها». ولمزيد من تبرير هذه السياسة، أضاف البيان «صحيح أنهم يهزبون السلاح عبر الأنفاق، لكن حجم التهريب عبر البحر كميته أكبر بما لا يقارن، وفتح مسار بحري إلى غزة سيمثل خطراً بالغاً جداً». ووصف قافلة الحرية التي كانت تنقل مواد غذائية إلى القطاع بأنها كانت «قوة عنيفة ومنظمة».

وفيما تواصلت ردود الفعل الدولية

بداًت إسرائيل باستغلال النتائج الدوموية التي نجمت عن عملية القرصنة التي قامت بها وحدات النخبة البحرية، عبر توجيه رسالة مفادها بأنها لا تزال جاهزة للتصدي لأي محاولة جديدة تستهدف إيصال مساعدات غذائية إلى قطاع غزة. وأكد أحد الضباط الإسرائيليين الرفيعي المستوى، لإذاعة الجيش، أن المؤسسة العسكرية لا تزال على استعداد لاستخدام المزيد من العنف في مواجهة أي قافلة سفن جديدة تحاول العبور إلى القطاع. وأشار ضابط آخر، لصحيفة «جيزوراليم بوست» الإسرائيلية أمس، إلى أن «قوات الجيش ستكون في المرة المقبلة جاهزة كما لو أنها في حالة حرب».

وفي الوقت الذي غابت فيه ردود الفعل الإسرائيلية المباشرة على الموقف التركي الحازم الذي عبر عنه رئيس الوزراء رجب

طبيب أردوغان في كلمته أمام البرلمان، شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال جلسة اجتماع للمجلس الوزاري المصغر، على أن إسرائيل لن ترفع الحصار الذي تفرضه على قطاع غزة رغم الضغوط الدولية المطالبة برفعه.

ورأى نتنياهو، وفق بيان صادر عن مكتبه، أنه «ليس هناك إمكانية لممارسة الحصار من دون تفتيش محتويات السفن»، ووضع ذلك في إطار المحافظة على أمن إسرائيل و«حقها في الدفاع عن نفسها». ولمزيد من تبرير هذه السياسة، أضاف البيان «صحيح أنهم يهزبون السلاح عبر الأنفاق، لكن حجم التهريب عبر البحر كميته أكبر بما لا يقارن، وفتح مسار بحري إلى غزة سيمثل خطراً بالغاً جداً». ووصف قافلة الحرية التي كانت تنقل مواد غذائية إلى القطاع بأنها كانت «قوة عنيفة ومنظمة».

وفيما تواصلت ردود الفعل الدولية

## «غباء» مطلق شدد الحصار على... إسرائيل

مهدي السيد

امتلات الصحف اليومية الرئيسية في إسرائيل، «يديعوت أحرنوات» و«معاريف» و«هآرتس» و«إسرائيل هيوم»، أمس بالمقالات التي انكبت على تحليل تداعيات الاعتداء على أسطول الحرية، في ظل شبه إجماع على أن إسرائيل رسبت في اختبار النتيجة على جميع المستويات، ما انعكس حالة من خيبة الأمل حيال الأداء الإسرائيلي. ورأى ناحوم برنياع، كبير المعلقين في «يديعوت أحرنوات»، أنه «بامتحن النتيجة، فإن السيطرة على سفينة الاحتجاج التركية انتهت نهاية سيئة». وعدد المشكلات التي يمكن أن تنشأ جراء النهاية السيئة: «سيكسر الحصار على غزة، سواء لأن الحكومة، خلافاً لأقوال التجبج التي سمعت أمس، ستخشى تورطاً آخر، أو لأن سفن سلاح البحرية التركية ستصحب الرحلات القادمة وتحميها. ستقوى حماس في العالم العربي وفي الغرب. وسيقوى محور تركيا - إيران - سوريا - حماس. وستترجع صورة إسرائيل في العالم إلى الحضيض، وتشتعل الضفة، ويشتعل الوسط العربي في الدولة».

وتساءلت المحللة السياسية في «يديعوت»، سيما كدمون، عن سبب انتهاء «أي شيء فعلناه في السنوات الأخيرة بانعدام الإلتقان والتفكير، والإهمال».

وطالب المحلل الاقتصادي في «يديعوت»، سيفر بلوتسك، وزير الدفاع إيهود باراك بالاستقالة وكتب أنه «ليس مهماً كيف تم اتخاذ القرار بالدخول إلى فخ حماس الاستفزازي، وإنما الأمر المهم هو النتيجة، وهي أن

المستنكرة للعملية الإسرائيلية، وفي ظل تقدير المراقبين لمزيد من الخطوات التركية التصعيدية، تبادل المسؤولون الإسرائيليون الاتهامات وتحميل بعضهم المسؤولية. وعبر عدد من وزراء السبعية

عن غضبهم على نتنياهو ووزير الدفاع إيهود باراك على خلفية اتخاذهم قراراً بالسيطرة على قافلة السفن من دون أي نقاش. ورأى عدد منهم أن «سلسلة من الإخفاقات، لا سابق لها، تقف وراء

القرار السياسي والعملياتي بالسيطرة على سفن قافلة المساعدات إلى القطاع في قلب البحر». وتركزت الانتقادات على وزير الدفاع الذي «اتخذ القرار بالعملية وقدمها أمام رئيس الحكومة للتصديق

الأتراك، لكنه قال إنه «لا يكفي أن تكون محققاً في البحر، بل عليك أن تكون حكيماً». ورأى أن الاعتداء «كان غباءً مطلقاً ومزيجاً من الإخفاقات». ورأى أنه سيلحق «ضراً عظيماً بإسرائيل في مجالات لا حصر لها».

وأضاف كسبيت إن الفشل بدأ في «الإخفاق الاستخباري اللاذع، وتواصل بفشل عملياتي، لكن العنوان الرئيسي هو الفشل السياسي. في رأس هرم هذه الإخفاقات يقف أولئك الذين أصدروا الأمر الغيبي على نحو فظيع».

وتساءل كسبيت بتهمك عن أنه «إذا كانت هذه هي نتائج محاولة السيطرة على سفينة غير مسلحة على مسافة ربع ساعة من أسدود، فما الذي ينبغي لنا أن نفكر به عند المواجهة المتوقعة حيال إيران؟ وماذا يفترض بالإيرانيين أن يفكروا بهذا الآن؟».

ورأى كسبيت أن ما حصل كان إهانة لوحدة النخبة في الجيش الإسرائيلي ومساً بقدرة الردع، فقال إن «الوحدة البحرية 13، الوحدة الأكثر فخرًا لشعب إسرائيل، أهينت أمس»، في إشارة إلى المشاهد التي أظهرت تعرّضهم للضرب المبرح. وأضاف إن «الصورة الإسرائيلية تلقت ضربة قاضية. وكل هذا حصل في عمق المياه الدولية وجعل إسرائيل دولة قراصنة». وسأل «ماذا سنفعل حين سيأتي الأسطول القادم، الذي سيضمّ عدداً أكبر من السفن مع عدد أكبر من الناس وربما أيضاً مع بعض السفن الحربية التركية؟».

وفي «إسرائيل اليوم»، تحدث نحمان شاي، عن حرب جديدة تواجهها إسرائيل، هي حرب دعائية في الأساس. ودعا إلى ضرورة الاستعداد لها بصورة أفضل، معتبراً أنه ليس هناك منتصرون في الحرب الجديدة.

إذا كانت هذه هي نتائج

محاولة السيطرة على

سفينة غير مسلحة،

فما الذي ينبغي لنا أن

نفكر به عند المواجهة

المتوقعة حيال إيران؟

وأضاف «لماذا لم نستطع أن نرى أننا لم تكن نشدد الحصار على غزة، بل كنا نشدد الحصار على أنفسنا؟».

وأعرب يوسي ميلمان، مراسل الشؤون الأمنية في «هآرتس»، عن اعتقاده بأن «الخطأ كان في الصعود إلى تلك السفن بدلاً من تخريبها». وأضاف إن «المشكلة في إسرائيل هي أنها ترى أن كل حادث صغير يمثل تهديداً استراتيجياً لوجودها». وقال «تعلموا الدروس من التاريخ. لا يمكن كسب حرب ضد مدنيين. إنه وضع يخسر فيه الطرفان».

بدوره، رأى رؤوبين بدهتسور، في «هآرتس»، ما حصل بأنه كان «إخفاقاً من كل زاوية ممكنة». وأضاف إنه «لا حاجة إلى انتظار التحقيق المفصل لتشير إلى أنه يصعب أن نفهم كيف تخفق عملية خطط لها سلاح البحرية زمنياً طويلاً».

وفي «معاريف»، أعرب المحلل السياسي بن كسبيت عن تأييده التام للحصار على غزة، وعن التعامل بنديّة وحزم مع

إيهود باراك وعابى اشكينازي في مؤتمرهما الصحافي أول من أمس (نير كفري - رويترز)



غداً

# يوهم آخر

عليها، من دون إجراء أي نقاش منظم في المجلس الوزاري أو السباعية، رغم أنها لا تتمتع بأي صفة قانونية»، ونتيجة لذلك، طالب عدد من الوزراء باراك باستخلاص النتائج والاستقالة فوراً من منصبه. وأشارت تقارير إعلامية إسرائيلية إلى أن النقاشات التي أجرتها القيادة السياسية ركزت على القضية من ناحية مبدئية، أعقبها اتخاذ قرار بعدم السماح للسفن بالدخول إلى المياه الإقليمية للقطاع، من أجل عدم كسر الحصار البحري عليه. وشدد مسؤولون إسرائيليون على أن من غير الممكن السماح لوزارة الدفاع باتخاذ قرارات ذات آثار استراتيجية ودولية من الدرجة الأولى. وحذروا من تكرار هذا الأمر بالنسبة إلى السفن المقبلة التي ستصل إلى هنا. ورواوا أن من الضروري القيام بعملية إصلاح بسرعة.

في المقابل، حاول وزير المال يوفال شطاينتس التقليل من خطورة ما حصل بالقول إنه «لا يتوقع نجاحاً بنسبة 100 في المئة، في عمليات إيقاف القافلة إلى قطاع غزة». وجرى الحصار بالقول إن «كسره سوف يؤدي إلى تدهور أمني إضافي عبر إطلاق الصواريخ والعمليات الإرهابية من قطاع غزة».

وفي موقف يعكس توافق الحكومة والمعارضة الإسرائيلية حول استمرار الحصار ومنع أي محاولة إيصال مواد غذائية إلى القطاع، رأى رئيس لجنة الخارجية والأمن، عضو الكنيست عن حزب «كديما» تساحي هنغبي، أن «هناك منطلقاً أمنياً وأخلاقياً بعدم فتح مسار حر إلى قطاع غزة، ولدينا الحق بالعمل بالطريقة التي عملنا فيها».

وفي السياق، دافع رئيس أركان الجيش غابي أشكنازي عن أداء الجيش الإسرائيلي. وتوجه إلى جنوده بالقول «لقد أرسلناكم إلى هذه العملية العسكرية وكان أداءكم رائعاً»، لكنه عاد واستدرك بالقول إن «ثمة حاجة إلى التحقيق في ما حدث». وفي محاولة من الجيش لدفع المسؤولية عنه، ادعى بأنه استنفذ جميع الخيارات العملاقة المتاحة، وأنه لم يكن أمامه خيار آخر. وقال رئيس قسم العمليات في الجيش، العقيد ايتسيك ترجمان، أمام لجنة الخارجية والأمن، إن قوات البحرية الإسرائيلية التي اعترضت قافلة الحرية «خربت محركات خمس سفن» لمنعها من التوجه إلى القطاع.

أما بخصوص عدم اعتماد الأسلوب نفسه مع سفينة مرمرة، مسرح المجزرة الإسرائيلية، فقرر ترجمان ذلك بالقول إن «الجيش تجنب تخريب محركاتها لأن ذلك كان سوف يبيقها في عرض البحر، وهي السفينة الأكبر في القافلة، أضف إلى أن اقتيادها إلى ميناء أسدود كان سوف يستغرق أياماً طويلة». والتزاماً بالرواية الإسرائيلية، كسر الضابط مقولة إنه كان بايدي ناشطين على متن السفينة مسدسان انتزعا من جنديين إسرائيليين. وفي موقف ينطوي على فشل استخباري، ادعى ترجمان بأن الجيش هاجم السفينة في الساعة 04:20 قبيل فجر أول من أمس، انطلاقاً من تقديره بأن ركبائها نيام. لكن الصور التي وزعتها الآلة الدعائية الإسرائيلية أظهرت أن العشرات من ركاب السفينة كانوا على ظهرها لحظة إنزال الجنود.

وفي تعليق على بيان مجلس الأمن الدولي، رأت مصادر مقربة من رئيس الحكومة الإسرائيلية أنه «أهون الشرين»، وخصوصاً أنه يختلف عن مسودة البيان التركي التي قدمت لمجلس الأمن.

أما وزير الخارجية أفيغور ليرمان فقد عبر، في اتصال بالأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، عن رفضه للقرار وأبدى استياءه من «نفاق وتلون» المجتمع الدولي. وانتقد اهتمام المجتمع الدولي بقتل إسرائيل لعدد من المدنيين، فيما لا يكثر لقتل نحو 500 شخص خلال الشهر الماضي، في كل من أفغانستان وباكستان والعراق والهند وتايلاند.

## إضراب وتظاهرات تعم مدن فلسطيني الـ 48

**عمّت التظاهرات أمس قرى وبلدات فلسطيني الـ 48 بعد دعوة للإضراب، ووصلت التظاهرات إلى جامعة حيفا حيث واجه الطلاب الإسرائيليون اليمينيون هتافات الطلاب العرب**

حيفا - فراس خطيب

كان يوم أمس يوم ما بعد الصدمة. ردّ فلسطينيو الـ 48 على صدمة «أسطول الحرية»، فعَمَّ الإضراب كل المدن التي يقيمون فيها والمرافق العامة والخاصة. تمر من شوارع القرى والمدن العربية تراهها خالية للغاية، حركة السير خفيفة، المؤسسات مغلقة، وغضب يخبئ في كواليس المشهد. لم يكن الإضراب العام الذي أعلنته «لجنة المتابعة العليا للجماهير الفلسطينية»، أول من أمس تسمية فقط، بل كان واقعاً تلمسه من دون تأويل. وفي ساعات ما بعد الظهر، انطلقت مرة أخرى الخطوات الاحتجاجية التي لم تنضب للحظة.

في ساعات فجر أمس الثلاثاء، بدأت الصورة تتضح رويداً رويداً. احتجزت إسرائيل المئات من ركاب السفينة، ونقلتهم إلى خيام ومن ثم إلى أحد السجون في بئر السبع. وكان الاعتقال نصب وفد لجنة المتابعة العليا للجماهير الفلسطينية. وقد اعتقل كل من رئيس الحركة الإسلامية الشمالية رائد صلاح، رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية محمد زيدان، ورئيس الحركة الإسلامية الجنوبية حماد دعابس. وكانت

النائبة العربية في الكنيست حنين زعبي، التي كانت على متن إحدى سفن الأسطول، قد احتجزت للتحقيق معها وأطلق سراحها نتيجة حصانتها البرلمانية. ونقل المعتقلون إلى محكمة أشكلون (عسقلان) للبحث في تمديد اعتقالهم.

وكان المئات من فلسطيني الـ 48 على مقربة من قاعات المحكمة التي أحيل عليها صلاح وزيدان ودعابس محتجين على الاعتقال، ومعتبرين إياه سياسياً. على مقربة منهم، تجمهر العشرات من الإسرائيليين يهتفون «الموت للعرب». وقد شملت هذه الهتافات أيضاً دولاً ليست عربية، إذ هتف المتظاهرون «الموت لتركيا».

في غضون ذلك، عاد الغضب ليكون سيد الشارع. طافت مسيرات كثيرة كل أرجاء القرى في الجليل والمثلث والنقب. رفع المتظاهرون شعارات منددة بالسياسة الإسرائيلية ومطالبه برفع الحصار. وبينما وصلت الشرطة الإسرائيلية رفع حالة التأهب القصوى، تواصلت حملة الاعتقالات بشبهة «الإخلال بالنظام العام».



**اعتقلت الشرطة الإسرائيلية متظاهرين في القدس و12 في الناصرة**



## 5 شهداء في غزة... ونجاد يتوقع عدواناً

غزة - قيس صفدي

أكدت غزة أمس أنها لم تعدت الجلوس على «مقاعد المتفرجين» مع ارتقاء خمسة شهداء في غارات جوية وإطلاق نار من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلي، أعقبت صواريخ محلية الصنع أطلقتها المقاومة الفلسطينية، رداً على المجزرة الإسرائيلية بحق «أسطول الحرية».

واعتالت طائرة حربية إسرائيلية ثلاثة من نشطاء الوبة الناصر صلاح الدين، الذراع العسكرية للجان المقاومة الشعبية في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، هم القائد الميداني صلاح الدين هابل القاضي، وعلي غنام وعرفات غنيم.

واستشهد الفلسطينيون شيعب الأسطل وحمادة شهوان في اشتباكات مسلحة بين مقاومين فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة عبسان شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع. وادعت الإذاعة العبرية أن جيش الاحتلال أطلق النار تجاه مقاومين فلسطينيين حاولوا التسلل عبر السياج الحدودي الفاصل بين القطاع وفلسطين المحتلة.

وقال المدير العام للإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة، الطبيب معاوية

وطالت الاعتقالات طلاب جامعات احتجزوا في الحرم الجامعي في حيفا، بعدما وصلت حركة الاحتجاج إلى الجامعات الإسرائيلية. تظاهر الطلاب العرب في حيفا رافعين شعارات تندد بالعدوان الإسرائيلي على أسطول الحرية. ورفع المتظاهرون شعارات بالعربية والعبرية، من ضمنها أن إسرائيل «فاشية دائمة» و«ارفعوا أيديكم عن غزة» و«لا بد للقيد أن ينكسر». وحضر المئات من الطلاب الإسرائيليين وتظاهروا في مقابل تظاهرة الطلاب العرب ورفعوا شعارات تشجع الجيش الإسرائيلي، ورفعوا الأعلام الإسرائيلية.

وفي لحظات ما، ساد التوتر ميدان التظاهرة، بينما كانت هناك قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية وفرق الخيالة والوحدات الخاصة تفرق بين المتظاهرين.

كذلك، تظاهر عشرات الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة أمام مقر القنصلية التركية، تعبيراً عن امتناتهم للموقف التركي. واعتقلت الشرطة شخصين كانوا يشاركان في التجمع. كذلك تظاهر في مدينة شفاعمرو أكثر من ألف شخص، وتجمع عند مدخل بلدة ترشيحا نحو 200 متظاهر، ونحو 200 في كل من كفر ياسيف وابوسنان وكفر مندا في الجليل في شمال إسرائيل.

وكانت الشرطة قد اعتقلت ثلاثة شبان من قرية الفريديس، وأربعة شبان من مدينة أم الفحم التي شهدت مواجهات عنيفة بين الوحدات الخاصة وشبان القرية الغاضبين، أدت إلى إغلاق عدد من مداخل المدينة. كذلك شملت الاعتقالات 12 شاباً من الناصرة.

وتجمع المئات من النشطاء في شارع الجبل في مدينة حيفا، وهو مكان صار تقليدياً مخصصاً للاحتجاج.

إطار التصدي للتوغلات والاعتداءات الإسرائيلية وأخرها ارتكاب مجزرة بحق المتضامنين على متن أسطول الحرية».

وفي إطار التصعيد الإسرائيلي، برز موقف للرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد، الذي أشار إلى أن إسرائيل تنوي شن هجوم واسع على قطاع غزة للتعويض عن هزائمه السابقة، إلا أنه حذر من أن «دول المنطقة ستزبل النظام الصهيوني إذا نفذ هجوماً على غزة».

في غضون ذلك، طالب عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، النائب صلاح البردويل، «السلطة الفلسطينية في الضفة بوقف التنسيق الأمني والمفاوضات والاعتقالات في الضفة قبل إعلان مبادرات لزيارة قيادات من حركة فتح لغزة للمصالحة».

وقال البردويل، تعقيباً على قرار اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير المركزية لحركة «فتح» بإيفاد وفد من أعضائها إلى غزة لبحث المصالحة يرأسه رجل الأعمال المستقل منيب المصري، «لا وقت كثيراً للمبادرات والزيارات بهدف المناورة، فقد جربنا مثل هذه الزيارات المراوغة والرحلات المكوكية التي تنتهي بعبارة وقّعوا الورقة المصرية».

## مشعل للعرب: تمثّلوا بكفار قريش

طالب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، الدول العربية والولايات المتحدة وروسيا، بالعمل لكسر الحصار عن غزة إثر عملية «أسطول الحرية»، وذلك بعد لقائه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في صنعاء أمس. وقال مشعل، خلال مؤتمر صحافي، إن «إسرائيل أصبحت خطراً على حلفائها كما في خطر على دول المنطقة والاستقرار في العالم، وتعتبر جريمة أسطول الحرية محطة فاصلة في موضوع غزة». وأضاف مشعل «أخاطب تحديداً رئيسي أميركا وروسيا باعتبارهما طرفين أساسيين في لجنة الرباعية، وأطالب باتخاذ قرار شجاع وتاريخي لكسر الحصار على غرار ما حصل لجدار برلين». وناشد مشعل الدول العربية وباقي المجتمع الدولي «تحمل مسؤولياتهم التاريخية تجاه ما يجري في غزة من عمليات إبادة للشعب الفلسطيني على يد إسرائيل»، منوهاً بأن ما تدعيه من «محرقة الهولوكوست قد مارسه فعلاً تجاه المتضامنين مع الشعب الفلسطيني الذين جاؤوا عبر أسطول الحرية». ودعا مشعل إلى وقف كل أشكال الاتصال العربية الإسرائيلية، معتبراً أن حصار غزة «غير مسموح بعد اليوم وقد فشل كأداة سياسية». وطالب العرب بالاجتماع لرفع الحصار كما فعل «كفار قريش عندما رفعوا الحصار عن النبي محمد في شعب على بمكة».

وأخاطب مشعل الرئيس المصري حسني مبارك قائلاً «كما بدأت حياتك عسكرياً يحارب العدو الإسرائيلي، قم بعمل تاريخي وافتح معبر رفع بصورة دائمة الذي لن يتحول إلى معبر لتهرب السلاح إذا ما تم إعطاء المجتمع الدولي ضمانات بذلك».

وقال مشعل إن الهجوم الإسرائيلي على «أسطول الحرية» كان عملية موجهة مباشرة ضد تركيا ودورها المتزايد في المنطقة. ناعياً أن يكون بين الناشطين عناصر متعاطفة مع الأفكار الإسلامية للحركة أو أخرى ذات طابع «جهادي». وعن بيان مجلس الأمن غير الملزم بشأن الهجوم على الأسطول، قال مشعل «إن قرار مجلس الأمن مخيب للأمال ولا يتناسب مع حجم الجريمة. وإدارة (الرئيس الأميركي باراك) أوباما تتحمل المسؤولية عن إفلات إسرائيل من العقاب». كذلك دعا إدارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى التوقف عن «جريمة التنسيق الأمني مع إسرائيل». وخلص إلى القول «أعتقد أن جريمة إسرائيل فرصة اليوم لتوحيد الفلسطينيين وكذلك فرصة لاستعادة المبادرة العربية لكي يكون للعرب موقف قوي رداً على هذه البلطجة الإسرائيلية».

(يو بي أي، أف ب)

# تركيا تعادى إسرائيل

تحركات لبنانية

## «اليوم كلنا أتراك من غير سوء»

قاسم س. قاسم

«لنا إخوة خلف هذا المدى، إخوة طيبون، يحبوننا ينظرون إلينا ويبكون، ثم يقولون في سرهم، ليت هذا الحصار هنا علني، ولا يكملون العبارة: لا تتركونا وحيدين، لا تتركونا»، هكذا، رسم شاعر فلسطين محمود درويش نبوءته عن أحوال أهل قطاع غزة والإخوة المتضامنين معهم في قصيدته «حالة حصار». فالإخوة أتوا من خلف المدى بالفعل، وجاءوا من 42 دولة للتضامن معهم. إخوة قرروا ألا يتركوا أهل القطاع وحدهم في حصارهم، فاستشهدوا لأجلهم وفضلوا أن تختلط دماؤهم بمياه بحر غزة، على أن يعودوا أدراجهم. هكذا، بدورهم، نزل الآلاف من «الإخوة» اللبنانيين والفلسطينيين، وبطبيعة الحال من «أهل الفقيه» الأتراك الموجودين في لبنان، أمس إلى منطقة البربير ليشاركوا في التظاهرة التي دعت إليها القوى اللبنانية والفلسطينية تضامناً مع «تركيا العروبة وغزة المحاصرة» كما وصفوها. سار المتظاهرون في شوارع سوق الذهب، النويري، والبسطة. اختلط بعضهم ببعض، واختلط اليمين باليسار، واختلط لون العلم الأحمر التركي بالأحمر التقدمي الأصفر الفتاوي عانق بدوره علم حزب الله، وبينهما علم جمعية المشاريح الأصفر. أخضر حركة أمل عانق هو الآخر علم حركة حماس، وبالطبع لا يمكننا أن ننسى الأزرق السماوي التابع لتيار المستقبل. هكذا، حمل المشاركون أمس «قلبا فلسطينياً، اليوم كلنا فلسطينيون من غير سوء» كما يقول درويش. أيضاً يمكننا القول إننا اليوم كلنا أتراك من غير سوء. على طول مسار التظاهرة رُفرف العلم التركي من على شرفات المباني. وبالمناسبة تركيا غير مشاركة في الموندنيال، لكن

«احتراماً لشهدها الذين سقطوا وضعت العلم»، يقول وديع طرابلسي، ابن منطقة النويري. ويضيف: «ما طلعت على البيت بعد. جاي من الشغل، وروح إمشي بالمسيرة بس كرمال عيون أردوغان». «لا تتركوا أردوغان وحيداً»، يقول المواطن التركي علاء الدين طنوفيردي. الرجل يعرف الوضع الداخلي التركي، فهو يزور تركيا سنوياً. «إذا وقف أردوغان مع العرب وما ساعدوه العرب ممكن ينقلبوا عليه بالداخل»، يقول طنوفيردي بلهجة عربية ثقيلة. أما عما جرى في بحر غزة فهو «ما كان لازم يصير كان المشاركين مدنيين».

تصل التظاهرة إلى الإسكوا، ينتظر الجميع بدء إلقاء الخطابات. يعتلي ممثل مجلس النواب نبيه بري، النائب علي بزّي، المنبر. يطالب بمعاينة إسرائيل لأنها تعد نفسها استثناء لا يطبق قرارات المجتمع الدولي. وفي حديث مع «الأخبار»، رأى بزّي أن موقف أردوغان أمام مجلس النواب التركي اتسم «بكثير من العروبة، وهو يتقدم على مواقف الكثير من الدول العربية». أما عن فتح معبر رفح، فقال: «أن تأتي متأخراً أفضل من ألا تأتي أبداً». ثم ألقى أبو عماد الرفاعي كلمة المنظمات

من التظاهرة أمام مقر الإسكوا في بيروت أمس (هيثم الموسوي)

اللبنانية والفلسطينية، مشيراً إلى أن «ما قامت به إسرائيل هو إرهاب دولة». من جهته، أثنى أمين سر حركة فتح في لبنان فتحي أبو العدرات على الموقف التركي. أما نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، دريد باغي، فرأى أن «المقاومة هي الحل الوحيد لتحرير فلسطين». بدوره، ألقى ريان الأشقر كلمة الحركات الشبابية، ورأى أن «غزة بمقاومتها ستشق البحر ذهباً وإياباً إليها». وتنتهي التظاهرة بكلمة نائبة الأمين العام للحزب الشيوعي ماري الدبس، التي شددت على ضرورة المقاومة للانتصار.



هكذا، ينتهي نشاط الإسكوا، يرحل الجميع عن المكان. أما بالنسبة إلى التظاهرة المفترضة أمام السفارة الأميركية في عوكر، التي كان من المقرر أن يجتمع ممثلو الأحزاب لها، فلن تحصل، والسبب: «فل نصهم على بيوتنا وفرط الاجتماع»، كما قال رئيس المجلس الوطني لاتحاد الشباب الديمقراطي عربي العناري.

وفي البقاع جمع مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس رؤساء بلديات البقاعين الأوسط والغربي، وعدداً من أئمة الجوامع، في أزهق البقاع لمطالبة الدول المعنية بالسفن، بقطع كل أنواع الاتصال والمفاوضات المباشرة وغير المباشرة مع العدو الإسرائيلي. أما في الجامعة اللبنانية الدولية في الخيارة، فاعتصم الطلاب منددين بالمواقف العربية «المتذبذبة» حيال القضية الفلسطينية.

من جهتها، دعت لجنة التربية والتعليم العالي والثقافة النيابية، بعد اجتماع استثنائي مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، إلى عقد جلسة نيابية طارئة، مطالبة بتخصيص ساعة تضامنية في المدارس الرسمية والخاصة، غداً الخميس، ابتداءً من الثانية عشرة ظهراً، لتخللها تلاوة رسالة لشرح العمل الإرهابي الإسرائيلي والاستماع إلى آراء التلامذة، مع استخدام الوسائل الإلكترونية لإيصال صوت التلامذة إلى المحافل التربوية العربية والدولية. وفي صيدا، تواصلت التحركات المنددة. التحركات كانت للتضامن مع تركيا التي نفذت كميات كبيرة من أعلامها من المكتبات والمحال في مدينة صيدا نتيجة إقبال المواطنين على شرائها لرفعها على الشرفات أو لحملها في التظاهرات.

(شارك في الإعداد:

خالد الغربي، أسامة القادري)

## تركمان الكواشرة طلائع غضب عفوي

تفتقت الحناجر في الكواشرة، التي تضم أكبر تجمع بشري من أصول تركية، بعبارات شجب واستنكار لامست بصدق الانفعال بالمجزرة الإسرائيلية بحق متضامني «أسطول الحرية»

عكار - روبريد عبد الله

«إسرائيلي أولما استير»، أي نريد الموت لإسرائيل، عبارة جديدة تضاف إلى قاموس الخطاب المعادي للدولة العربية، لكن هذه المرة باللغة التركية وباللهجة المحلية على لسان أطفال الكواشرة من ذوي الأصول التركية. من بين الجموع المحتشدة رفعت الفتاة أمل حكم حسن مع رفيقاتها «كرتونة» كتب عليها على عجل «اللهم زدهم رعباً وانصرتنا عليهم». عبارة خير دليل على تواضع الإمكانيات مقابل صدق التعبير والرغبة الجامحة في رفع الصوت لإدانة المعتدي على جريمتته المتواصلة بحق الأحرار، الذين كانوا هذه المرة بغالبيتهم من التابعة التركية، على متن «أسطول الحرية» المتوجه لإغاثة شعب فلسطين المحاصر في غزة. من دون مقدمات، ومن دون أطر

تنظيمية ووسائل نقل وسائر المحفزات، احتشد المئات فور تواتر أخبار آخر المجازر الإسرائيلية. في البداية كانوا في معظمهم من بلدة الكواشرة، ثم راح العدد يتزايد ليشمل العديد من سكان القرى والبلدات المجاورة لبحيرة الكواشرة، من البيرة وعيدمون ووادي خالد والقيبات.

ومن دون احتساب لاعتبارات الأفضلية في اعتلاء المنبر، انبرى المتحدثون للتعبير عن الشجب والاستنكار للجريمة البشعة، وللتعبير عن روح الامتنان والتضامن مع شعب تركيا وحكومتها، وعادت فلسطين عموماً وغزة حصراً لتبدو أنهما لا تزالان تسكنان في ضمير أبناء عكار والمنطقة.

بروحية أهل القرية المتواضعة، ترك الكلام لمن هم من خارج البلدة، من وادي خالد أولاً، إذ توجه جمال الأسعد

بالتحية لشهداء أسطول الحرية ولأسرى، الذين «أسرهم قراصنة الجيش الصهيوني لأنهم عزموا على مساعدة غزة الأبية بالرغيف وقطرة الماء». وقال إنه «لا حاجة إلى برهان جديد على جرائم إسرائيل».

أما يوسف وهبة من بلدة البيرة الملاصقة للكواشرة، فقد رأى أن



تواضع الإمكانيات مقابل صدق التعبير في الكواشرة



«السلام أتى على ظهر سفينة، فكان لها العدو بالمرصاد ونال من أجساد أبطالها، لكنه لم يزل من عزيمة ولا من صمودنا ولا من مقاومتنا، وقد اقترب اليوم الذي يأتي فيه المحاهدون ببنادقهم من كل البلدان العربية التي تناسى فيه الحكام شعوبهم ليتمتعوا بالإقامة في الفنادق والبارات».

ومن عيدمون، التي يتقاسم الإقامة فيها المواطنون من ذوي الأصول التركية والعربية، ذكر المختار محمد خضر الحاج بتاريخ إسرائيل المليء بالإجرام وقتل الأبرياء من مذبحه دير ياسين وصولاً إلى عدوان تموز عام 2006».

وكان الموقف الأكثر تعبيراً في كلام ابن الكواشرة، المدرّس أحمد خضر، الذي ناشد العرب أن «كفانا إذلالاً وأطفالنا يُذبحون على أيدي الصهاينة المجرمين».

ثم شكر جوزف عبد الله من بلدة القيبات أهالي الكواشرة لجمع منطقة الدير في عكار على أشرف قضية. وذكر بأنه ليس غريباً على أهل المنطقة انخراطهم في خط الدفاع الأول عن فلسطين، «الم تحتفل بلدة القصير المجاورة للكواشرة

باسترجاع رفات الشهيد محمود مرعب في صفقة تبادل الأسرى بين المقاومة وإسرائيل؟».

وأوضح رئيس بلدية الكواشرة المنتخب سليمان الأسعد لـ«الأخبار»، أن اجتماع الكواشرة لم يكن فقط «لأننا من جذور تركية»، فالجريمة هي بحق الإنسانية جمعاء وبحقنا كعرب و«نحن لبنانيون، وإن كنا نعتز بأصولنا التركية».

وفي الواقع، أصول سكان الكواشرة جميعهم تركية، وهم لا يزالون يتحدثون اللغة التركية القديمة. وأخيراً برز الاهتمام التركي بالكواشرة والجوار، فزار المنطقة وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، وزارها كذلك السفير التركي إيمان أوبليز مرات عدة. وقدمت تركيا مشاريع عديدة للقرية.

لذلك، كان الرد العفوي من أهالي المنطقة، لأن الاهتمام التركي يمثل حدثاً يومياً يتداولونه. كذلك يتداولون أسلوب تنفيذ المشاريع بطريقة علمية تخلو من عمليات الغش، مثل ما يقول معظم المراقبين لتنفيذ المشاريع التركية.



## يومهم آخر

تقرير

## «لن نعلن الحرب... لكنها ستدفع الثمن غالياً»

من رغب في فهم حقيقة المشاعر التركية إزاء مجزرة «أسطول الحرية»، وجب عليه متابعة صحف تركيا الصادرة أمس. مشاعر عكست حالة عامة، هي مزيج من الاحتقان الشعبي، إضافة إلى الموقف الرسمي، الذي أوصله رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، في خطابه، وإن لفظياً، إلى حدوده القصوى

أرنست خوري

لم تشذ أي صحيفة تركية عن الإجماع السائد في البلاد من ناحية التعبير عن الغضب تجاه «الإرهاب والبربرية والوحشية» الإسرائيلية. من الصحف الإسلامية الموالية، إلى تلك القومية اليمينية والأخرى المعارضة «اليسارية»، اتفاق على أن العلاقات التركية - الإسرائيلية لن تبقى على حالها بعد الجريمة، في ترجمة للموقف الرسمي الذي رأى أن الجريمة «قد تسبب أضراراً لن يكون ممكناً إصلاحها» بين تركيا وإسرائيل.

ملاحظات شديدة الحساسية عبّر عنها تركيز بعض الإعلام على «طمأنة» نائب رئيس الحكومة بولنت أرينش إلى أن بلاده «لن تعلن الحرب على إسرائيل». موقف استعملته صحف عنواناً، وهو ما يعكس الوضع الذي وصلت إليه العلاقات الثنائية بين الدولتين.

وكان الدم التركي، الذي يسقط للمرة الأولى على أيدي الإسرائيليين، ثابتة في معظم افتتاحيات الصحف التي استعادت مبادئ العلاقات الثنائية التي يمكن أنقرة المبادرة إلى النظر بها، من العلاقات العسكرية إلى التجارية والسياسية والعلمية والنفطية والمائية... بعدما باتت الدولتان أقرب إلى العدوتين في السياسة، وفقاً لتعابير رجب طيب أردوغان. أما في المزايدات السياسية الداخلية، فلم ينزل أي موقف حزبي معارض تحت سقف الموقف الحكومي، حتى إن نواباً من حزب المعارضة الأكبر، «الشعب الجمهوري»، زادوا على الموقف الرسمي عندما حملوا الحكومة مسؤولية الجريمة لأنها «لم ترسل أسطولها البحري العسكري ليرافق ويحمي سفن المساعدات الإنسانية».



امام القنصلية الإسرائيلية في إسطنبول (تانايس ستافراكيس - أ ب)

إقليمياً يضمّ دولاً من 5 بحار». وفي السياق، رأى الأستاذ في جامعة الشرق الأوسط التقنية، إحسان داغي، أنه «من اليوم فصاعداً، لن تتمكن أي مؤسسة تركية، بما فيها الجيش، من تبرير أي تعاون مع إسرائيل»، مشيراً إلى أن الجريمة الإسرائيلية «قتلت أي إمكان للعمل معاً في أي مجال». حتى إن داغي أعرب عن ثقته بأن السلوك الإسرائيلي «لا يتعلق حصراً بحصار غزة، بل يستهدف أيضاً الدور التركي المتصاعد في الشرق الأوسط، وخصوصاً دورها في ما يتعلق بإيران»، في إشارة إلى الاتفاق النووي الذي كانت تركيا أحد عرابيه مع البرازيل. بدوره، فإن رئيس المركز التركي للدراسات الاستراتيجية، سنان أوغان، شدّد على أن المشاهد الآتية من الصومال أكثر إنسانية من السلوك الإسرائيلي، معرباً عن ثقته بأن علاقات أنقرة وتل أبيب «لن يكون بالإمكان إصلاحها فعلاً»، في ترداد لكلام كرره أردوغان، أمس، عندما قال: «لن تعود الأمور بيننا إلى سابق عهدها أبداً». موقف شاركه فيه النائب السابق لوزير الخارجية أوغور زيال.

في المقابل، صدر موقف لافت لنائب مدينة بورصة عن «الشعب الجمهوري»، الرجل الثاني في الحزب، أنور أويمن، وهو دبلوماسي سابق، يلوم حكومة أردوغان لأنه «كان عليها أن ترافق أسطول الحرية ببارجات حربية تركية، بعدما حذرت تل أبيب من أنها ستستخدم العنف» مع سفن المساعدات. كلام مشابه صدر عن رئيس حزب «الحركة القومية» دولت بهشلي، اليميني المتطرف الذي وصف الهجوم على «أسطول الحرية» بـ«العداوة العلنية نحو تركيا»، مشيراً إلى أن الرد من خلال «استدعاء السفراء، والإدانات غير الفعالة، والقرارات الدبلوماسية والبطولات»، لا يفيد، داعياً البرلمان إلى عقد جلسة استثنائية لمناقشة العلاقات الإسرائيلية - التركية.

في المقابل، اهتمت صحيفة المعارضة الأبرز، «حرييت»، بنسختها الإنكليزية، بنوعية الإجراءات التي قد تصدر عن الحكومة بحق دولة الاحتلال، وبالغطاء الأميركي الذي وفرته واشنطن للجريمة في مجلس الأمن الدولي، بينما علق كاتب افتتاحيتها سادات أرغين بالقول إن «العلاقات مع إسرائيل بلغت أدنى مستوى، ومن الصعب الآن إصلاحها».

أما «ملييت»، فقد اقتبست عنوانها «إرهاب الدولة» من وصف أردوغان للجريمة الإسرائيلية، وهو ما فعلته أيضاً صحيفة «وطن» بمانشيت: «إنها دولة الإرهاب». كذلك كانت حال «الصباح» التي كتبت بالخط العريض «انتفاضة عالمية على المجزرة الإسرائيلية». وكان طبيعياً أن تكتب صحيفة «يني شفق» الإسلامية، شأنها شأن زميلاتها من الصحف المكتوبة: «إسرائيل ارتكبت إرهاب دولة»، وترجمت القومية التركية اليمينية التي تعبر عنها صحيفة «جمهورييت»، بعنوان معبر هو «إسرائيل تهاجم الإنسانية». في المقابل، خصّصت «ردايكال» الليبرالية عنوانين للحدث: «شاهدنا البربرية مباشرة على الهواء» على خلفية سوداء (إشارة إلى الحداد)، و«لا تتوقعوا أن نعلن الحرب على إسرائيل»، وهو ردّ نائب رئيس الحكومة بولنت أرينش على سؤال أحد الصحافيين، أول من أمس. وشدّد كاتب افتتاحية الصحيفة على أن الأتراك الذين سقطوا في «ممررة الزرقاء»، هم «أول ضحايا يُقتلون بسلاح أجنبي منذ التدخل العسكري في قبرص عام 1974».

المعارضة التركية: كان يجب أن يرافق أسطولنا الحربي سفن المساعدات

أما المقال الأساسي، فكان عبارة عن استطلاع مواقف نواب وأكاديميين وسياسيين عن مستقبل العلاقات التركية - الإسرائيلية «التي لن تعود إلى سابق عهدها أبداً».

تغيّر في العلاقات سيؤدّي، بحسب الأستاذ المعروف في جامعة بلجي، سولي أوزيل، إلى تغيير موازين القوى في الشرق الأوسط، في إشارة إلى أن إسرائيل تدفع حليفاتها السابقة، تركيا، إلى «الموقع الأخرى»، موقع العداء لها، لإرساء ما سماه الرئيس بشار الأسد أخيراً «تحالفاً

كلام يضعه كثر في خاانة السباق على الأصوات الانتخابية التي بدأ العمل على استقطابها في استحقاق الانتخابات التشريعية المنتظرة بعد أقل من عام.

وخصّصت صحيفة «توداي زمان»، المقربة للغاية من الحزب الحاكم، 5 عناوين للحدث الفلسطيني على صفحاتها الإلكترونية الأولى: «إسرائيل تثير العالم عليها»، و«إسرائيل ستدفع الثمن غالياً»، و«أردوغان يتهم إسرائيل بإرهاب الدولة»، و«موقع إسرائيل يرتج» (مع صورة لعلم إسرائيل محاصراً من الجهات الأربع).

مكانه، وعمّا إذا كان لا يزال في تركيا، أو أنه «هرب» مع الإسرائيليين الكثر الذين غادروا في اليومين الماضيين. ولـ«محاصرة» الشرطة منزل ليفي، سبب أممي موجب، بعدما تعرض لمحاولات اقتحام كثيرة وهجمات بالحجارة، تحت شعار: أطردوا السفير، واقطعوا العلاقات مع دولته المجرمة.

منزل السفير الإسرائيلي غابي ليفي في العاصمة، فكان له حيز من اهتمام وسائل الإعلام. فالرجل لم يُكشف عن مكان وجوده منذ تلقى الاحتجاج القاسي للهجة من وزارة الخارجية التركية، أول من أمس. كل من القوى الأمنية والمتظاهرين يحاصر منزله من الجهات الأربع، ولا مصدر يفصح عن

## أين هو السفير الإسرائيلي؟

بقي مشهد الشارع التركي مشابهاً لما ساد منذ ليل الجمعة - السبت: مقر السفارة الإسرائيلية في أنقرة بات عنواناً لاعتصامات نقالة. ما إن ينتهي اعتصام لنقابة أو لحزب أو لمنظمة سياسية أو اجتماعية، حتى يصل وفد جديد. كذلك حال قنصلية الدولة العبرية في إسطنبول. أما محيط



## تركيها تعادجي إسرائيليك

# العدوان على أسطول الحرية: جريمة ضد الإنسانية وان

«هاجموا الجنود الإسرائيليين بالسلاح الأبيض، ما اضطر هؤلاء إلى الدفاع عن النفس»، تضمنت الرواية اتهامات خطيرة لناشطين، فسّمّتهم أحياناً إرهابيين. لم تنته القضية عند هذا الحد، فقد أجبرت القوات الإسرائيلية السفن على الانتقال بالقوة إلى ميناء أسدود، واعتقلت الناشطين، لم تعلن أسماء الشهداء والجرحى، وقد طالبت الناشطين الذين أسرتهم بأن يوقعوا أوراقاً تفيد بأنهم يتحملون مسؤولية العملية التي وقعت، وذلك كشرط للإفراج عنهم.

مثلت عملية «رياح السماء» صدمة بالنسبة إلى الرأي العام العالمي، خرج الآلاف في تظاهرات منددة بها في دول مختلفة من العالم، ولم تتراجع إسرائيل عن روايتها.

السؤال الذي يطرح حالياً يتعلق بنظرة القانون الدولي إلى العملية، وإلى الادعاءات الإسرائيلية بشأنها.

يتحدث أستاذ القانون الدولي في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور شفيق المصري عن الانتهاك المتواصل للقانون الدولي، والمتمثل في فرض الحصار على غزة، وحجب المقومات الضرورية للحياة عنها.

ثم تحدثت عن مخالفة ثانية، تتمثل في التعرض لسفن مدنية كانت في أعالي البحار، ولغت الدكتور المصري إلى أن «القول بأن هذه السفن تمثل خطراً على إسرائيل قول غير مقبول، لأن السفن مدنية، ولأنه مرفوض الكلام عن دفاع استباقي». الحصار المفروض على غزة هو جريمة حرب، قال أستاذ القانون الدولي في الجامعة اللبنانية الدكتور حسن جوني،

**الاعتداء الإسرائيلي على «أسطول الحرية» يمثل جريمة ضد الإنسانية، وانتهاكاً متعدد المستويات للقانون الدولي. قوة كوماندوس قتلت مدنيين، وجرحت آخرين في المياه الدولية، ثم اقتادت نحو 600 ناشط بالقوة إلى سجونها**

### بيسان طي

فجر الاثنين 31 أيار، هاجمت قوة كوماندوس إسرائيلية «أسطول الحرية» في عرض البحر، في المياه الإقليمية. نتج عن الهجوم مقتل أكثر من 16 مدنياً، أترك ومن جنسيات أخرى، وجرح أكثر من ثلاثين، فيما اقتيد 600 متضامن بالقوة إلى ميناء أسدود، ثم إلى المعتقلات الإسرائيلية. المعتقلون هم ناشطون من جنسيات مختلفة شاركوا في أسطول الحرية لكسر الحصار الإسرائيلي على غزة، القائم منذ أكثر من ألف يوم، ونقل المساعدات لأهلها.

في موازاة الهجوم وعمليات التحقيق والاعتقال، روجت الحكومة الإسرائيلية رواية ادعت خلالها أنها هاجمت الأسطول لأن قباطنة السفن لم يستجيبوا للإنذارات والنداءات التي وجهها إليهم الجيش الإسرائيلي، وأنهم كانوا «متجهين» نحو «المياه الإقليمية لدولة إسرائيل»، تضيف هذه الرواية إن المتضامين مع غزة



اعتصام تضامني مع سفن الحرية في بيروت (بلال جاويش)

## القانون في عرض البحر

منها تحديد الأسلحة. وهنا يلفت فاضل إلى أن إسرائيل عبر تاريخها كله أثبتت أنها لا تحترم القانون الدولي.

الدكتور حسن جوني توقف عند هول الجريمة التي نفذت في حق المشاركين في «أسطول الحرية»، وقال إن جريمة قتل المدنيين خطيرة جداً، وتمثل انتهاكاً للقانون الدولي أينما وقعت.

أخيراً، لا بد من التوقف عند قضية عدم تعامد الاسرائيليين الهينات الانسانية بعدد القتلى والجرحى وهوياتهم ليتم ابلاغ ذويهم وهو حق ينص عليه القانون الدولي الانساني.

التعرض لأسطول الحرية في المياه الدولية مثل انتهاكاً متعدد المستويات للقانون الدولي، لكن ثمة من جهة أخرى، أسئلة يطرحها المتابعون عن الصلاحية السيادية في المياه الإقليمية لدولة ما. هل يُسمح لهذه الدولة بممارسة العنف في هذه المياه؟ كيف يمكن أن تتصرف؟ يجب القانونيون بأن القانون الدولي يحدد أطراً لهذه الصلاحية. الدكتور فادي فاضل يشير إلى أن أعمال العنف، وعدم التوازن في استخدام الأسلحة أمر غير مقبول مهما كان المكان الذي جرت فيه. كما أن القانون الدولي يضع ضوابط لقضية «الدفاع عن النفس»،

## ساركوزي يتجنب إدانة إسرائيل: الحق على الصراع

ثم عزز الرئيس الفرنسي ما حصل في البحر، «إلى وجود صراع إسرائيلي فلسطيني»، مشيراً إلى أنه لو كان «للفلسطينيين حكم ذاتي، وكانت إسرائيل تعيش بسلام وتعترف بها كل دول المنطقة لما كان هناك حصار ولما كانت هناك أساطيل مساعدات إنسانية، ولما كان هناك إنزال بحري ولا يحصل ما حصل».

رغم هذا الشرح «التبسيطي للصراع العربي الإسرائيلي»، الذي رأى فيه البعض «محاولة لنجدة إسرائيل مرة أخرى»،

استعملها قبل يوم، إلا أنه هذه المرة ربطها بضرورة «إجراء تحقيق»، كما طالب مجلس الأمن. وشدد على ضرورة أن يكون «التحقيق غير منحاز وذا صدقية وأنه ضروري لفهم ما حصل». وقف ساركوزي على هذا الحدث للتطرق إلى الصراع في فلسطين. وقال، أمام الصحافيين الذين حضروا مؤتمر ختام القمة، إن «أحد الأسباب هو الحصار». وأضاف إن «مجلس الأمن يرى أن هذا الحصار فظيع بسبب الأوضاع الإنسانية في غزة».

إلى عود ساركوزي بتعزيز العلاقات ورفعها خلال لقائه ورئيس الوزراء الإسرائيلي قبل أيام. من جهته، طالب رئيس الوزراء الفرنسي فرنسوا فيون «بالإفراج الفوري عن المدنيين الذين احتجزوا وجميع السفن»، متسلحاً بـ«الإعلان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن». إلا أن ساركوزي ذهب أبعد من ذلك، فبعدما أعلن «أن هذا الهجوم صعق الجميع»، أشار إلى أنه «بصفة شخصية» يرى أن العملية كانت «لجوعاً مفرطاً للقوة»، وهي الكلمات نفسها التي

الدولة العبرية في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، والثاني «يشارك بصورة غير مباشرة» في الحصار على غزة. ساركوزي ندد من جهته، بـ«لطفة»، بالهجوم، بينما «طار» مبارك عائداً إلى بلاده بعد تنديد بـ«فعلية» إسرائيل. وأمام هذا المشهد، علق أحد الدبلوماسيين العرب المشاركين في القمة على «الحالة الفرنسية» بقوله «كل هدية تقدمها باريس إلى تل أبيب بهدف دفعها نحو السلام تدفعها نحو العنجهية»، مشيراً

### باريس - بسام الطيارة

غطت قضية اقتحام جيش الاحتلال الإسرائيلي لأسطول الحرية، الذي كان متوجهاً إلى قطاع غزة، على القمة الفرنسية الأفريقية الـ25، حيث كان الوجود سيد الموقف. وبالطبع، كان الرئيسان الفرنسي نيكولا ساركوزي والمصري حسني مبارك، محط أنظار المؤتمرين؛ فالأول كان قد استقبل «صديقه ببجي» رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، قبل أيام وهناه بقبول

# يوم آخر

## تهالك للقانون الدولي

يُذكر بأن اللجنة الدولية للحماية لاتفاقية جنيف 4، تطلب من إسرائيل تطبيق بنود الاتفاقية على أهالي غزة. فالمادة 23 تنص أنه على قوة الاحتلال أن تسهّل مرور كل ما هو ضروري للسكان المدنيين في الأراضي المحتلة، كالأغذية والدواء وحتى ما هم بحاجة إليه للعبادة. جوني أشار إلى أن تجويع المدنيين تحت الاحتلال يمثل جريمة حرب.

الأب فادي فاضل، استاذ القانون الدولي في الجامعة الأنطونية، أكد أن الانتهاك الإسرائيلي للقانون الدولي صارخ، ولفت إلى أن إسرائيل من الدول الموقعة على اتفاقية «مونتيغو باي» عام 1982، وفي هذه الاتفاقية تكريس للعرف الدولي القائل بأن المياه الدولية لجميع الملاحين. توقف الأب ثابت عند المادة 89 من الاتفاقية، التي تمنع الدول من أن تمارس صلاحية سيادية



**طلب الاسرائيليون  
من الرهائن  
الإقرار بمسؤوليتهم  
عما حصل**



في المياه الدولية، وأي تدخل من هذا القبيل يُعدّ «غير مسموح به وغير مشروع»، ولا حق لأي دولة بأن تمارس في هذه المياه ما تعده رؤيتها الدفاعية.

لفت الأب فاضل إلى أن سفن الأسطول تابعة لتركيا أو لدول أخرى، وهي سفن مدنية، وفي هذه الحالة يحق فقط للدولة التي تتبع لها السفينة أن تتأكد من مشروعيتها، ولا يُعطى هذا الحق لدولة أجنبية. أضاف فاضل إن إسرائيل انتهكت القانون من خلال الاعتداء على أسطول الحرية، والانتهاك الأول تمثل في اعتراض السفن في المياه الدولية، إذ إنها بذلك مارست صلاحية بوليسية. الانتهاك الثاني، الذي تحدث عنه استاذ القانون الدولي في الأنطونية، يتمثل في استخدام العنف المسلح ضد المدنيين، وهنا يشرح فاضل أنه حتى لو صح الكلام عن استخدام «السلاح الأبيض» فإن القانون الدولي يتحدث عن توازن في استخدام السلاح، أي إن الجواب على فعل يجري باستخدام السلاح نفسه، وهذه

النقطة مرتبطة بقضية «الدفاع المشروع عن النفس»، وهي عبارة استخدمتها إسرائيل غير مزة، وكان آخرها خلال عملية «رياح السماء»، وهنا لفت فاضل إلى أن مبدأ الدفاع المشروع عن النفس له ضوابط في القانون الدولي، منها مثلاً أن تتعرض القوات الإسرائيلية لهجوم من سفن حربية، وتردها معلومات عن نية القيام بعمل حربي، فيما الوقائع أثبتت أن السفن مدنية، وقد تأكدت السلطات التركية وغيرها من سجلات هذه السفن. من جهة ثانية، توقف الدكتور المصري عند عملية سحب الناشطين بالقوة إلى ميناء أسدود، واعتقالهم دون مبرر «ما يمثل عملاً فاضحاً من أعمال القرصنة»، غاية إسرائيل في هذه الحالة ليست الابتزاز المالي - كما يفعل القراصنة العاديون - بل ابتزاز الأسرى من خلال اعتقالهم ورفض الإفراج عنهم إلا إذا وقعوا أوراًقاً يقولون فيها إنهم خالفوا القوانين الدولية.

الدكتور جوني تحدث عن إعلان عالمي صدر عام 1998 وهو يحدّد حقوق العاملين في قضايا الدفاع عن حقوق الإنسان وواجباتهم، وفق الإعلان، فإن هؤلاء الناشطين لهم الحق في الحماية، أما الجريمة التي نفذت ضدهم، وأدت إلى قتل عدد منهم، فإنها انتهاك للإعلان، و«تصنّف جريمة ضد الإنسانية، وفق المادة السادسة من اتفاقية روما الخاصة بالمحكمة الجنائية الدولية».

تحدثت الرواية الإسرائيلية عن إنذارات وجّهها الجيش الإسرائيلي إلى قباطنة الأسطول، الأب فاضل قال إنه وفق القانون الدولي لا يحق توجيه إنذار لقباطنة أية سفينة في المياه الدولية، القباطنة هو المسؤول الأساسي عن السفينة ومشروعيتها. بهذا المعنى فإنه حر في التواصل مع آخرين، وهو يحدد سلامة تحركاته ومشروعيتها، وهو يحدد أيضاً مع من يريد التواصل. أخيراً، لا بد من التوقف عند العنف الذي تعرّض له الناشطون المتضامنون مع غزة. تنوّعت أشكال هذا العنف، قتل بعضهم جرح آخرون، اعتقلوا بالقوة، خضعوا للتحقيقات، ضربوا بالعصي الكهربائية، أخصعوا للتحقيقات بالإكراه، احتجزت حرياتهم، وطلب منهم توقيع وثائق لا تتفق مع قناعاتهم لتحميلهم المسؤولية القانونية عمّا تعرضوا له (1)، وحين اقتيدوا إلى الأسر وُرعت صور بعضهم مكبلاً، كل هذه الممارسات تمثل اعتداءات صارخة على حقوق هؤلاء الأشخاص. يتحدث الأب فاضل عن «الكثير من العنف تجاه المدنيين دون مراعاة بنود اتفاقية جنيف، إنه عنف ضد مدنيين أسرتهم إسرائيل في إطار عمل حربي».

الإسرائيليون والفلسطينيون مباشرة من دون إضاعة الوقت». ثم أشار إلى ضرورة تجاوز كل العقبات للوصول إلى «سلام دائم»، مكرراً بأن الجميع يعرف ما هي مكونات هذا الحل.

ويصف المراقبون هذا الطرح بأنه أيضاً غير حاسم، إذ إن كل طرف من الأطراف يمكنه أن يفسره حسب مصلحته، ففيه إعادة تأكيد موجه للإسرائيليين بضرورة تقديم بعض التنازلات، إلا أنه يحوي أيضاً إشارة إلى الفلسطينيين بضرورة تناسي عدد من مطالبهم.

## الوزراء العرب يجتمعون اليوم ومبارك يفتح معبر رفح

استمرت ردود الفعل العربية والدولية الشاجبة لاعتداء الإسرائيلي على أسطول الحرية. وبعد اجتماع على مستوى المندوبين أمس في الجامعة العربية، يجتمع وزراء الخارجية العرب اليوم لبحث مواصلة التحرك العربي

مصر لرفع المعاناة عن أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة».

وقال مصدر في المعبر إن «القرار يتضمن إدخال أي مساعدات مقدمة للشعب الفلسطيني، سواء من الداخل أو الخارج». وأضاف «يضاف إلى ذلك مرور الأفراد والحالات الإنسانية في الاتجاهين».

وطالبت «حماس» السلطات المصرية بفتح المعبر «بصورة دائمة وليس في إطار ردود الفعل». وقال المتحدث باسم الحركة، فوزي برهوم، إن «المطلوب من مصر أن تفتح معبر رفح بشكل كامل ودائم وأن يأتي هذا الفتح في إطار فك الحصار الكامل عن غزة وليس في إطار ردود الفعل أو الفتح المؤقت».

بدوره، ندد البرلمان الكويتي بقوة بالهجوم الإسرائيلي على «أسطول الحرية» وتبنى توصية غير ملزمة تدعو الحكومة الى الانسحاب من مبادرة السلام العربية التي أطلقت

يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً استثنائياً اليوم في القاهرة للاتفاق على خطة تحرك عربية بعد الهجوم الإسرائيلي على «أسطول الحرية».

وقال مدير مكتب الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، هشام يوسف، إن وزراء الخارجية سيعقدون اجتماعاً «لبحث مواصلة التحرك العربي» على الصعيد الدولي بعد الهجوم الإسرائيلي.

وكان مجلس الجامعة العربية قد اجتمع أمس على مستوى المندوبين للتحضير للقاء الوزاري. وسيبحث الوزراء سبل مواصلة التحرك في ضوء نتائج اجتماعي مجلس الأمن والمجلس الدولي لحقوق الإنسان.

في هذا الوقت، ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن الرئيس المصري حسني مبارك قرر فتح معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة أمام المعونات الإنسانية. وقالت إن القرار صدر «في إطار تحرك

في 2002، توصية تبنتها الحكومة في وقت لاحق.

وأنت التصويت على التوصية خلال جلسة طارئة عقدت لمناقشة الهجوم الإسرائيلي على سفن «أسطول الحرية» التي كانت تحمل على متنها 18 كويتياً، بينهم النائب الإسلامي وليد الطيباني.

وفي السياق، طالب الداعيتان الإسلاميان يوسف القرضاوي وسلمان العودة بوقف كل الاتصالات ومبادرات السلام مع إسرائيل بعد الهجوم الدامي على «أسطول الحرية». كما دعا الشيخ عائض القرني الى اجتماع للعلماء في اسطنبول من أجل توجيه رسالة «عقدية» الى الأمة الإسلامية.

وشهدت المدن العربية تظاهرات احتجاج على الهجوم الإسرائيلي في المغرب وتونس وليبيا ومصر واليمن.

(رويتزن، أ ب، أف ب، يو بي أي)

## واشنطن تخشى تعميق عزلة إسرائيل

قدماً في مفاوضات السلام في الشرق الأوسط ويزيد من التوتر في العلاقات المتشججة أصلاً بين واشنطن وتل أبيب. من جهته، طلب الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي أندرس فوغ راسموسن من إسرائيل الإفراج «فوراً» عن السفن وعن المدنيين الذين لا يزالون محتجزين. وقال راسموسن، بعد اجتماع خاص لسفراء الحلف الأطلسي في بروكسل بناءً على طلب تركيا، «أضّم صوتي إلى نداءي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لإجراء تحقيق سريع وحيادي يتسم بالصدقية والشفافية حول الحادث».

ووصف رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون العملية العسكرية الإسرائيلية ضد «أسطول الحرية» بأنها «غير مقبولة» وطلب من إسرائيل «رداً بناءً» على الاحتجاجات الدولية، بحسب المتحدث باسم كامبرون.

كذلك دان الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف الغارة الإسرائيلية، قائلاً إن الخسارة في الأرواح التي أعقبت ذلك أمر غير مبرر تماماً، فيما حثت الصين إسرائيل على رفع الحصار الذي تفرضه على قطاع غزة، واصفة الوضع في الشرق الأوسط بأنه يمر بـ«مرحلة دقيقة».

ودانت أستراليا الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية، داعية إلى رفع الحصار المفروض على القطاع، فيما أعلنت إصابة أحد مواطنيها في الحادث.

من جهته، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إسرائيل الى رفع الحصار الذي تفرضه على غزة، مشدداً على أنه لو كانت إسرائيل استجابت للنداءات الدولية في هذا الصدد لما وقع الهجوم على قافلة المعونة المتوجهة الى القطاع. واستمرت التظاهرات لليوم الثاني على التوالي، ونزل الآلاف إلى الشوارع احتجاجاً في ماليزيا وأندونيسيا وأستراليا.

(رويتزن، أ ب، أف ب، يو بي أي)

تحدثت هاتفياً مع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك الذي قدم «بعض التفاصيل الأولية» عن الحادث.

في المقابل، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس أن مسؤولين في الإدارة الأمريكية أعربوا في اجتماعات خاصة عن استيائهم من الهجوم وما سيرافقه من تعميق للعزلة الإسرائيلية حول العالم، وأعربوا عن قلقهم من توقيتته الذي يأتي في ظل استمرار المفاوضات

غير المباشرة. ورأت الصحيفة أن الهجوم سيعقد جهود الرئيس أوباما للسير

أبلغ الرئيس الأميركي باراك أوباما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه بأسف أسفاً بالغا لإزهاق أرواح في الغارة الإسرائيلية على قافلة الحرية، وحثه على جمع مختلف المعلومات عن الحادث بأسرع ما يمكن.

وقال البيت الابيض إن أوباما اتصل مساء الإثنين بنتنياهو وعبر له عن تفهمه لتأجيل الاجتماع بينهما.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية بي. جيه. كراولي إن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون

## المشهد السياسي

## وزيرة المال تلغي 11 سداً مائياً



الوزراء عدنان السيد حسين وفادي عبود ورياً الحسن في جلسة أمس (دالاتي ونهرا)

أنهت الحكومة أمس دراسة موازنات الوزارات، فأقرت الدفعة الأخيرة منها وضمت موازنات 11 وزارة، وبقي على الوزراء مناقشة إيرادات الموازنة وموادها القانونية في جلسات ستعقد أيام الجمعة والاثنين والثلاثاء المقبلة

قال وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، لـ«الأخبار» أمس، إن وزيرة المال رياً الحسن ألغت الخطة العشرية للسود المائية عملياً بشطبها كل الاعتمادات التي كانت مرصودة لهذه الغاية في مشروع موازنة عام 2010. وأكد باسيل أنه لم يوافق على ذلك، مكتفياً بهذا التعليق، وأملاً تصحيح الأمر في الجلسات اللاحقة المخصصة لاستكمال مناقشة المشروع. خطوة الوزيرة الحسن أثارت نقاشاً واسعاً أمس في جلسة مجلس الوزراء التي استغرقت نحو ست ساعات بسبب الإصرار على الانتهاء من مناقشة موازنات 11 وزارة باقية وإقرارها، فضلاً عن ثلاث موازنات ملحقة. فقد تبين أن المشروع لحظ نحو 360 مليار ليرة فقط لقطاع المياه، فيما الاتفاق الأولي بين وزيرة المال والوزير المعني يقضي بلحظ اعتمادات بقيمة 1720 مليار ليرة. وكشفت المشادات التي حصلت في هذا الشأن أن وزيرة المال شطبت البنود المتعلقة بإنشاء 11 سداً مائياً، فيما أبقى البندين المتعلقين بالقنوات والأعمال الأخرى، من دون أن يفهم الوزراء السبب الكامن وراء هذا الإجراء العشوائي الذي لم يناقش مع الوزارة المعنية ولم يقترن بأولويات محددة أو بمشاريع مترابطة. الخلافات في شأن السود لم تمنع إقرار الموازنة المتعلقة بمشاريع الكهرباء، إذ أقرت كما هي باستثناء بعض التعديلات الطفيفة، وتقرر عقد

## لا مناقلات دبلوماسية

ورد في صحيفتكم بتاريخ 2010/5/28 خبر بعنوان «شكوى دبلوماسية». يهيم وزارة الخارجية والمغتربين أن توضح أن هذا الخبر لا يمت إلى الحقيقة بصله، وأن الوزارة لا تميّز بين الدبلوماسيين بالمطلق. واستطرداً، فإن الوزارة لم تجر أية مناقلات دبلوماسية، لأنها تُقرّ مع التصنيفات والتشكيلات الدبلوماسية في حزمة واحدة. وزارة الخارجية والمغتربين - دائرة الصحافة

## إلغاء الطائفية السياسية

كل القادة السياسيين يرفعون هذا شعار ويردونه كنغمة يطيب لآذان سماعها، فيما الممارسات على نقض من هذا الشعار المسكين. الكل يجمع على أن الطائفية السياسية في لبنان داءٌ خطيرٌ يفتك بالحاضر والمستقبل من دون القيام ولو بخطوة واحدة نحو تحقيق هذا الهدف.

جاءت الانتخابات البلدية كي تكشف عدم التزام القادة بالشعارات المرفوعة سابقاً، وذلك من خلال طريقة العاطي مع هذا الاستحقاق المهم.

تبني الكل (وبفخر) خيار العائلات كأنهم قدّموا خدمة كبرى للناس، علماً بأنهم بذلك كرّسوا الانقسام بين الناس، وبالتالي فقد أضافوا إلى الداء داءً آخر اسمه: الطائفية العائلية التي هي أم الطائفية السياسية بلا مبالغة. فكانه ما كان يكفينا الانقسام الديني والمذهبي حتى أتانا الانقسام العائلي المقيت، حيث تحوّلت القرى والمدن إلى زوارب وأحياء تتواجه بعنف يحمل في طياته بذور الاقتتال. لماذا لم تبادر القوى السياسية الفاعلة إلى اعتماد الكفاءة بدلاً من الصفة العائلية؟ وكان بإمكانها ذلك بالطبع.

ولو سلمنا جدلاً بأن الناس يريدون العائلية وخياراتها، فما الحاجة إلى أحزاب تلتحق بالعائلات بدلاً من أن تلتحق العائلات بها؟

كفى ضحكاً على الناس... كفى تحريضاً للناس... كفى تطييفاً وتمذهباً للناس...

أيها القادة الأشاوس، دعوا الناس للناس. فانتهم، وبعوا منكم، تكذبون على الناس. كونوا القدوة وتكونوا المنسجمين مع الشعارات التي تطرحونها، وأطفئوا الحرائق الطائفية والمذهبية والعائلية بدلاً من أن تزيدوا نار التفريعة تاججا ويصبح شعار الإصلاح مستحيلاً.

جميل أن ترشحوا أصحاب الكفاءات للمناصب وتخسروا، وذلك خيرٌ من أن تتبنوا خيارات عائلية لا مكان فيها للكفاءات أبداً وتربحوا.

حسن إبراهيم رمضان

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

المعاملات وتطوير قانون الإثراء غير المشروع ووضع الآليات المناسبة لتطبيق قوانين المنافسة وحماية المستهلك وحماية الإنتاج ومكافحة الإغراق وإلغاء الحماية القانونية على الوكالات التجارية الحصرية. وأنفق على بلورة هذه الاقتراحات بالتنسيق مع وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية.

ومن المقرر أن يستكمل مجلس الوزراء مناقشة إيرادات الموازنة وموادها القانونية في جلسات ستعقد أيام الجمعة والاثنين والثلاثاء المقبلة.

وكان رئيس تكتل الإصلاح والتغيير، النائب ميشال عون، قد استبق جلسة

والثقافة، والإعلام، والعمل، والمهجرين، والاتصالات، والشباب والرياضة. وقد أدخلت تعديلات على اعتمادات النفقات السرية للمؤسسة العسكرية، بحيث أصبحت موازنة النفقات السرية للجيش 9 مليارات و200 مليون ليرة، وتلك الخاصة بقوى الأمن الداخلي 6 مليارات ليرة.

وقدم أمس وزير السياحة، فادي عبود، ورقة (ملخص الورقة ص 14-15) تتضمّن اقتراحات لمواجهة الفساد والرشوة انطلاقاً من الموازنة العامة، مشدداً على ضرورة إنشاء مجلس أعلى للتنافسية، ومهمته تبسيط الإجراءات الإدارية وتسهيل

جلسة خاصة لمجلس الوزراء الأسبوع المقبل لمناقشة الخطة التي وضعها الوزير باسيل، مع العلم بأن مشروع الموازنة يتضمّن في هذا العام برنامج قانون لإنتاج 700 ميغاواط إضافية بكلفة تبلغ نحو 1700 مليار ليرة، منها 414 مليار ليرة لهذا العام. كذلك أقرت الاعتمادات المخصصة لإقامة خط الغاز بين معمل دير عمار والزهراني، وقدم الوزير المعني عرضاً مفصلاً عن مصادر الغاز الذي يمكن أن يحصل لبنان عليه، بما فيها مصر وتركيا.

وأقر مجلس الوزراء أمس موازنات وزارات الصناعة، والشؤون الاجتماعية، والسياحة، والديعة،

## عون يسأل لجنة الدراسات عن الحماسة: العصبية لا توحد

مركزاً على أهمية «المواطنة ودور المواطن - الإنسان في بناء دولته وتنظيم علاقته مع الآخر، بعيداً من التعصب أو الهوية الدينية والفوقية وعدم الحوار مع الآخر». وتناول دور المسيحيين في لبنان وفي المشرق العربي، فخلص إلى أن «العصبية لا توحد المسيحيين في لبنان، وإنما الفكر السياسي الوطني وبناء الدولة. هناك خطأ تاريخي علينا تصويبه. نحن أولاد هذه الأرض وهذا المشرق، وقد علمنا العالم الحضارة والثقافة، وبالتالي علينا تحرير الناس من التفكير الغرائزي، فالمسيحي هنا وفي المشرق ككل هو عنصر أساسي في التطور الثقافي والحضاري، فلا يستطيع أحد إلغاء أو شطبه من الوجود، وبالتالي لا يجوز لأي كان تزوير الحقائق من أجل صناعة عصبية، ومن هنا علينا تنمية الثقافة الفكرية في مجتمعنا، فمجتمعنا مسيس ولكنه الأقل ثقافة سياسية، والعلمانيون هم القادرون - مثلاً - على إعادة الدين إلى أصوله وليس تنمية الغرائز، وبالتالي علينا تطوير الفكر النقدي الإيجابي وأن نرفض الواقعية الحيوانية وننمي الواقعية الإنسانية».



من أجلها؟ يتابع عون: «نعم. قضيتنا اليوم بناء الدولة والهوية الوطنية، فمن يريد تشييد منزل عليه أن يشمر عن ساعديه، قضيتنا اليوم بناء المنزل الذي هو الدولة الحاضرة لكل المواطنين من دون تمييز». لقاء عون مع لجنة الدراسات لم يخل من حوار فكري أعطاه مساحة واسعة من النقاش،

الناس مع الفساد في الدولة بسبب الممارسة الطويلة منذ ما قبل الاستقلال وحتى يومنا الحالى. فالجميع أصبح أسرى للبرطيل والرشى، وجمهور الفساد ينمو على حساب جمهور الإصلاح». مؤكداً أن لبنان اليوم «مسلوب الموازنة، وسياسة الدولة تترجم عبر الموازنة، ونحن بأمس الحاجة إلى القيام بدور لتحفيز شعبنا على أهمية معرفة ما هي الموازنة المالية العامة لدولتنا، وأن تصبح هذه من ثقافتنا لأن على المواطن أن يكون مسؤولاً، يراقب ويحاسب، ولا يجب أن يبقى أسير بعض الأفكار التي لا تريده إلا خانعاً».

حوار لجنة الدراسات مع ميشال عون لم يخل من «نقد ذاتي» أقدم عليه «الجنرال» ومشاركون في اللقاء «والبعض في التيار يعتقد أننا حققنا شعارات السيادة والحرية والاستقلال، ولم نعد نتعرض لضغوط أممية وأصبحنا أكثر حرية في عملنا السياسي، وقد نسينا جوهر قضيتنا التي أساسها التغيير والإصلاح وبناء الدولة العادلة، ومن هنا أصبح لزاماً علينا ترميم القضية، وعلينا أن نسأل أنفسنا: هل هناك قضية لنقاوم

## عقيد دياب

يعول رئيس التيار الوطني الحرّ النائب ميشال عون كثيراً على لجنة الدراسات في التيار. فقد أعاد ضغّ الروح فيها وتوسيعها لتشمل المناطق اللبنانية كلها، ومن مختلف الطوائف. ووجهه منسق اللجنة، الدكتور حنا الحاج، «نداء» إلى العونيين و«من يرغب من الأصدقاء» لتأكيد المشاركة في أعمال اللجنة.

اجتمعت اللجنة في الأيام الماضية في الرابية، وانطلق الحوار مع عون من معاني نتائج الانتخابات البلدية، فرأى أن وجود محازبي التيار ومناصريه في المجالس البلدية هو تجربة أولى لنا، ويجب أن «نكون على قدر من المسؤولية الوطنية». وأضاف: «إننا نشهد اليوم ركوداً عاماً يسيطر على مجتمعنا، ونلمس أن هناك حالة عامة هي فقدان الحماسة والمتابعة في محاربة الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وغير ذلك.

وأسف رئيس التيار الوطني الحر في حوار مع لجنة الدراسات لوجود ما سماه «تألف

## تحليل إخباري

## الشمال: لا تنتظروا الانهيارات

الشمالية المستقبلية، التي أكدت جميعها أن النائب أحمد فتفت يتعرض لمحاولة تطويق من قبل حزب الله وحلفائه في المنطقة، وأن معركة سير هي بهذا المعنى معركة ما بين قوى 14 آذار والاستقلاليين والمستقبل من ناحية وحزب الله وما بقي من قوى الثامن من آذار من ناحية أخرى. ورغم ذلك، فإنه إذا ما بدا من حماسة في صباح اليوم التالي للاقتراع في منطقته، فإنها صبت لمصلحة من عددهم فتفت حلفاء حزب الله في قضاء الضنية وقريته سير الضنية نفسها.

العامل الثالث في الاقتراع هو الإمساك بالسلطة، وهو إمساك لم يفد كثيراً في الانتخابات البلدية حيث استخدم، فلا أثر لذلك في انتخابات عكار، ولا دفع الأفواج إلى المشاركة في طرابلس، أو في قضاء المنية. القوى التي شاركت في الانتخابات البلدية، وهي انتخابات سياسية بكاملها وفي كل الأقسمة، كانت تعمل على الاستفادة من أزمات خصومها، وفي العمق حيث يتركز قرار القوى، فهي تعلم أنها مازومة. وسواء أكانت تيار المستقبل أم تيار العزم والسعادة أم ماكينه الوزير محمد الصفدي أم كتلة الرئيس عمر كرامي، أم غيرها، واجتماعها حول طاولة واحدة مع الجماعة الإسلامية وجبهة العمل الإسلامي وجميعه المشاريع الخيرية (الأحباش)، فإن ذلك لم يؤد إلى مراكمة العوامل الإيجابية، بل أدى في حقيقة الأمر إلى سوء تقدير وقعت فيه هذه القوى، حتى وصل الأمر قبل ساعات من الانتخابات إلى الخشية من أن تتراجع نسبة الاقتراع البلدي إلى حدود 10 في المئة، ما يسمح بحصول اختراقات في طرابلس مثلاً. وفي النهاية، كان الاجتماع على الضعف وليس على مراكمة أسباب القوة.

إلا أن النسب لم تتحرك فعلياً، أو على الأقل لن تتحرك نسب التمثيل الفعلية تلقائياً. فلا يزال تيار المستقبل هو القوة السنية الأكثر وزناً في الشمال (ولبنان)، ولن ينفك يربح بالضربات القاضية حين يواجه خصومه، الذين لا يزالون يواجهون أسباب ضعفهم بخطاب عاجز عن التطور. وقد أعادت الانتخابات البلدية في الشمال تأكيد ما يمكن استنتاجه من معركة صيدا والبقيع الغربي وحتى بيروت، أن أوزان القوى الفعلية هي هي، وسواء أضح فيها حزب الله أسباب القوة أم استنكف عن أشكال الدعم المباشرة، فإن هذه القوى في المناطق كما في المدن الرئيسية حجمها هو نفسه بانتظار أن تتمكن من تعديل بنيتها وخطابها. وكل معارضة سنية وأنتم بخير.

## فداء عيتاني

اليوم تكون قد انقضت ستة أيام على اجتماع التنسيق لممثلي الماكنات الانتخابية للألحة التوافق البلدية في طرابلس والميناء استطراداً، وفي ذلك الاجتماع كان الكل يعلم، استناداً إلى المعطيات الميدانية، أن الأغلبية المطلقة من الطرابلسيين لن يشاركوا في العمليات الاقتراعية لانتخاب المجلس البلدي خاصة. في ذلك اليوم، أكد ممثلون للمشاركين الأغنى في التوافق أنهم قرروا «تزييت» الناس لتسهيل مشاركتهم في الانتخابات، وأن الأموال ستصل قريباً للبدء بتوزيعها، وهو ما لم يبد أنه جرى كما كان مقترض، والأموال التي وُزعت قليلة. وكالعادة، فإن حصة الأسد من هذه الأموال تذهب إلى الموزعين الرئيسيين، وما يصل إلى الناخبين هو الفتات، أضف إلى ما سبق أن المال هو عامل واحد في جملة عوامل لاجتذاب الجمهور إلى المشاركة في الانتخابات.

وفي النهاية، لم تسجل نسبة اقتراع في طرابلس أعلى من تلك المسجلة في بيروت للاقتراع البلدي، وفي أفضل التقديرات فهي أعلى بنقطة أو اثنتين من نسبة 17% (بلديات) في بيروت.

وفي الميناء، رغم الجهود التي بُذلت هناك لتحطيم رئيس البلدية السابق عبد القادر علم الدين، تمكن الأخير من خرق اللائحة. ببساطة مرة أخرى، لم تكن الأموال كافية لتحسيس كل الناخبين ولا أغلبهم. أما في الضنية، وبقليل من العمل والجهد، وبسياسة تحالفات ميدانية والكثير من البناء على المصالح المباشرة للمقترعين، تمكنت القوى في المنطقة من ضرب النائب أحمد فتفت في عقر داره، ومن تثبيت أقدام الجماعة الإسلامية في قرى عدة، ومن تثبيت وجود حزبي للقومي وغيره في مناطق أخرى من الشمال. إلا أن كل ذلك لا يشير، كما يرغب البعض ويشيع، إلى انهيار في صفوف تيار المستقبل. فقوى المعارضة نفسها المتحالفة انتخابياً مع تيار المستقبل والرئيس عمر كرامي في طرابلس، لم تتمكن من إنزال كتلتها الانتخابية الرئيسية والمنضبطة إلى صناديق الاقتراع في الصباح الباكر، كما كانت تخطط. ولا يشير هذا إلى تراجع في وضع المعارضة.

العامل الثاني في المعادلة الذي عادة ما يشار إليه، هو التحريض المذهبي، وهذا التحريض مورس عبر أقدنية التفرقة، وخاصة تلفزيون المستقبل - القناة الإخبارية، التي فتحت الباب ليل الانتخاب أمام الشخصيات



أشخاص ضد المقاومة وأشخاص معها في الحكومة، مشيراً إلى أن «الموضوع يتعلق بأمن البلاد. إن من يشككون لا يقدمون أي حل سوى الاستسلام لإسرائيل». وقال إن «القوات اللبنانية وبعض التابعين، أي القسم الكبير من كتلة تيار المستقبل وحلفائها، يتناقضون في الموقف السياسي»، مشيراً إلى أن «هناك أناساً ضد المقاومة وأناساً مع المقاومة، وهذا لا يجوز أن يستمر داخل الحكومة لأن الموضوع يتعلق بأمن البلاد وبوحدة الأمة ووحدة الشعب اللبناني».

ورداً على سؤال عن إمكان زيارته زحلة بعد تصريح الوزير السابق إليي سكاف من بكركي بعدم ممانعته من أن يزورها، قال عون: «إن كنت أريد الذهاب إلى زحلة أذهب إلى زحلة. هناك أناس سيفرحون بزيارتي، فيما آخرون سينزعجون منها. من يفرح بزيارتي يرحب بي، ومن ينزعج منها فلضرب برأسه عرض الحائط».

كذلك تطرق عون إلى موضوع الانتخابات البلدية، فأكد أنه «لا يحق لأي مسؤول أن يستعمل موقعه ويهدد الناس لغاية انتخابية»، مشيراً إلى وجود «بعض الشوائب في الانتخابات وبعض المداخلات التي هي في غير مكانها والتي طالما تمنينا أن تكون مكشوفة، لأنه لا يجوز لأي مسؤول أن ينعاطى في الانتخابات بالسر وباستعمال النفوذ من موقعه».

إلى ذلك، استقبل الرئيس سعد الحريري أمس السفير الإيراني في لبنان، غضنفر ركن آبادي، الذي أكد بعد اللقاء أن البحث تناول مختلف المواضيع الثنائية والإقليمية والدولية. وأشار ركن آبادي إلى أنه اتفق على ضرورة دعم المقاومة، وعلى ضرورة تفعيل العلاقات الاقتصادية والتجارية والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وخاصة المجالات العلمية والجامعية. وعن إمكان زيارة الحريري لطهران، قال: «هذه الدعوة مفتوحة أمام الرئيس الحريري، ونحن نرحب بزيارته في أي وقت يرغب في القيام بها».

ارتفعت موازنة النفقات السرية للجيش إلى 9 مليارات و200 مليون ليرة، وتلك الخاصة بقوى الأمن الداخلي 6 إلى مليارات ليرة

أمس بإعلان موقف لافت دعا فيه وزراء إلى عدم الموافقة على إمرار أي مادة في الموازنة تنطوي على مخالفة للدستور أو القوانين «حتى لو اضطروهم الأمر إلى الانسحاب من الجلسات». وقال: «عرفنا أن هناك مخالفات جسيمة بتنظيم الموازنة، وثمة أموال تصرف من خارج الموازنة نريد أن نعرف كيف تصرف». موقف عون جاء على خلفية ما أوجت به جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، إذ جرى تجاهل مبدأ شمولية الموازنة بعدما طرح وزير الاتصالات، شربل نحاس، ضرورة ضم نحو 1300 مليار ليرة من الإنفاق العام الملحوظ من خارج الموازنة إلى اعتمادات الموازنة بحسب ما يفرضه الدستور وقانون المحاسبة العمومية.

وأكد الوزير طارق متري، في مؤتمر صحفي عقده بعد الجلسة، تطرق الرؤساء والوزراء إلى موضوع الاعتداء الإسرائيلي على «قافلة الحرية» وقتل وأسر المتطوعين فيها (التفاصيل ص 5). وفي موضوع الموازنة، شد متري على أنه «لم يبق أمام الحكومة إلا النظر بالتعديلات المقترحة في النصوص القانونية»، مشيراً إلى اجتماع مجلس الوزراء نهار الجمعة لمتابعة العمل على إقرار مشروع موازنة عام 2010.

من جهة أخرى، رأى العماد عون، في مؤتمر صحفي، أنه لا يجوز وجود

## علم وخبر

## مناقشة اقتراحات قوانين

يُعدّ حزب الكتائب لعقد مؤتمر عن اللامركزية الإدارية، نهار الخميس في العاشر من الشهر الجاري في البيت المركزي للحزب في الصيبي. يشارك فيه إضافة إلى النائب سامي الجميل النائب روبري غانم والمحامي حبيب أبو صقر ممثلاً الرابطة المارونية، مع العلم بأنه سبق للنائب غانم أن قدم مجلس النواب اقتراح قانون بهذا الخصوص وأسقطه المجلس، فيما يُعدّ كل من الجميل والرابطة المارونية اقتراحين آخرين في الموضوع نفسه.

## توقيف مطلوب منذ 1990

أوقفت القوى الأمنية المدعو إبراهيم أ. ح. المطلوب من الإنتربول الدولي بمذكرات صادرة بحقه عام 1990، لتهامه بالتزوير والقتل والانتماء إلى منظمات إرهابية. وأشارت مصادر مواكبة إلى أنه قبض على المطلوب داخل الأراضي اللبنانية، وكان يعتزم الدخول إلى مخيم عين الحلوة، وقد أودع مخفر صيدا. ووفقاً للمصادر الأمنية، فإن الموقوف كان يتنقل بين دولة وأخرى بعدما كان يجري تغييراً على شكله، مستخدماً جوازات سفر مزورة.

## القط والفأر

سمح سفر الرئيس الأعلى لحزب الكتائب، أمين الجميل، إلى الدوحة للمشاركة في أحد المؤتمرات الاقتصادية، للموظفين في مكاتب البيت المركزي للحزب بالتدخين، لكون الرئيس الجميل يمنع الكتائبيين من التدخين خلال وجوده في الصيبي، ما دفع عدداً من الكتائبيين إلى القول: «غاب القط اسرح يا فأر».

## ما قل ودل

أشار مطلقون إلى أن جلسة هيئة الحوار الوطني، التي كانت مقررة غداً وتأكد تأجيل موعدها، لن تعقد في 17 حزيران الجاري، وذلك نتيجة انشغالات عدد من أقطاب



الحوار، بمن فيهم رئيس مجلس النواب نبيه بري. وفيما يُتوقع أن يُعلن خلال الساعات المقبلة عن الرئيس ميشال سليمان الموعد الجديد، رجح أن يكون في الأيام الأخيرة من الشهر الجاري.

## مناقشة

قدّم وزير السياحة فادي عبّود ورقة إلى مجلس الوزراء في إطار مناقشات مشروع قانون موازنة عام 2010، وهي تركز على كلفة الفساد المباشرة وغير المباشرة التي تجاهلها المشروع، وتفتقر إنشاء مجلس أعلى للتنافسية وإلغاء الحماية للوكالات الحصرية، وتشديد العقوبات على جرائم الرشوة والإثراء غير المشروع... وفي ما يلي ملخص عن مضمون هذه الورقة واقتراحات الوزير عبّود

## إنشاء مجلس أعلى للتنافسية

اقتراحات وزير السياحة لتطوير مشروع موازنة 2010



أكثريّة الإجراءات في الموازنة جرت هندستها بهدف العرقلة والتعقيد (مروان طحطح)

واقع... ولا سيما أن أكثرية الإجراءات جرت هندستها بهدف العرقلة والتعقيد، ليتحوّل بعض أصحاب النفوذ إلى أصحاب الحل السحري! وهذه بعض الأمثلة عن الصراع اليومي الذي يعيشه أي مواطن أو مستثمر يمارس أي نوع من الأعمال في لبنان:

- لا يمكن الاستيراد والتصدير في لبنان من دون رشوة، والحل يكمن في الاستغناء عن الوسطاء، وإجراء المعاملات عبر الإنترنت، ومحو حق الاستنساب عند الكشف، وإجراء التحريات لاحقاً.

- يتعرّض طالب الرخصة للابتزاز، والعلة تكمن في الآليات المعقدة والطويلة، ما جعل من المستحيل

يصل حجم الرشى عند إجراء المعاملات الروتينية في لبنان إلى أرقام مخيفة، ما يعدّ إثراءً غير مشروع، لا يجوز تجاهله وتجاهل كلفته المباشرة وغير المباشرة، المتمثلة في هدر الوقت والطاقت وزيادة الأكاليف الاقتصادية ورفع الأسعار وضرب القدرات التنافسية، وتعزيز منظومة الفساد التي باتت تتحكم في مفاصل أساسية في السياسة والإدارة والاقتصاد.

تمثل الموازنة العامة إحدى أدوات العمل الحكومية لمواجهة هذه الظاهرة، فالفساد يمثل نسبة كبيرة من الإنفاق العام كما يمثل نسبة كبيرة من الإيرادات الفائقة، ولذلك لا يجوز التعامل مع هذه الظاهرة كآمر

الحل، فهو بسيط، ويجب أن يرتبط بتخمين مركزي يصدر مرة في السنة، وينهي كل عمليات الاستنساب في التخمين.

- يجب على من يرغب في توزيع البضائع أن يخضع لعملية تسجيل الفن، وبعدها يستحصل على رخصة نقل (حسب المحافظات) ثمّ على رخصة لوضع اسم الشركة على الفن، وهذه تتطلب رخصة من الأمن الداخلي، وتعهّداً عند كاتب العدل، وكتاباً من وزارة الاقتصاد... إن تحقيق ذلك يتطلب أياماً عديدة من الوقت المهدور، علماً بأنّ رخص النقل غير ضرورية، لأنه بمجرد أن تسجل ألية نقل المؤسسة معينة تصبح رخصة النقل تحصيل حاصل.

- فحالة المعاناة اليومية في صندوق الضمان أصعب من أن توصف، من التأخير في الدفع، والساعات التي يقضيها المواطن لإنجاز معاملة ما. والملاحظ أنّ عدد المضمونين في لبنان يجب أن يكون أكثر من ضعف ما هو عليه الآن، إذا جرت مقارنة

1,5

مليار دولار

هي تقديرات الأمم المتحدة عام 2001 لحجم الهدر الحكومي السنوي من جرّاء الفساد المعم على جميع الصعيد، ويقول الوزير عبّود في ورقته إنه يمكن الجزم بأنّ الهدر يبلغ أضعاف ذلك اليوم

## الموازنة كأداة ضد الفساد

يقول الوزير فادي عبّود في ورقته إلى مجلس الوزراء إنه يمكن من خلال إجراءات معينة في الموازنة كسر شبكة المصالح القائمة الآن، التي تستنزف جهوداً وموارد وطاقت هائلة في كل خطوة تتصل بعمل ما، من تأسيس شركة أو شراء عقار أو الاستحصال على رخصة، أو حتى تسجيل سيارة إلى الاستيراد والتصدير والمشاركة في المناقصات والمزايدات وعقود الامتياز والتصريح عن الضريبة، أو الإعفاءات من الغرامات وسواها... وقد أدّى كل ذلك إلى تراجع لبنان 7 مراتب في تقرير «مزاولة الأعمال 2010»، الصادر عن البنك الدولي.



عدد المضمونين بالدخل القومي، مما يشير إلى خلل أساسي في النظام المتبع والآليات التي تحتاج حتماً إلى إعادة صياغة، ولذلك لا بد من الإسراع في تبني مشروع التغطية الصحية الشاملة لجميع المواطنين، الممول من الموازنة، وبالتالي تحرير المؤسسات والأجراء من هذا العبء.

يمكن تفكيك بعض الآليات المتبعة في إطار مشروع الموازنة، عبر رصد الاعتمادات اللازمة لتطبيق بعض القوانين والأنظمة، وتالياً بعض الهيئات والأجهزة، وتبسيط بعض الإجراءات، وتحسين الموظف العام عبر تعزيز أوضاعه الوظيفية والاجتماعية والمادية وتحقيق آليات المساءلة والشفافية، وزيادة قدرات بعض الأسلاك، ولا سيما القضاء الذي يُعد حجر الزاوية في مواجهة الرشوة والفساد... ويمكن المشروع أن يسهم مساهمة جديّة في بلورة مجموعة من الأهداف والآليات الواجب تحقيقها لتوفير بيئة سليمة ومناسبة للأعمال في لبنان، ومنها:

الضرائب ترتفع 16%... لخدمة الدين

ليرة، مرتفعة بنسبة 16,4% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وارتفعت النسبة التي تمثلها الضرائب من الإيرادات العامة الإجمالية إلى 77,3% من 67,6%، أي بواقع 10 نقاط مئوية! ما يعني أن الضغوط تزيد على الطبقات الفقيرة نظراً لعدم عدالة النظام الضريبي القائم. ويتضح ذلك أكثر بمعرفة أنّ نسبة عائدات الضريبة على القيمة المضافة من الإيرادات العامة ارتفعت من 24,2% إلى 27,3%.

في المقابل، تراجعت الإيرادات غير الضريبية بنسبة 35,8%!

وفيما تركز هذه الأرقام العداء للتوجهات الاجتماعية التي تتحدث عنها الحكومة، تنغني وزارة المال بالفائض الأولي، أي النفقات قبل خدمة الدين العام، الذي بلغ 1021 مليار ليرة. لكن ما قيمة هذا الفائض إذا كان مصدره الأساسي جيوب الطبقة الوسطى والفقيرة ومصيره خدمة الدين العام؟

## قطاعات

مالية عامة

سكن

## الضرائب ترتفع 16%... لخدمة الدين

## قانون الإيجارات كارثة تهجر 170 ألف عائلة

تظهر أرقام المائبة العامة أنّ الخلل الهيكلي يبقى موجوداً في تركيبة النفقات والإيرادات العامة بما يؤذي ذوي الدخل المحدود خصوصاً، من خلال التركيز على الضرائب وعلى الفوائض الشكلية!

وبلغت خدمة الدين العام خلال العام الجاري حتى نيسان الماضي، وفقاً للأرقام التي نشرتها وزارة المال أمس، 2049 مليار ليرة، فيما تراجع العجز الإجمالي إلى 1027 مليار ليرة. وبسبب تراجع التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان بنسبة تفوق 45%، حيث بلغت 650 مليار ليرة، تقلصت النفقات الإجمالية خلال الفترة المذكورة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وبلغت النفقات 5281 مليار ليرة مقارنة بـ 6001 مليار ليرة.

لكن رغم هذا التراجع، ارتفعت حصة خدمة الدين العام من النفقات العامة من 34,5% إلى 38,7%، ما يشير إلى خلل هيكلي يمكن رصده أيضاً على صعيد الإيرادات الإجمالية التي ارتفعت بنسبة 1,82% إلى 4254 مليار ليرة. فقد بلغت قيمة الضرائب المجبّية خلال الفترة المعنية 3289 مليار

استهل المؤتمر، مشدداً على أنّ المشروع المطروح «تهجيري لأكثر من 170 ألف عائلة من دون إيجاد بديل لحل مشكلة السكن بهدف تحويل بيروت وضواحيها إلى سوليدير كبرى تستكمل به عملية الفرز الطبقي الطائفي خدمة لمصالح كبار تجار الأبنية والعقارات وشركات المضاربة».

وأكد الاتحاد رفضه «جملة وتفصيلاً مشروع تشريع وتنظيم تهجير المستأجرين الذي تعده لجنة الإدارة والعدل النيابية». وأشار إلى أنّ «الاتحاد يرفض أن يبقى سيف تحرير عقود الإيجارات القديمة مصلحاً على رقاب المستأجرين».

كما دعا جميع «المتضررين من هذا القانون التهجيري ومؤسسات المجتمع المدني والاتحادات والنقابات والقوى السياسية إلى التوحد في الدفاع عن الحق المشروع بالسكن والعمل».

من جهته، حذر عضو تجمع المستأجرين نبيل العرجة من إقرار المشروع الذي تبحثه لجنة الإدارة والعدل «لما يمثله من كارثة إنسانية واجتماعية».

(الأخبار)

(الأخبار)

رفضت لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين «رفضاً قاطعاً» المبادئ والتوجهات التي تستند إليها لجنة الإدارة والعدل في مناقشتها لمشروع القانون الجديد للإيجارات، مشيرة إلى أنّ هذا المشروع هو «تهجيري لأكثر من 170 ألف عائلة».

وعدت اللجنة في مؤتمر صحافي أمس، إلى عقد مؤتمر وطني عام يوم الخميس في 24 من الشهر الجاري في الأونيسكو، «يقرر المستأجرون خلاله عبر لجائهم والهيئات الداعمة لهم خطة الدفاع عن حقهم في السكن وحماية مصادر رزقهم»، وفقاً لبيان تلاه عضو اللجنة عصمت عبد الصمد.

وأعرب عبد الصمد عن الرفض المطلق لمبدأ تحرير العقود القديمة ولاي زيادة وفق الصيغة التي تطرحها اللجنة البرلمانية، كما دعا المستأجرين إلى تنظيم لجائهم ومناقشة المخاطر المحدقة بعائلاتهم، وإصدار التوصيات ورفعها إلى المؤتمر العام.

وكان رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو عبد الله قد

متابعة

## تحرك طياري الميدان ايست يحسم اليوم



سن التقاعد قيد التفاوض والإدارة ترفض زيادة الأجور دورياً (مروان طحطح)

الشرط «من شأنه أن يفتح المجال أمام إزالة المحاذير التي يراها وزير الأشغال العامة، صاحب الشأن في هذا المجال».

لكن هذا الشرط يأتي على الرغم من أن هناك تعميماً في الشركة يشير إلى التعاقد مع الطيارين بعد بلوغهم السن النظامية المحددة بـ 60 عاماً، أي إنه عند بلوغ الطيار هذه السن يتقدم حكماً بطلب تصفية تعويض نهاية خدمته في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وفقاً للأصول، فيما تقوم الشركة بالتعاقد مع الطيار بعقد جديد لسنة واحدة تجدد سنة فسنة، حتى سن الـ 64 كحد أقصى، شرط المحافظة على الشروط الفنية والصحية والوظيفية، فالإدارة لم تشترط في العقد أن تجرى فحوص إضافية؛ وهناك مطلب يمكن التوصل إلى اتفاق عليه، وهو البند المتعلق بزيادة مضاعف الأجر الشهري للطيارين بحسب عدد ساعات الطيران، وهو أمر تعدّه الشركة قابلاً للنقاش، وتعرضه من ضمن استجابتها للمطالب.

(الأخبار)

إدارة الشركة، وهي تطبيق نظام عمل موحد على جميع الطيارين، إلغاء الفائدة التي تترتب على الطيار بعد توظيفه مباشرة في الشركة، إذ يُجبر بالاستحصال على قرض للدراسة لمدة 15 شهراً في إسبانيا بفائدة تبلغ 7%، إعادة العمل بما لا يقل عن 42 يوم عطلة سنوية، إعادة العمل بنظام الـ «Ticket» كما في السابق وتحسينه.

وبقيت 3 مطالب، رفضت إدارة الشركة أحدها رفضاً مطلقاً، وهو المطلب الأساسي لنقابة الطيارين المتعلق بتطبيق زيادة دورية لغلاء المعيشة بمعدل 2,5%... أما المطلبان الآخران، فلا يزالان قيد التفاوض، كالمطلب المتعلق بتطبيق الاستمرارية في عمل الطيارين إلى ما بعد سن الـ 60، مع كل المفاعيل الناجمة عن هذا الأمر، إذ ربطت إدارة الشركة تطبيقه بشرط حاسم، فهي ترى أن السلامة العامة تفرض خضوع الطيار لفحوص طبية إضافية توضع معاييرها وفقاً للعلم، وتجرى في مستشفى الجامعة الأميركية طبقاً لأعلى المعايير الطبية والدولية، وتطبيق هذا

تتجه قضية طياري شركة طيران الشرق الأوسط إلى «الحلحلة» في ظل شعور طرفي النزاع: إدارة الشركة والنقابة، بالمسؤولية الملقاة على عاتقهما عشية موسم السياحة والإصطياف، فمن المقرر أن يلتقي ممثلو الطرفين اليوم لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاقهما، فيما مجلس الوزراء غطى في جلسته أول من أمس الإجراءات الاحتباطي الذي اتخذته إدارة الشركة، تفادياً لوصول هذه المفاوضات إلى الحائط المسدود، إذ استقدمت طيارين أجانب لمواجهة احتمالات الإضراب وتعطيل الشركة، وأوضح وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، في الجلسة المذكورة، أن نقابة الطيارين حصلت على معظم مطالبها، إلا أنها ما زالت تتمسك بالمطلب المتعلق بتمديد سن التقاعد، وهو أمر مشروط بمبدأ إجراء الفحص الطبي الدوري، بحسب ما تصرّ عليه وزارة الأشغال وإدارة الميدان إيست بذريعة الحفاظ على السلامة العامة، وأكد العريضي «العمل على اتخاذ كل التدابير الآيلة إلى تأمين حسن السير في مرفق الطيران العام».

ما أعلنه العريضي في مجلس الوزراء يأتي ضمن خطوة استباقية، كانت قد أعدتها وزارة الأشغال العامة وإدارة شركة طيران الشرق الأوسط، للتخفيف من تداعيات استقدام طيارين أجانب للعمل في «ميدان إيست» كبديل عن الطيارين اللبنانيين. لكن هذه الخطوة تنطلق أيضاً من خلفيات عدة، أبرزها ما يتعلق بعدد من المطالب الخاصة بالطيارين، لا بمطلب واحد كما قال العريضي في مجلس الوزراء، فضلاً عن أنها تحاول أن تستبق نتائج الاجتماع المتوقع عقده اليوم.

فالنقابة، بحسب الكتاب الذي أرسلته إلى إدارة «ميدان إيست»، لديها 7 مطالب، وقد اتفق على أربعة منها اتفاقاً تاماً، وفقاً لرد

لا يمكن الاستيراد والتصدير في لبنان من دون رشوة والحل يكمن في الاستغناء عن الوسطاء

والمراسيم التطبيقية بالتعاون مع أهل الاختصاص والمجتمع المدني والهيئات الاقتصادية والإكاديمية، للخروج باليات جديدة لكل المعاملات لترشيحها وتبسيطها ومنع التعقيدات الهندسية، خصيصاً لفتح باب الفساد والإفساد والرشي.

ثانياً - تطوير قانون الإثراء غير المشروع ووضع موضع التطبيق وإصدار المراسيم التنفيذية له، بحيث يشمل كل العاملين في الحقل العام، وتوفير كل القدرات اللازمة لكي تضطلع الأجهزة المعنية بتطبيق هذا القانون بأدوارها ووظائفها، على أن تعود إلى المجلس الأعلى للتنافسية صياغة المراسيم التنفيذية لتكون فعالة وحديثة وصالحة للتطبيق...

ثالثاً - أن يتضمن مشروع الموازنة الخروج واعتماد أعلى للتنافسية، ولم يرصد الاعتمادات له وتغطية ملاكاته، علماً أنه من التعهدات المطلوبة في برنامج باريس III، وهذا يدفع إلى التساؤل عن السر الكامن وراء التمسك بهذا البرنامج عندما يتعلق الأمر بالخصخصة مثلاً، ولا تأتي على ذكر الإصلاحات العديدة المطلوب تنفيذها... لقد جرى تجاهل هذا المجلس ليتحوّل إلى مرصد تابع لوزارة الاقتصاد مهمته تسجيل الأرقام، علماً بأن دوره أساسي للخروج من دوامة التعقيد الإداري، وما يترتب عليها من خسائر يومية على خزينة الدولة وعلى المواطن، وضيق الفرص الاستثمارية الهامة. ولذلك أود التأكيد أنه من المستحيل إعادة بناء الاقتصاد الوطني على القواعد المذكورة في خطاب القسم، وفي البيان الوزاري، ما لم يلحظ مشروع الموازنة إنشاء مجلس يتمتع بصلاحيات إعادة صياغة كل الإجراءات الإدارية

وإنفاذها.

رابعاً - أن يتضمن مشروع الموازنة الموجبات المالية والإدارية لتطبيق قوانين المنافسة وحماية المستهلك وحماية الإنتاج ومكافحة الإغراق وغيرها، لكي لا تبقى حبراً على ورق، على أن يقوم المجلس الأعلى للتنافسية بصياغة المراسيم التنفيذية لهذه القوانين، كما العمل على وضع قانون حرية الحصول على المعلومات حيز التطبيق بعد إقراره في مجلس النواب.

(الأخبار)

### باختصار

#### ◀ مكتب شكاوى ودليل للعمال الأجانب

هذا ما أطلقه أمس وزير العمل، بطرس حرب، في مؤتمر صحفي أمس، معلناً إنشاء مكتب شكاوى واعتماد استمارة رصد عمل الإدارة وإعلان إنجاز الدليل الإرشادي للعمال المنزليين الأجانب. وقال إنه «لا إمكانية لتحقيق الأهداف الاجتماعية المنوطة بوزارة العمل وتفعيل شبكة الحماية الاجتماعية، للعمال وأصحاب العمل معاً، إلا بقيام الدولة بدورها الكامل في رعاية العقد الاجتماعي، وفي حماية حقوق العمال، مهما كانت جنسيتهم ومهما اختلف دينهم أو لونهم أو عملهم».

ولفت إلى قراره التصدي لواقع الإدارة الذي يشكو منه المواطنون عبر إطلاق مكتب الشكاوى في وزارة العمل المجهز بالخط الساخن، وتعميم استمارات على إدارات وزارة العمل، ودوائرها وأقسامها والمصالح المركزيّة والإقليمية، ليعبئها المواطنون الذين تعرّضوا لإساءة عمل أو تأخير معاملات أو طلب رشوة... وأشار إلى أن «العمل جار على إعداد آلية شاملة تبدأ بخضوع العمال المنزليين لفحوص مخبرية مصدقة تؤكد سلامتهم من الأمراض وسلامتهم العقلية، والدليل الإرشادي للعمال المنزليين بداية مرحلة جديدة».

#### ◀ «انخفاض العملات الأجنبية سيخفض أسعار بعض الأدوية»

القول لوزير الصحة محمد جواد خليفة في بيان أصدره أمس، فقد أشار إلى صدور مؤشر جديد عن انخفاض أسعار بعض العملات الأجنبية، ما سيؤدي إلى انخفاض أسعار غالبية الأدوية المستوردة من الدول الأوروبية بنسبة 5%.

(الأخبار، وطنية)

LA FONDATION SAMIR KASSIR PRÉSENTE

# LE PRINTEMPS DE BEYROUTH

DU 3 AU 8 JUIN 2010

FESTIVAL CULTUREL INTERNATIONAL DÉDIÉ À LA MÉMOIRE DE SAMIR KASSIR . 5ÈME COMMÉMORATION DE L'ATTENTAT DU 2 JUIN 2005



**THÉÂTRE :**  
"MOI, ANNA POLITKOVSKAÏA"  
FRANCE  
Compagnie LE MINOTAURE  
Texte: Jean-Jacques Greneau  
Interprétation et mise en scène:  
Katy Grandi  
3 Juin, 21h00  
Théâtre de Beyrouth -  
Ain el Mraïsseh



**BALLET CONTEMPORAIN**  
"PAZZI"  
SUISSE  
Compagnie INTERFACE  
Musique et mise en scène:  
André Pignat  
4 Juin, 21h00  
Le Dôme - La bulle  
Centre Ville de Beyrouth



**CONCERT:**  
"ENSEMBLE BADILA"  
FRANCE, INDE, IRAN  
Musique et chants traditionnels  
Danseuse Derviche  
5 Juin, 21h00  
Le Dôme - La bulle  
Centre Ville de Beyrouth



**CONCERT HIP-HOP:**  
"KHARTECH 3AL ZAMANN"  
LIBAN, FRANCE  
Rayess Bek et son groupe  
6 Juin, 21h00  
Jardin Samir Kassir  
Centre-Ville de Beyrouth



**CONCERT, OPERA ARABE:**  
"ZAJAL"  
LIBAN, FRANCE  
Zad Moutaka et l'orchestre  
Ars Nova avec Fadia Tomb El Hage  
et Gabriel Yammine  
8 Juin, 21h00  
Bains Romains -  
Près du Grand Sérail  
de Beyrouth

www.samirkassirfoundation.org

ENTRÉE LIBRE Renseignements: Virgin Megastore 01 999666

## بلديات

اخترق رئيس بلدية الميناء السابق عبد القادر علم الدين وزميله ميشال فلاح لائحة وحدة الميناء التي تحظى بدعم عريض من القوى السياسية (تيار المستقبل، الرئيسان عمر كرامي ونجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي وآخرون)، ما مثل إنجازاً لافتاً لرجل حقق الكثير من الإنجازات في مدينته

## المقابلة

## عبد القادر علم الدين

- لن أترشح لرئاسة البلدية
- الصفدي وضع فيتو عليّ
- الخرق حققه أهالي الميناء، لا أنا

أستطيع أن أكون «زلمة» عند أحد، أنا مستقل. الصفدي وغيره يعرفون أنني لن أكون «زلمة» عند أحد. عندي شخصيتي وتركيبتي العائلية والشخصية، وعلاقتي مع المواطنين ليست تابعة من كبرياء، بل من تواضع، وأتمنى أن يكون الكل أحراراً في رأيهم وتفكيرهم، وأن لا يكونوا أزلاماً عند أحد. هم أتوا ليفرضوا رأيهم، لكنني لم أسمع كلمتهم، ولم أكن بأمرهم، أنا لست «زلمة» أحد ولن أكون، وأثبتت الأحداث أنني على مسافة واحدة من كل القوى السياسية التي أحترمها.

■ الخلاف مع الصفدي كان شخصياً أم سياسياً؟  
- الخلاف معه ليس سياسياً. خطه السياسي والعروبي هو نفسه خطي. كلنا ضد إسرائيل ومع القضية الفلسطينية، على الرغم من وجود محاور سياسية مختلفة في بلادنا. لكن في ما يخص خدمته للبلد ومشاريعه وطريقة تعاونه مع أنا لذي ملاحظاتي عليها. ربما رفض هذه الملاحظات، ورأى أن عليه أن ينهيني ويأتي بأخر يكون تحت أمره. لقد استطاع أن يفعلها وأتى بمحمد عيسى الذي هو تحت أمره وموظف عنده، مع أنني نبهت سياسيين إلى أن عيسى موظف عند الصفدي فلم يقبلوا هذا الكلام، واليوم ثبت هذا الأمر من خلال الموقف الذي اتخذه نحوي، وستتبت الأيام المقبلة صدق كلامي.

■ علاقتك مع الرئيس نجيب ميقاتي جيدة، لماذا تخلى عنك هو أيضاً؟  
- علاقتي معه جيدة ولا تزال، وكذلك مع النائبين محمد كبرية وسمير الجسر. أنا ليس عندي أعداء. لكن ما حصل أن الصفدي تصلب في موقفه فسأيروه.

■ هل أعطوك أصواتاً من تحت الطاولة؟  
- لم يعطني أحد أصواتاً، فقط أهل الميناء أعطوني أصواتهم ومن فوق الطاولة.

■ الرئيس عمر كرامي طرح إبقاءك أيضاً.  
- هذا صحيح، لكنه مشى في التحالف ووافق على محمد عيسى، على أمل الحصول على حصة في طرابلس. كان واضحاً وصادقاً في كلامه، لكن عندما ضغطوا عليه سار في التوافق، وجماعته في الميناء أيدوا عيسى مئة في المئة بعدما أخذ خمسة منهم على لائحته، لكنني أجد كل هذا مسيرات.

■ لماذا وقف تيار المستقبل ضدك إلى جانب الوزير الصفدي؟  
- لأن صديقي وحبيبي ورفيقي منذ أربعين سنة، النائب سمير الجسر أحب أن يسايره، وهو يريد التغيير، لذلك أوجه له الدعوة إلى أن يبدأ التغيير بالنواب أولاً.

■ ستدخل إلى المجلس البلدي مع ميشال فلاح فقط، كيف تنظر إلى الأمر؟  
- البعض قال إنني لن أدخل المجلس إلا رئيساً، لكن أطمئنهم إلى أنني سأخدم الميناء ضمن المجلس وخارجه، وسأخدم أهل الميناء في الخاص والعام، ولن أتخلى عن موقعي. معركتي



لا تخفى السعادة على وجه الرئيس السابق بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، الذي عقد أمس مؤتمر صحافياً في مطعم «الجزيرة» في حضور أعضاء «لائحة قرار الميناء الحر»، رأى فيه أن تسجيل خرقين في لائحة التحالف السياسي العريض يعود «إلى الكلمة الصريحة الحرة لأهلنا في الميناء»

السياسيين، لماذا حاربوك إذا؟  
- هذا السؤال طرح عليّ مراراً. الحقيقة أنني لا أزال على علاقة جيدة مع القوى السياسية، لكنني رفضت أن يأتوا للتدخل في شؤوننا. السياسي عمله أن يشترع في مجلس النواب، ويُنجز المشاريع والخدمات للناس من طريق الدولة. هكذا أفهم دور النائب، لا أن يكون دوره تعيين مجلس بلدي أو مختار، هذه ليست شغلته. اتفقوا كي يفرضوا قرارهم بالهيمنة، لكن أهل الميناء رفضوا هذه الطريقة في التسلسل على المدينة، وعبروا عن رأيهم بوضوح في الانتخابات.

■ بعض الأقطاب السياسيين في طرابلس عبروا عن رأيهم في أن عبد القادر علم الدين جيد، وقد دعوا إلى بقائك في منصبه، من حاول خلعك؟

- أنا أعرف هذا الشيء. هناك نواب تعاطفوا معنا، لكن هناك أطراف آخرون فرضوا التحالف لتغييره، وكان هناك فيتو عليّ من أحدهم. قال لهم: إذا تمسكتم به فسأفرط التحالف كله. فرأوا عدم فرط التحالف ومشوا معه، لكن ما فعلوه كان خطأ. لأنه، برأيي، في السياسة لا تجب المسابرة دائماً، بل يجب على من يشغل بالسياسة ويريد أن يصبح زعيماً، أن يكون صاحب موقف وأن يفرض نفسه على الآخرين، لا أن يفرض الآخرون رأيهم عليه.

■ يقال إن من وضع الفيتو عليك الوزير محمد الصفدي؟  
- هذا صحيح.

■ لماذا؟  
- الوزير الصفدي صديقي مثل بقية السياسيين، لكنني لا

■ اخترقت مع شريككم ميشال فلاح لائحة تحالف سياسي واسع، كيف حصل هذا؟  
- تاريخي وتاريخ ميشال فلاح هو التعايش في الميناء، وكذلك كل من كانوا معنا على اللائحة يحملون الصفات نفسها. اخترقنا لأننا قدمنا إجابة عن سؤال كيف تريد الميناء أن تعيش، وأظهرنا كيف خدمنا المدينة في الحرب وفي السلم. أهل الميناء أوفياء وحافظوا على التوازن في التمثيل والتعايش. لكن البارز أنه على الرغم من التكتل السياسي الكبير ضدنا، المحلي والإقليمي والدولي كما وصفته، وهجومهم علينا كأنهم سحررون فلسطين، استطعنا أن نحقق الخرق الذي لم أقم أنا به، بل أهل الميناء الذين انتفضوا لكرامتهم ولحريتهم ولتفكيرهم. لقد خضنا معركة سياسية مئة في المئة مع القوى السياسية في لبنان. هناك من أتى من صيدا، وآخرون جاؤوا من بيروت وحتى من سويسرا، وتوزعوا في الميناء وضخوا فيها أموالاً لا يعلمها إلا الله.

■ هل كنت تتوقع النجاح؟  
- أبداً، لم أفكر في أن أنجح، لكن أهل الميناء أصروا على أن نكون رقماً صعباً في البلدية الحالية مع ميشال، ومع الأحرار الذين هم زملاء لنا في المجلس الحالي الذي يوجد فيه تنوع، ونحن وهم سنكمل مسيرة خدمة المدينة.

■ كيف يمكن، سياسياً، تفسير خرق ما سمي «لائحة المحال» بعضوين، هل هي هزيمة لللائحة التوافق ومن يدعمها؟  
- طبعاً هي هزيمة ودرس لهم، كي يتعلموا مستقبلاً كيف يدخلون إلى الميناء. هذا أمر لا يكون عبر «المصاري»، أهل الميناء أكبر من «المصاري» وكرامتهم عزيزة عليهم، لذلك يستحيل أن يستطيعوا لاحقاً الدخول إلى الميناء بالطريقة التي كانوا يدخلونها سابقاً. نحن خلقنا حالة جديدة في المدينة أساسها أنه لا يتاح لكل من يأتي بأموال من السعودية أو أميركا أو غيرها من الدول أن يدخل إلى هنا. هذا الأمر لم يعد وارداً. ما أتحدث به ترجم على الأرض، فعندما أقاوم 1500 مندوب دُفعت لهم الأموال، وأنا عندي 100 مندوب متبرع فقط، فهذا يعني أنهم مفلسون. نحن حصلنا على 3700 صوت مواطن اندفعوا نحونا وتبرعوا للعمل معنا، ونزلوا للتعبير عن رأي أهل الميناء الحر.

■ أمضيت 33 سنة في البلدية، ونسجت علاقة جيدة مع أغلب

## تفطية

## بارود: الطعون تحدد مواعيد الانتخابات المؤجلة



قدم الوزير زياد بارود أبرز مجريات العملية الانتخابية بالأرقام، فقال إنها شملت 964 بلدية، 212 منها فازت بالتركية، و7 بلديات لم تجر فيها انتخابات. كذلك شملت 2578 مختاراً، فاز منهم 602 بالتركية. وكان عدد المرشحين الإجمالي في كل المحافظات قد بلغ 24041 مرشحاً، تنافسوا على 11424 مقعداً بلدياً. نسبة النساء من بينهم 5,6% في كل لبنان. أما بالنسبة إلى المختارين، فقد تنافس 6053 شخصاً على 2578 مقعداً، من بينهم 2,33% من النساء، وقال إن السلفة المخصصة للانتخابات «بلغت 28 مليار ليرة، عقدت من أصلها نفقات بقيمة لم تتجاوز 20 ملياراً، منها 15 ملياراً تعويضات رؤساء ومساعديهم و5 مليارات تلزمات مختلفة بالاستناد إلى استقصاء أسعار آتت بوفر 1,5 مليار ليرة».

إلا أن مسألة المال الانتخابي بقيت أفة يكثر الكلام عليها وينذر الدليل في ظل غياب الضوابط التشريعية والإجرائية التي ندعو إليها». وكان بارود قد عرض في مؤتمر الصحافي «التقويمي للعملية الانتخابية والاختيارية في مراحلها الأربع»، ما سماه «الحقبة الانتخابية الأربع»، التي امتدت منذ تموز 2008 وحتى حزيران 2010، مشيراً إلى أنها انتهت «بأفضل المناخات الممكنة، طبعاً تبقى ثمة مرارة تتعلق بإصلاحات كنا نتمنى أن تقر كي لا تتأجل لست سنوات». وقد أعاد التذكير بالنسبة، الأوراق المطبوعة سلفاً، تصويت الناخب في مكان إقامته، الكوتا النسائية، عدم ضابط الإنفاق الانتخابي وغياب الضوابط الإعلامية، إضافة إلى مطالبته بتطبيق القانون 2000/220 لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من ممارسة حقهم كاملاً. (الأخبار)

بارود رداً على سؤال لـ «الأخبار» أنه لا يسع الوزارة أن تعطي «نتائج غير نهائية قد تتغير في ضوء قرارات مجلس شوري الدولة الذي ينظر في الطعون»، قائلاً في الوقت عينه «إن الوزارة مستعدة لتسليم النتائج إلى كل من يطلبها». ولفت إلى أن الوزارة بلغت في أقل من 24 ساعة بالنتائج فور ورودها إليها من المحافظين والقائمقامين بالاستناد إلى محاضر لجان القيد وقراراتها من دون أي تعديل لا يجيزه القانون. وقد بلغ عدد المحاضر المدققة 3050 محضراً».

ورداً على سؤال عن جدوى إجراء الانتخابات على أربع مراحل، «وما تركته نتائج المراحل الأولى من تأثيرات على المراحل الأخيرة»، قال بارود إن هذا الأمر بحث في اجتماع مجلس الأمن المركزي الذي سبق المؤتمر، وقال: «كنا نتمنى فعلاً أن تجري الانتخابات بمراحل أقل، لكن ما حال دون ذلك هو حرص

لم تنته الانتخابات البلدية في لبنان بعد، فهناك سبع بلدات لم تجر فيها الانتخابات، إما بسبب انسحاب مرشحين وإما بسبب قرارات خاصة صادرة عن مجلس الوزراء. لكن وزارة الداخلية لم تحدد موعداً بعد لإجراء الانتخابات في هذه البلدات، في انتظار انتهاء مهلة تقديم الطعون بنتائج الانتخابات البلدية الأخيرة. وقد أعلن الوزير زياد بارود في مؤتمر صحافي عقده أمس، وجود 125 طعناً حتى الآن، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد في ضوء نتائج انتخابات الشمال وعكار، واحتمال وصول طعون جديدة من الجنوب. وبناءً على نتائج الطعون، يحدد موعد الانتخابات للبلديات السبع، والبلديات التي قد يطالب مجلس شوري الدولة بإعادة العملية الانتخابية فيها. انتظار بت الطعون هو الذي يؤخر أيضاً عملية إعلان نتائج الانتخابات بالأرقام، إن أوضاع

## بالأرقام



## أخبار

### نتائج الانتخابات

#### تقطع طريق دنبو

قطعت مجموعة من أهالي دنبو (روبير عبد الله) الطريق الرئيسي المؤدي إلى البلدة، اعتراضاً على نتائج الانتخابات البلدية فيها. وقد استمر قطع الطريق لساعات عدة فشلت خلالها القوى الأمنية في إقناع الناس بفتحها، إلى أن استدعت قوات إضافية من الجيش اللبناني. وبعد إجراء مفاوضات مع رئيس البلدية السابق، فُتح الطريق حياً.

وأوضح رئيس المجلس البلدي السابق حسين أحمد طالب لـ «الأخبار» خلفيات



هذا التحرك، بالإشارة إلى أن «مركز الاقتراع تعرض لإطلاق نار كثيف في الخامسة من عصر نهار الاقتراع، ما أدى إلى مغادرة المقترعين، كذلك توقفت لاحقاً عمليات الفرز هناك، ثم جرت لاحقاً في سرايا حلبا». وقال إنه بصدد مراجعة وزير الداخلية زياد بارود وتقديم شكوى تتضمن المطالبة بإعادة الانتخابات «وإذا لم ألقَ تجاوباً، فإن الأهالي سيعمدون إلى تصعيد عملية الاعتراض».

يذكر في هذا الإطار، أن بلدي القرقف والحيصا شهدتا تضارباً على خلفية نتائج الانتخابات البلدية، لم يتوقف إلا بعد تدخل القوى الأمنية وإعادة الأمور إلى نصابها.

### ... وتداعيات طائفية

#### في عينا الفخار

لم يبق بعد أهالي بلدة عيتا الفخار (أسامة القادري)، من ارتدادات النتائج الانتخابية البلدية فيها، لكونها أسقطت العرف القائم فيها لجهة توزيع عدد أعضاء مجلسها البلدي الـ 12 على الطائفتين المسيحية والإسلامية. إذ يقضي العرف في البلدة بأن يكون للمسيحيين 8 أعضاء، بمن فيهم رئيس البلدية، و4 للمسلمين، منهم نائب الرئيس. لكن المشكلة التي واجهها الأهالي، هي أن أياً من الأعضاء المسلمين، في لائحة عيتا للجميع التي فازت برئاسة ميشال غريب، لم ينجح. وخرقت بـ 5 أعضاء من اللائحة المنافسة التي يرأسها رئيس البلدية الأسبق جان سكاف، بثلاثة مسيحيين ومسلمين. هذه النتيجة أحدثت بلبلة في البلدة، واتهامات للمسيحيين بتشطيب المسلمين، كما تبين صناديق الاقتراع، التي فرزت المسيحيين والمسلمين، كل في قلم خاص به.

وفي وقت يرجح فيه استقالة أحمد القاسم، أحد العضوين المسلمين المنتخبين، الذي تغيب عن حضور جلسات المجلس البلدي، عين المسلم الثاني غسان نجم نائباً للرئيس.

### أجراها عبد الكافي الصمد

■ من هم المهرجون؟  
- هو يعرفهم جيداً.

■ عندك خبرة كبيرة وطويلة في العمل البلدي، هل ستعطيها للمجلس الجديد إذا طلب أعضاؤه دعمك في هذا المجال؟  
- سأعطيهم إياها طبعاً. أنا داخل البلدية لن أخرب بل سأعمر. هذا اقتناعي، ومكتنبي الخاص سأفتحه وأستقبل به أهل الميناء وسأخدمهم قدر استطاعتي. علاقاتي جيدة وواسعة في الدولة، لذا لن أتأخر في خدمة الناس. أنا في البلدية لم أكن أقوم بعمل بلدي فقط، بل كنت أقوم بخدمات أيضاً، وإلا فمن أين أنت هذه الأصوات التي نلتها في مواجهة هذا التحالف الواسع ضدي؟

■ ما معنى فوزك أنت وميشال فلاح في الميناء وخرقكم اللائحة؟  
- يدل على وجود تنوع وخصوصية في الميناء. لكن كل من كانوا معي جيدين وممثلين لعائلات شعبية، ولم نبحت مثل غيرنا عن العائلات «الكلاس». كانت لناحتنا تمثل شرائح الميناء أكثر منهم، لكن كان معهم مال على عكسنا.

■ هل اتصل بك أحد من السياسيين ليهنئك؟  
- لا. هم فوجئوا، ونجاحي صدمهم، وكانوا يضغطون ويراهنون على سقوطي. لكن نجحنا وخرقنا اللائحة. أنا أفخر بالأصوات التي حصلت عليها، والخرق ثبت أكثر أن عليهم أن يفتحوا أعينهم جيداً ليعرفوا كيف يتعاملون مع الميناء. الناس ليسوا غنماً تساق للذبح كلها.

■ في مناطق شمالية تلقى التحالف السياسي هزائم كبيرة، لماذا غاب هذا العصب عن طرابلس مثلاً، ولماذا تدنت نسب الاقتراع؟  
- لأن في طرابلس ياساً وقرقاً من السياسيين وأدائهم، ما جعل المواطنين لا يقترعون. لو لم أترشح لتدنت النسبة إلى عشرة في المئة. هذه ليست الديمقراطية التي نبحث عنها، بل الديمقراطية التنافسية، وهذا ما فعلناه. وبرغم ذلك تدنت نسبة اقتراع المسيحيين في الميناء بسبب قرفهم. النسبة عندنا كانت تبلغ أكثر من 40%، لكنها لم تتجاوز هذه المرة 32%.

■ ألم يكن هناك دور لماكينات لائحة الميناء في ذلك؟  
- هذا ما يمتنون عليه، على الرغم من أن لناحتنا تألفت قبل أقل من أسبوع، ولم أستطع لضيق الوقت تجييش الناس، ولو لم يدفعوا أموالاً لفازت لناحتنا.

■ كيف ستعمل في المرحلة المقبلة؟ وهل ترى أن المجلس البلدي سيفشل وسيعيدك رئيساً كما حصل عام 2002؟

- هذا افتراض لا أستطيع أن أجيب عنه الآن. لكنني سأكون إيجابياً مع كل ما يفيد الميناء، وسلبياً مع كل ما يضرها. ما أبحث عنه بعد الحركة التصحيحية في الميناء أن يكون لأهلها ممثلون في النيابة والوزارة والوظائف الرئيسية، لا أن نكون تابعين، بل أن يكون في الميناء مرجعية.



علم الدين: «سأكون عضواً فاعلاً وسأساعد المجلس البلدي» (الأخبار)

ليست وصولي إلى الرئاسة أو العضوية، بل هي تحرير الميناء من القرار السياسي وتدخله فيها.

■ هل ستترشح لرئاسة البلدية؟  
- لا. ليس لي دور ولا حظوظ. هناك تسعة عشر عضواً مرتبطين معاً، بعدما أتوا بهم وأنجحهم ودفعوا عنهم أموالاً، كيف سيكونون أحراراً الآن.

■ كيف ترى المجلس البلدي الجديد برئاسة محمد عيسى؟  
- أتمنى له التوفيق، هو جاري وصديقي، وأكبر مني سنناً. لكن أتمنى ألا يخضع لقرار المهرجين الذين دعموه وأتوا به رئيساً.

## تقرير

# إقليم الخروب سدّد الكمبيالات... فهل يتلقفه المستقبل؟

### مهمل زراقات

لم ينجح الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل طويلاً في إخفاء الخلاف القائم بينهما، على صعيد الانتخابات البلدية في إقليم الخروب. وما تردد لوقت طويل همساً، ارتفع في الأيام الأخيرة على اللافتات في القرى السنية في الشوف. هنا لافتة للاشتراكي تهنيئاً رئيس بلدية مزبود محمد حبنجر بإعادة انتخابه رئيساً لاتحاد البلديات، يرد عليها المستقبل بلافتة مضادة توضح أن حبنجر منتخب لنصف ولاية فقط، إذ سيتولى رئيس بلدية شحيم، محمد بهيج منصور (وهو رائد متقاعد من حرس الرئيس رفيق الحريري) النصف الثاني من الولاية.

تسوية لم يكن حبنجر ليحلم بها، وخصوصاً أن قرى الاتحاد الـ 16 كانت متجهة إلى انتخاب رئيس بلدية برجنا حسن غصن، رئيساً

للاتحاد بأغلبية عشرة أصوات، وهذا ما دفع برئيس «الاشتراكي» وليد جنبلاط إلى الاتصال برئيس الحكومة سعد الحريري خلال وجود الأخير في أميركا، ليطلبه برئاسة الاتحاد. الحريري، الذي رفض في البداية، عاد ووافق على نصف ولاية لحبنجر، وتولى بنفسه الاتصال بغصن وإبلاغه الأمر وفق ما تنقل مصادر مطلعة في تيار المستقبل. وتشير المصادر ذاتها إلى أن جنبلاط «زعل» كثيراً من النتائج، وخصوصاً في بلدة كترمايا المحسوبة تاريخياً عليه، وقد قال كلاماً قاسياً بحق أعضاء بلديتها، وطالب أيضاً بتسمية رئيس بلديتها، ما رفضه الحريري.

هذه الرواية لا يوافق عليها النائب علاء الدين ترو، الذي ينفي أي خلاف مع المستقبل في الإقليم. «فالتنسيق كان قائماً بيننا وبين بقية القوى السياسية، في كل القرى»، ويعيد ما يسميه «تبايناً» بين الطرفين

إلى «التصريح الذي أدلى به مقر اللجنة الخماسية لإعادة تنظيم تيار المستقبل أحمد الحريري بعد الانتخابات وأعلن فيه أن تيار المستقبل اكتسح كل بلديات الإقليم، وهذا غير صحيح». ويؤكد ترو أن الاشتراكي ضحى من رصيده في العديد من البلدات لإنجاز الوفاق العائلي. لكن التضحية لم تكن ممكنة في رئاسة الاتحاد الذي يتخذ طابعاً سياسياً. يقول: «مؤسف أن يضع حليفك السياسي فيتو على مرشحك. هذا ما فعله تيار المستقبل عندما أعدنا ترشيح الرئيس السابق للاتحاد محمد حبنجر، فرشحوهم هم صديقنا الدكتور حسن غصن (برجا). عندما يصبح الأمر سياسياً، يتجاوز الصداقة الشخصية. لم نوافق على الفيتو، بل أصررنا على موقفنا وعلى مرشحنا، وكان يمكننا أن نؤصله لمدة ست سنوات، لكننا عدنا واقترح تداول الرئاسة بيننا وبينهم

فأقترحوا رئيس بلدية شحيم محمد بهيج منصور». بعيداً عن هذا السجال، تدل نتائج الانتخابات البلدية في الإقليم على فوز لافت لتيار المستقبل «لم تعكسه مناطق أخرى ما دام اقتخر بها المستقبل مثل البقاع الغربي المتدنية في بيروت» يقول متابعون محصين النتائج التي أثبتت تراجع الاشتراكي في غير مكان (عانوت، برجنا، كترمايا...) مع خصوصية للقرى المسيحية. وفي هذا الإطار، يقول مناصرون لـ «المستقبل» في الإقليم إنهم يسلمون الرئيس سعد الحريري «سنداً أخضر» بعدما سددت أصواتهم في هذه الانتخابات كل الكمبيالات، للاشتراكي والجماعة الإسلامية، على حد سواء، متسائلين: «هل سيتلقف المستقبل الرسالة؟» فهذا انتصار يجب ألا يترك، وهناك أمور كثيرة يحتاج إليها أبناء الإقليم على المستقبل الالتفات إليها.

## فنون بصرية

نحت لیتوغرافي مدعم  
بشروح رقمية ومقاسات

عواالمه مسكونة بقصص وبشر وأمكنته وتواريخ. مساحات تعبيرية مختلطة، تتأخى فوقها مفردات متناقضة انخرقت عن مرجعها، لتعيد تركيب الحياة بمزاجية تصاعديّة، وفق مستويات هندسيّة وميكانيكيّة. التشكيلي اللبناني المعروف يعرض حالياً في دبي ويواصل الانقلاب على مفاهيم اللوحة

محمد الرواس  
في لحظة  
نقاء

«أمهات باحمال ثقيلة» (جيكليه، طباعة رقمية على ورق — 42 × 45 سنتم — 2009)

## حازم سليمان

تسبقنا أعمال التشكيلي اللبناني محمد الرواس (1951) بمسافة محيرة. اجتيازها يتطلب جرأة نوازي صنعتها، وخروجها عن أنماط وتاويلات بصرية عدة. أعمال تتجرد من ذلك الشحن العاطفي المباشر الذي باتت تجارب كثيرة تراهن عليه لبناء علاقة مع متلقيها. تجارب الرواس قطعاً بعيد فيها تركيب الحياة بمزاجية دقيقة، ومفردات واقعية تبدو غريبة عن واقعها القديم: الطيور والأسماك والدمى المعدنية والخشبية لا تحيلنا إلى ما هو خارج العمل، بل تؤكد امتثالها لمعناها الجديد، ولفضائها المنضبط بإشارات هندسية وتراكيب وخامات عدة. تمثل أعمال الرواس المعروضة في

«غاليري آرت سوا» في دبي، حديقة أفكار وحكايا مرئية لـ «بشر وتواريخ وأمكنته». حسها الدرامي لا يستند إلى وقائع غيبية، فالخطوط الهندسية، ومستويات العمق، والأرقام، والفوتوغراف، عناصر تضعنا أمام أعمال تحمل إثباتات حقيقتها. شهية الرواس المفتوحة على الحياة ومنجزات بصرية سابقة، جعلت من توظيفاته لأيقونات وشخصيات معروفة في لوحات كلاسيكية عالمية، تبدو كأنها تحدّ للزمن الذي يستحضره بطريقة متناقضة زمنياً، لكنها تنضبط مكانياً وفي حيز جغرافي إحدائي.

لم يعط الفنان لمعرضه الذي يحوي 18 عملاً أنجزها بين 2008 و2010 عنواناً محدداً. القصدية هنا جزء من الحرية التي تتسم بها تجارب انقلبت على مفاهيم اللوحة مضموناً وليس

شكلاً. تحولت اللوحة إلى مساحة تعبيرية مختلطة، تتأخى على متنها مفردات متناقضة، جمعها الرواس وفق بنائية بصرية تصاعدية تتطلب تعقّباً، بدلاً من النظر إليها بشمولية تزيد من فعل التعريب الموجود أصلاً في العمل، وخصوصاً أن الرواس لا يوائم الشكل مع وظيفته التقليدية، بقدر تفعيله من قدرة هذا الشكل لتبرير انفعالات خاصة.

المبدع الآتي من رحلة أكاديمية استغرقت 27 عاماً، وتحولات بصرية مغرية («كتاب الرواس»، «دار الساقى»، 2004)، تمثل تجاربه الآن لحظة نقاء كاملة، تتكشف فيها وجهة نظر خاصة في العمل الفني على مستويين: الدور وأدوات التوصيل. العمل الفني هنا ليس اقتراحاً جمالياً، بقدر ما هو منطقة خلاقية لتحفيز حسية وعقلية، هدفها

الوصول إلى أداء بصري يستوعب أن الفن سلسلة غير منقطعة مهما رُوّجت المزايدات الفنية لهذه القطيعة. في عمله «أمهات باحمال ثقيلة»، ثمة مسارات يمكن العين المضي فيها لتتبع مستويات العمل هندسياً وميكانيكياً. الفضاء السماوي المقتد بخطوط مرتبطة بنقاط محددة، والسبر العميق لأرضية اللوحة التي تتخذ أكثر من مستوى بصري، وصولاً إلى الجزء النافر لعربة فيها نسوة مختلفات الهوية. ثمة تأثير قوي ومباشر لمفردات الموضوع في هذه اللوحة وغيرها، مستمدة مباشرة من سلوكيات في الحياة اليومية وفنون مرئية أخرى. قوة التأثير هنا تنبع من وعي مسبق التخطيط دقيق، في المراحل الأولى لإنجاز العمل الذي لا يخلو من موقف رافض وساخر أحياناً، ومن مشاعر

الخشب، والاسلاك،  
والمعدن جميعها  
عناصر تغني المشهد،  
وتزيده تعقيداً وتنوعاً

صافية يواربها هذا الفنان في زوايا عدة، لكنها تبدو صارخة في أعمال يلجأ فيها إلى التصويرية. السيطرة الكاملة على المفردة، والجهوية المستفزة لا تلغيان التخيل والعاطفة والعفوية في العمل، بل هما استجابة عملية للتحولات الطارئة والأصيلة

## مشاهدات

## هيلين زغيب الحنين المزخرف، عالم بين عالمين

## حسين بن حمزة

عاشت هيلين زغيب (1959) بين لبنان وأوروبا قبل أن تسافر إلى الولايات المتحدة، حيث درست الرسم واستقرت هناك. إنها إشارة ضرورية إلى فهم أعمالها الـ 39 المعروضة حالياً في غاليري «أجيال». يترأى للزائر أن اللوحات منجزة بحسب رؤية أو وجهة نظر هجينة تمزج بين الجذور الشرق أوسطية للرسم اللبنانية والثقافات الأخرى التي تحثك بها في إقامتها الأميركية. القصد أن هناك لعباً على ثنائية

الانتماء والهوية وما يمكن أن يتسرّب إليها من تأثيرات خارجية. بطريقة ما، نحس أن اللوحات تخاطب متلقياً عليه أخذ هذا التمازج بالاعتبار. إنها لوحات تتضمّن موضوعات لبنانية شرقية، لكنها منقّدة بمخيلة مفتوحة على المكان الأول والمكان الحالي في آن واحد. هكذا، نجد أعمالاً تحمل عناوين مباشرة مثل: «دبكة بعلبكية»، و«العرس»، و«عيد الصليب»، و«لعب الورق مع الجدة»، و«تخصير الكبة يوم الأحد»، و«عبور نهر الليطاني».

المعرض أشبه بترجمة شبيه حرفية لهذه العناوين. اللوحة وسيلة إيضاح لموضوعها. إنها مساوية لعنوانها لا أكثر ولا أقل. كأننا نشاهد رسماً

وظيفياً يذهب إلى المعنى المطلوب من دون أي تلوّن. اللوحة مؤلفة من موضوعها، أما الباقي فلا يتجاوز حدود الزخرفة البسيطة والتزيين العادي. الزخرفة تساهم في بث مناخات شرقية طاغية. إنها البطلة المطلقة في هذه الممارسة التشكيلية المكتفية بالموضوع. ثمة نوستالجيا واضحة في اللعب على مفردة الوطن والبيت وتقاليد المكان الأول، كما هي الحال في لوحة Circle Home المنجزة بتكرار كلمة «بيت» المكتوبة بالبحر بشكل دائري، وكذلك لوحة Map of home التي تصور امرأة داخل خريطة لبنان. على أي حال، اللوحات كلها تحتوي قدراً من هذه النوستالجيا التي تتحول إلى هوية أو نبرة

«ولادة طفل» (38 × 50  
سنتم — طباعة على  
كانفاس — 2007)

لكن هيلين زغيب تكتفي بقشور الزخرفة العربية الشرقية ولا تحقق فيها بصمة خاصة. بالمقابل، هناك مكتسبات ممكنة من استثمار الزخرفة والحنين والتقاليد المحلية. فهي تلبي مزاج الرسامة أولاً، وتغالز ذوق المقتني البسيط الباحث عن لوحة لطيفة وواضحة المعالم. الأرجح أن فكرة تسويق اللوحة لدى المقتني الأجنبي (أو المغترب اللبناني) حاضرة هنا أيضاً. لِمَ لا؟ الرسامة مقبلة في عالمين، ومن الطبيعي أن تخاطب الجمهور هنا... وهناك.

حتى 12 حزيران (يونيو) — غاليري «أجيال» (الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 01/345213

## إضاءة

مهرجانات بيبلوس  
ضربة معلم!

بيار ابي صعب

«مهرجانات بيبلوس الدولية» نجمة الصيف اللبناني على الأرجح. البرمجة القويّة التي أطلقتها يوم أمس لطيفة اللقيس، تكشف عن طموح حقيقي لتصدّر المشهد الإقليمي. خيارات جريئة ومفاجئة يطالعنا بها ناجي بان، تكشف عن ممارسة احترافية عالية. المنتج الفني للمهرجان مسكون بالأعمال التي اشتغل على استقطابها، والنتيجة معادلة سحرية «باب أول»: طرب لبناني ولا تينو، رقص وأوبرا، جاز مطعم بالفلامنكو وروك في أصفى تجلياته، مروراً بالموسيقى اللبنانية الجديدة.

إنها لمغامرة حقاً، تخصص أصمبة كاملة لفرقة لبنانية شابة هي «مشروع ليلي» (7/9). لكن ليس أيضاً دور المهرجان أن يضع نفسه أمام التحدي، مقدماً لحامد سنو ورفاقه فرصتهم الذهبية؟ في المقابل يفتتح «بيبيلوس» على موعد استثنائي مع وديع الصافي الذي يظف شموعه التسعين. «لبنان قطعة سما» (أول تموز/ يوليو)، سهرة يشارك فيها إلى جانب المطرب الأسطورة كل من نجوى كرم ووائل كفوري. ويقف على المدرج البحري كيتانو فيلوزو، العملاق الذي ثور الموسيقى البرازيلية، وفتحها على تيارات عصرية وطيعة (7/14). هناك أيضاً موعد مع الكندي جيس كوك، وغيناره الأكوستيك الذي يطعم الجان Riverdance الاستعراض الضخم الذي شاهده 22 مليون إنسان، فيحكي تاريخ إيرلندا بالرقص والموسيقى (من 21 إلى 25/7). نصل إلى أوبرا موزار «عرس فيغارو» بقيادة المايسترو فرنسيسكو شيلوفو، وهي ثمرة تعاون بين الجامعة الأنطونية والمركز الثقافي الإيطالي، يقودنا إلى اكتشاف أصوات لبنانية مثل

سمر سلامة وتوفيق معنوق (7/30). ولعل أبرز لحظات الموسم مخصصة للروك: الفرقة البريطانية Archive (26/7)، والفريق الافتراضي الأشهر في العالم Gorillaz الذي يرسو على مرفأ جبيل ليقدم عرضاً نادراً يتضمّن عروضاً بصرية (تحريك) ويجمع بعضاً من أساطير الروك والبانك: من دامون البارن مغني ال Blur إلى ميك جونس غينارو The Clash. 45 موسيقياً و30 طناً من المعينات. «مهرجان داخل المهرجان» يقول ناجي مذكراً بأن كل العروض تقدّم للمرة الأولى في المنطقة. ويتوقف عند التوجّه الشبابي الذي لا معنى له إن لم يبدأ من... أسعار البطاقات!

www.byblosfestival.org

«مهرجان داخل المهرجان» وعروض تقدم للمرة الأولى في المنطقة

بين أبولينير وأراغون وماكس إيرنست  
خوان ميرو، «البستاني» الذي قتل الفن

عرضها.

ما أنتجه ميرو خلال السنوات العشرين الأخيرة من حياته، خلاصة مسيرته الفنية، وخصوصاً لناحية اشتغاله على فكرة اتحاد الشعر والرسم للشعر في حياة التشكيلي الكتالاني تأثيره العظيم على أفكاره ورؤاه. وقع قصائد لويس أراغون عليه جعله يتبنى في ما بعد فكرة التعبير الأوتوماتيكي، والأفكار السورالية الأخرى ويوقع على بيانها الأول عام 1925.

إيمان ميرو بالشعر دفعه خلال العقدين الأخيرين من حياته إلى استعلاء القصيدة لتكون حاضرة في أعماله الفنية. هكذا، أدخل صوراً وعبارة شعرية على أعماله، ليعزز اعتقاده بتبادل الشعر والرسم وانصهارهما كعادة إبداعية واحدة. حتى إنه صار يختار لبعض أعماله عناوين غنية بالحس الشعري، إذ عبّر عن الكثير من تأملاته في شكل نصوص وعناوين شعرية مثل «جناح القبرة المحاطة بزرقة الذهب تصيب قلب شقائق النعمان وهو يغفو في المروج الموشاة بالذهب». لاحقاً، أدخل في أعماله كلمات بأسلوب الخط الذي ابتدعه الشاعر الفرنسي غيوم أبولينير وصديقه التشكيلي الألماني ماكس إيرنست. في هذا السياق، رسم لوحتين مثيرتين هما «جسد سمراي التي أحبها يشبه جسد قطني وقد توشحت بلون أخضر» و«طير يطارد نحلة فيصرعها».

من هنا، نكتشف أنه شغل خلال تلك المرحلة على مخاطبة عالم مليء بأفكار ورؤى تختلف تماماً عن تلك التي ظهرت في أعماله خلال سنوات الحرب. أعمال تمنح المشاهد فسحة كبيرة من التأمل والدهشة في أن، طيور غريبة متعددة الأشكال، أشجار وحيوانات وحشرات. أشكال تخطيطية للشمس والقمر والنجوم. تكوينات قد تبدو مشوهة للوهلة الأولى، إلا أن المتأمل فيها سرعان ما يجدها نابضة بالحياة، تماماً كما كان يعيش ويفكر صاحبها. هذا الفنان الذي طالما تصور نفسه «حشرة ذات مجسات، أرفرف بجناحي، فاشعر كأنني انقذف على نحو غامض إلى اكتشافات قصية».

والخيارات والرؤى التي غالباً ما يتعذر تفسيرها على نحو مقنع، أو تصنيفها ضمن التصنيفات المعروفة... لطالما وقف ميرو بحزم ضد أي نقد أو تفسير يضعه في حيز محدود. رغم أن معظم أعماله ينتمي إلى السريالية في تكوينه ودلالاته، إلا أنه في الحقيقة محاكاة شعرية لفلسفة الطبيعة وتأثيراتها على الروح البشرية. هكذا، فإن أعماله، في رأي الكثير من النقاد، تعدّ الأكثر مرونة عند التأويل، فلا غرابة في أن نقراً أو نسمع أكثر من تحليل مختلف لعمل واحد... هل نأخذ لوحة «الأرض المزروعة» مثلاً لذلك؟ المعرض خصص لتسليط الضوء على العقدين الأخيرين من حياة خوان ميرو، أي منذ عام مطلع

«أرى في مشغلي ما يشبه حديقة خضار بيتية. أدوات الرسم والحفر وغيرها مثل نباتات تلك الحديقة، حيث يمكن الخضار أن تنمو. فكل شيء هنا ينبض بالحياة، وأنا، وسط كل هذا، أعمل كبستاني». مقولة للتشكيلي الإسباني خوان ميرو (1893 - 1983)، استخلص منها النقاد عنوان المعرض «ميرو... بستاني الفن». عنوان يتناسب تماماً مع مسيرة هذا الفنان المتصقة دوماً بالطبيعة. الفنان الذي كان على صلة وثيقة ودائمة بالوسائل والطرق الطبيعية والبديئة الموغلة في القدم لاستكشاف الحقيقة...

أكثر من 114 عملاً فنياً بين أعمال تركيبية وتمائيل ولوحات مسندية ومنسوجات فنية إضافة إلى أعمال سيراميك وبوسترات، استضافها متحف Arken في كوبنهاغن احتفاءً بالذكرى الـ 117 لميلاد ميرو. تحكي الأعمال قصة فنان جدلي طرح كمّاً هائلاً من الأفكار



«سجادة حائط» (نسيج - 1980)

استعادت العاصمة  
الدماركية الأعمال التي  
رسمها المعلم الإسباني  
في العقدين الأخيرين  
من حياته. وقفة مع  
الفنان الإشكالي الذي بدأ  
سريالياً، وخاض مسيرة  
تجريبية غنية عصية  
على التصنيف

كوبنهاغن - حسين السكاف

عنوان المعرض «ميرو... بستاني الفن». عنوان يتناسب تماماً مع مسيرة هذا الفنان المتصقة دوماً بالطبيعة. الفنان الذي كان على صلة وثيقة ودائمة بالوسائل والطرق الطبيعية والبديئة الموغلة في القدم لاستكشاف الحقيقة...

أكثر من 114 عملاً فنياً بين أعمال تركيبية وتمائيل ولوحات مسندية ومنسوجات فنية إضافة إلى أعمال سيراميك وبوسترات، استضافها متحف Arken في كوبنهاغن احتفاءً بالذكرى الـ 117 لميلاد ميرو. تحكي الأعمال قصة فنان جدلي طرح كمّاً هائلاً من الأفكار

عنوان المعرض «ميرو... بستاني الفن». عنوان يتناسب تماماً مع مسيرة هذا الفنان المتصقة دوماً بالطبيعة. الفنان الذي كان على صلة وثيقة ودائمة بالوسائل والطرق الطبيعية والبديئة الموغلة في القدم لاستكشاف الحقيقة...

## ملاش

أطلقت السفارة الأرجنتينية بالتعاون مع معهد «ثرفانتس» «دورة السينما الأرجنتينية»، التي ستعرض في الخميس الأول من كل شهر شريطاً لأحد صانعي السينما الأرجنتينية. موعد العرض الأول عند السادسة والنصف مساءً اليوم في معهد «ثرفانتس» (وسط المدينة) مع شريط خوان تاراتوتو الكوميدي No sos vos, soy yo. للاستعلام: 01/970253

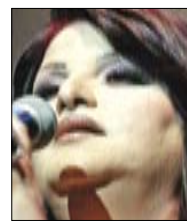
بعد باريس ونيويورك، تصل «غاليري مارك هاشم» إلى بيروت. الصالة المعنّية بالفن المعاصر تفتتح فضاءها البيروتي في منطقة ميناء الحصن عند السادسة مساءً 8 حزيران (يونيو). مع معرض «مورور كوردا». يشتغل هذا النحات الفرنسي الكروم والنحاس والبرونز والرصاص، ليجعل منها بورتريهات في أجواء ومواقف وتعبير مختلفة. للاستعلام: 01/999313

إشكاليات كثيرة تحير ميشال كولون. في كتابه Israel, Parlons-en! يسأل الصحافي والكاتب البلجيكي إن كانت «إسرائيل دولة ديمقراطية بحق لها الدفاع عن نفسها أم دولة فصل عنصري؟ هل صراعها مع المحيط صراع حضارات، صراع ديني أم قضية نفط؟» هذه الأسئلة وغيرها يطرحها كولون على عشرين شاهداً وخبيراً في القضية. من بينهم نعوم تشومسكي، وآلان غريش، وبينني موريس، ومحمد حسن... العمل الذي صدر أخيراً عن Invest'g-action-couleur livres أنجز بالتعاون مع أورور فان أوبستال وعبد الله بودامي.

أطلقت مجموعة «آخر ساعة» (مسرح الحمراء - تونس) صرخة غضب إثر الجريمة التي ارتكبتها إسرائيل بحق «أسطول الحرية». وأضافت إن «غزة في عيوننا وستبقى ما دام الأطفال يموتون وعيونهم مفتوحة».

للمرة الثانية في «مهرجان فاس الدولي» حيث تقدّم حفلتين في 5 و6 الحالي، وتنشد مجموعة من الأغاني الصوفية. تأتي حفلتنا وهبه على هامش تظاهرة ثقافية صوفية تضمّ معارض ولقاءات أدبية، بمشاركة فنانيين ومفكرين مغاربة وأجانب.

في عيد تأسيسها الخامس والخمسين، تستضيف جامعة «هايكازيان» غاليري «أرام أرت الأرمينية». صالة الفنون المعاصرة ستنتقل أعمالها من قلب العاصمة الأرمينية يريفان إلى «غاليري ماتوسيان» في حرم الجامعة (القطاري). بين 10 و24 حزيران (يونيو). سنرى عن قرب أعمال روبن أبوفيان، وآرمن غيفورغيان، وغابريال مانوكيان، وتيغران ماتوليان... وذلك في «غاليري ماتوسيان» في حرم الجامعة (القطاري، بيروت). للاستعلام: 01/353010



بعد سنة من النقاشات واللقاءات والأبحاث الميدانية، تحتضن بيروت «المؤتمر الأول حول السياسات الثقافية في المنطقة العربية». المبادرة التي قادتها «مؤسسة المورد الثقافي» و«المؤسسة الثقافية الأوروبية» بالتعاون مع «مؤسسة دون» الهولندية و«المجلس الثقافي البريطاني». هدفت إلى مناقشة الوضع الحالي للسياسات الثقافية العربية وانعكاسها على العمل الثقافي العربي. المؤتمر البيروتي سيعرض خلاصات المشروع، ويفتح عند الخامسة والنصف مساءً 7 حزيران (يونيو) الحالي في فندق «البريستول» (الحمرا - بيروت). ويستمرّ حتى اليوم التالي. يشارك في اللقاء ناشطون في الحقل الثقافي وممثلون عن الجهات الحكومية المعنية بالثقافة في مصر والأردن والمغرب وفلسطين. s.said@mawred.org

مع ريبورتاج غني للأغنية الصوفية، تعود جاهدة وهبه (الصورة) إلى فاس. المطربة اللبنانية تشارك

## مسلسل

## هند صبري «عايزة تتجوز» على الشاشة الصغيرة

في أول بطولة مطلقة لها على شاشة التلفزيون، تطل الممثلة التونسية لتلعب دور شابة بلغت الثلاثين ولم تجد العريس بعد. دراما اجتماعية كوميدية تطرح قضية تشغل بال قسم كبير من المجتمعات العربية

محمد عبد الرحمن

في رمضان المقبل، ستقدّم هند صبري أول مسلسل يحمل اسمها. صحيح أنه سبق أن شاركت خالد صالح في بطولة مسلسل «بعد الفراغ» في رمضان الماضي، لكن الصحافة المصرية تعتبر أن لكل عمل درامي بطلاً أساسياً، يحمل العمل اسمه. هكذا، يصبح «عايزة أتجوز» أول مسلسل يحمل اسم الممثلة التونسية التي حققت شعبية كبيرة في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة. وقد اكتسبت صبري شهرتها بعد سلسلة أفلام مهمة عرضتها الشاشة الكبيرة المصرية. لكن الممثلة الشابة تطمح إلى كسب ود جمهور التلفزيون العريض مصرية وعربية.

كذلك يعتبر «عايزة أتجوز» أول عمل للمؤلفة غادة عبد العال وللمخرج رامي عادل إمام. وكان هذا الأخير قد شارك العام الماضي في إخراج بعض حلقات سبتكوم «العيادة». لكن يبدو أن ذلك كان تمهيداً لتقديم دراما اجتماعية كوميدية في رمضان المقبل بالتعاون مع هند صبري. وتظهر صبري في المسلسل بشخصية فتاة بلغت الثلاثين وتعمل صيدلانية لكنها لم تجد بعد العريس المناسب. وهذه القضية تشغل بال قسم كبير من العائلات العربية والمصرية كما يقول منتج العمل طارق الجنائني لـ«الأخبار».

ويشترك الجنائني من خلال شركته «تي فيجين» مع «دار الشروق» في إنتاج المسلسل. وكانت الدار قد تحمست للمشروع منذ البداية. والقصة مقتبسة من كتاب «عايزة أتجوز» المقتبس بدوره عن مدونة غادة عبد العال. هكذا، يصبح هذا العمل هو الأول الذي يصل إلى الجمهور انطلاقاً من مدونة إلكترونية. وأطلقت عبد العال المدونة قبل سنوات عدة وسردت من خلالها حكاياتها وحكايات رفيقاتها مع «العيسان». في أول شهادة إلكترونية لفتاة عربية

هند صبري في مشهد من العمل

تأخر زواجها وأطلق المجتمع عليها لقب «عانس».

وهذه الشهادة شجعت «دار الشروق» على تحويل محتوى المدونة إلى كتاب، لتتكز هذه التجربة مع مدونات أخرى. لكن اهتمام الفتيات بتجربة غادة عبد العال ساعد على انتشار الكتاب وصدور طبعات متتالية منه. ثم أتت بعد ذلك فكرة تحويل الكتاب إلى مسلسل تحمست له هند صبري.

وبالعودة إلى طارق الجنائني، فإن سنتين في المئة من مشاهد العمل صوّرت، بين «استديو مصر» حيث شقة البطلة علا والصيدلية التي تعمل فيها، إضافة إلى بعض مواقع التصوير الخارجي. ويتوقع الجنائني أن يكون المسلسل جاهزاً للعرض قبل رمضان بفترة كافية. وعن الفئات التي اشترت حقوق البث، امتنع الجنائني عن ذكر أسمائها حالياً، لكنه أشار إلى استبعاده فكرة العرض الحصري على قناة مصرية وأخرى عربية كما يحدث

مع معظم المسلسلات. وعبر المنتج عن تمنيه أن يرى الجمهور المسلسل من خلال قنوات عدة دفعة واحدة، «لكن تبقى أمور التسويق مرتبطة بظروف القنوات وتعاقباتها». ولا يخفي الجنائني شعوره بثقة من قدرة العمل على الانتشار مدعوماً بجماهيرية

القصة مقتبسة عن المدونة الإلكترونية التي أنشأتها المصرية غادة عبد العال

هند صبري مصرية وعربية، ومضمون المسلسل المميز. كذلك، فإن المخرج رامي إمام يتمتع بحس كوميدى وأسلوب احترافي في إدارة العمل سيفاجئ الجمهور على الشاشة الصغيرة خلال شهر الصوم.

وإلى جانب كل ما سبق، يتمتع المسلسل بدعم من نجوم يظهرون كضيوف شرف أو بمعنى أدق كحراسان يطلبون يد البطلة التي تعاني كثيراً كي تختار الزوج المناسب. وفي مقدمة هؤلاء أحمد السقا الذي شاركته هند بطولة فيلمي «الجزيرة»، و«إبراهيم الأبيض»، والممثل الكوميدي أحمد رزق ومعه إدوارد، ويوسف الشريف، وتامر هجرس، ومحمود الجندي، ومي كساب. بمعنى آخر، فإن الجمهور لن يعيش فقط مع عائلة علا (هند صبري) بل سيفاجأ بضيوف مهمين كل يوم على الشاشة. فيما تجسد سوسن بدر شخصية الأم التي تأمل زواج ابنتها تحت أي ظرف. والاب هو أحمد فؤاد سليم، والجدة

رجاء حسين والأخ الأصغر طارق الإيباري بالإضافة إلى صديقة البطلة وتلعب دورها كارولين خليل.

وتنتظر هند صبري انتهاء تصوير المسلسل من أجل استئناف نشاطها السينمائي الذي انحسر من ناحية الكم في العامين الأخيرين تزامناً مع زواجها، واتخاذها قراراً باختيار فيلم أو فيلمين فقط لتقديمهما طيلة السنة. والممثلة الشابة مرشحة لبطولة فيلم «أسماء» لعمرو سلامة الذي تأجل تصويره منذ أشهر عدة. كذلك، فإن صبري تستكمل نشاطها كسفيرة لبرنامج الغذاء العالمي التابع لـ«الأمم المتحدة». إذ قامت الأسبوع الماضي بزيارة لمدرستين في محافظة الفيوم في إطار جهود تشجيع الآباء على توفير حق التعليم لبناتهم وتوفير الغذاء لتلاميذ المدارس بالتوازي مع إعطاء الأهل كميات من الأرز والقمح شهرياً مقابل عدم إجبار الفتيات على العمل وترك مقاعد الدراسة.



رأي صريح

كادت صراحة هند صبري تسبب لها الكثير من المتاعب. إذ ظهرت أخيراً في برنامج تلفزيوني واعطت رأيها في عدد من الأسماء المشهورة في السينما المصرية. لكن نقيب الممثلين أشرف زكي نفى وجود أي نية لإحالتها على التحقيق بتهمة إهانة هؤلاء النجوم، لسبب بسيط هو أن ما قالت عن رأيها في أفلام محمد هنيدي ومحمد سعد وغيرهما من نجوم الكوميديا يعتبر وجهة نظر كثرها الكثير من النقاد. وتتلخص هذه الواجهة في أن هذه الأفلام لم تهتم بتقديم مضمون عميق. فيما كانت بطلة «عمارة يعقوبيان» أكثر صراحة مع المخرج خالد يوسف (الصورة). إذ أكدت أنها لن تكرر التعاون معه لأنه يبالغ في تقديم مشاهد الجنس من دون مبرر درامي.



## ريموت كونترول



هكذا حمى محمد V يهود المغرب  
00:25 ■ arte

الليلة سنشاهد ضمن الشريط الوثائقي Le Maghreb sous la croix gammée الذي تعرضه arte كيف حمى ملك المغرب محمد الخامس، أثناء الاحتلال الألماني لبلاد اليهود المغاربة، وكيف هربهم وخبأهم منعاً لسوقهم إلى المخيمات النازية.



عم «جو»، لسه الأغاني ممكنة  
10:30 ■ ميلودي أفلام»

تعرض قناة «ميلودي أفلام» اليوم فيلم «المصير» للمخرج الراحل يوسف شاهين مع ليلى علوي (الصورة)، ونور الشريف. وتدور أحداث الشريط في الأندلس في القرن الثاني عشر حول الفيلسوف العربي ابن رشد الذي كان قاضي قضاة قرطبة، ويصوّر الصراع الفكري الذي ساد في تلك الفترة.



ونام وهاب في بيتكم الليلة!  
21:00 ■ OTV

تلقي ماغي فرح في حلقة الليلة من برنامج «الحق يقال» الضوء على نتائج الانتخابات البلدية ورمزيتها، وتجول على آخر التطورات الأمنية في المنطقة ومخاطرها. أما ضيفها فهو الوزير السابق ونام وهاب، الذي سيعلق على مختلف المواضيع المحلية والإقليمية.



يا زمان الجهاد في المغرب  
22:05 ■ الجزيرة»

يستضيف أحمد منصور في حلقة الليلة من برنامج «بلا حدود» على شاشة «الجزيرة» أحد القادة التاريخيين لجيش التحرير المغربي محمد بن سعيد آيت إدر ليرد على تساؤلات المشاهدين وآرائهم وانتقاداتهم في ما جاء في شهادته على العصر.



حكيم غضبان!  
21:00 ■ أخبار المستقبل»

يطل رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع (الصورة) الليلة مع علي حمادة في برنامج «الاستحقاق». ويتحدث جعجع عن الهجوم الذي شنّ ضده في الفترة الأخيرة بعد تصريحاته المنتقدة لرئيس الجمهورية، ولـ«حزب الله» وسلاحه.



غادة تنصحن بالتايكوندو  
11:00 ■ الأن»

في حلقة اليوم من برنامج «حياكم»، تناقش غادة موصلي تدريب المرأة على كيفية الدفاع عن نفسها. وتستقبل المدرب روجيه ليكي الذي يعطي النساء النصائح والتوجيهات والخطوات كي يدافعن بها عن أنفسهن تجاه أي اعتداء يتعرضن له من الرجال.

## على الشاشة

## arte تدخل القارة السمراء من باب المونديال

توجّه القناة الفرنسية - الألمانية اهتمامها إلى القارة الأفقر في العالم التي تحتضن الحدث الرياضي الأبرز. «أفريقيا 2010» تقدّم مجموعة برامج ثقافية وفنية من الأفلام الوثائقية إلى التقارير الخاصة بـ«كأس العالم»

## صباح ايوب

كعادتها تولي قناة arte (الفرنسية - الألمانية) على مدار السنة اهتماماً خاصاً بالأحداث العالمية البارزة، سياسية كانت أو ثقافية أو اجتماعية، فتحيطها بتقارير وأفلام وثائقية وبرامج خاصة... حدث صيف 2010 هو «كأس العالم» لكرة القدم. والمعروف أن الرياضة ليست من أولويات المحطة. لكن «آرتي» قررت الاهتمام بالحدث من وجهة نظر مختلفة من دون أن تكون رياضية بحتة. رأت «آرتي» في استضافة القارة الأفقر في العالم الحدث الرياضي الأبرز، أمراً يستحق قولبة البرمجة بأكملها! هكذا، ستحتل دول جنوب أفريقيا القناة طيلة شهر حزيران (يونيو) تحت عنوان «أفريقيا 2010» وستخترق برامجهما كلها: أفلام وثائقية، وتقارير خاصة عن «كأس العالم»، ومثوية استقلال أفريقيا الجنوبية، والذكرى السنوية العشريون لتحرير نيلسون مانديلا، وجولات على السينما الأفريقية والرقص الفولكلوري والموسيقى الشبابية، والوضع المعيشي، والمشاكل الأمنية، وغيرها...  
توغو، والكاميرون، والسنغال،



التحديات الاقتصادية والأمنية؟ وما مدى استعداد جنوب أفريقيا لمثل هذا الحدث؟

وفي العاشر من الشهر الحالي، تبدأ السلسلة الخاصة بالسينما الأفريقية. وستعرض كل اثنين وأربعاء وخميس، حتى نهاية الشهر، أفلام لمخرجين أفريقيين بارزين، وأعمال أخرى مشتركة، مثل فيلم «اسمي تسوتسي» للمخرج غافن هوود (أفريقي - بريطاني، حائز جائزة «أوسكار» عن أفضل فيلم أجنبي لعام 2006)، وفيلم «سوف تمطر على كوناكري» لشيخ فانتامادي كامارا (غيني - فرنسي)... ومن مجموعة الأفلام الوثائقية، فيلم «الرقص للجميع» (إعداد فيفيان بلومانشن وإيلينا بروموند) الذي يأخذنا إلى الكاب حيث نشأ برنامج

وتشاد، وبوركينا فاسو، وبينين، وساحل العاج، والغالون، وموريتانيا، والنيجر، والكونغو، وجنوب أفريقيا، ستكون نجومات شاشة «آرتي» من الأول من حزيران (يونيو) حتى آخر أسبوع منه. وافتتحت القناة أمس البرمجة الخاصة بحلقة من «تيما» بشرط وثائقي عن لعبة كرة القدم و«البيزنس» الخاص بها، وركزت على الحدث المتمثل باستضافة دولة أفريقية دورة «كأس العالم» وتأثير ذلك على دول القارة السوداء. كما طرحت مجموعة من الأسئلة وحاولت الإجابة عنها، وأبرزها: كيف يستعد سكان جنوب أفريقيا للحدث؟ ماذا يترقبون؟ وكيف يجهز البلد المضيف نفسه لاستضافة الفرق العالمية؟ وما هي

## أفلام، وحفلات فنية ونقاشات سياسية وتحقيقات من جنوب أفريقيا

لتعليم الرقص بهدف إبعاد الفتيات عن المشاركة في أعمال إجرامية أو الوقوع ضحية الاستغلال والدعارة (يعرض الاثنين 14 حزيران الساعة 24:30).

المحطة الأسبوعية «تيما» تخصص للحدث حلقة ثانية (الثلاثاء 15 حزيران 22:35) بعنوان «أي مستقبل لبلاد قوس القزح؟»، وتستعرض فيها تاريخ جنوب أفريقيا وتطوره وتطرح واقع إمساك ذوي البشرة البيضاء بكل مفاتيح الاقتصاد في البلد وتحكمهم بمصير الأثريّة السوداء من الشعب.

وفي آخر أسبوع من الشهر، يُعرض فيلم بعنوان «كاتانغا، حرب النحاس» (الاثنين 25 حزيران 24:45) لتيري ميشال، يسلط الضوء على واقع سياسي - اقتصادي يسود منطقة جنوب شرق الكونغو وهو البلد الأغنى في المعادن، حيث لا تزال مجتمعاته غارقة في فقر مدقع بينما يتنافس التجار الأغنياء والشركات المتعددة الجنسيات مع الصين على توزيع المغانم.

إضافة إلى ذلك، ستعرض arte مجموعة حفلات موسيقية من أداء فرق أفريقية، تتوزع على أيام الأسابيع الخاصة.

للاطلاع على البرمجة التفصيلية: www.arte.tv

نفت ميسم نحاس ما أشيع أخيراً عن زواجها المدني في تركيا. وتصور المغنية اللبنانية كليداً جديداً لأغنية «بحبك» مع المخرج إيلي سمعان.

تنظّم «نقابة الفنانين المحترفين» في لبنان وعائلة كمال الحلو، حفلة تكريماً للممثل الراحل عند السادسة من بعد ظهر يوم الأحد المقبل في قاعة قصر «الأونيسكو» - بيروت.

أعلنت لجنة «مهرجانات البترون» برنامجها لهذا الصيف. وتنطلق فعاليات المهرجان مع فرقة جورجيا الوطنية للرقص SUKHISHVILI (15 و16 تموز/ يوليو)، ثم حفلة للعازفة الأميركية باميليا كورستين. أما في الثاني والعشرين من تموز (يوليو)، فتطلق هيفا وهي ومعها باسم فغالي. وفي الواحد والثلاثين من الشهر نفسه، يقدم المهرجان حفلة للمغني اللبناني راغب علامة. ختام المهرجان، سيكون مع مسرحية غنائية بعنوان «جبران... لوحة عمر» للمخرج جو مركزل، (27 و28 آب/ أغسطس).

يُداول حالياً عدد من الأسماء، اللبنانية والمصرية المشتبه في شرائها المخدرات من الشابة المصرية ياسمين رضا إسماعيل، شقيقة الممثلة المصرية المعروفة زينة. وبحسب الصحف المصرية، تبين أن عدداً كبيراً من نجوم مصر ولبنان متورطون في القضية، حيث قيل إن ياسمين اعترفت أمام النيابة بأنها كانت تتعامل مع نجوم مصريين ولبنانيين مشهورين.

انتهت نيكول سابا من تسجيل أغنية منفردة جديدة من المقرر طرحها خلال الأيام القليلة المقبلة، وتستعد لتصويرها بطريقة الفيديو كليب. وقُدرت المغنية اللبنانية أن تكفي بدور المتابع للأعمال الدرامية هذا العام رغم ترشيحها لأكثر من خمسة مسلسلات. كما أنها ستعاقد على بطولة فيلم سينمائي جديد من المقرر عرضه خلال موسم عيد الغفر

NUMERO D'ÉDITION 142 | 04 2010 PHOTO PAR SANDRA CHIDIAC

# SPÉCIAL

MODE  
A VOS MAILLOTS!

LA NOUVELLE  
FIAT 500 C,  
TOUT SIMPLEMENT  
IRRÉSISTIBLE

RENCONTRES LES CONSEILS D'ÉTÉ DE DR NADER SAAB, DR WADIH GHANAME, DR HISHAM LABAKI, LAURE SLEIMAN SAAB, LA PEAU AU SOLEIL, CREEZ VOTRE BEAUTE, SEPT TMOINAGES D'AMOUR, TOURISME ET VACANCES, MARIAGE CIVIL AVEC JAWLAT TRAVEL

**EN VENTE A PARTIR DU 3 JUIN**

بالتنسيق والتعاون بين قناة المنار واتحاد إذاعات الدول العربية

يُعقد المنتدى الإعلامي ضمن فعاليات الإجتماع الخامس عشر للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية

تحت عنوان :

## البحث الفضائي العربي ومخاطر التدخّل الأجنبي

الزمان : العاشرة من صباح الجمعة 4 يونيو/ حزيران 2010  
المكان : فندق السفير / الروشة - بيروت

الإشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 01 / 759555

الإخبار عندك!!!

## البرودة المفرطة

وانك عبد الفتاح

مصر عاقلة أو معتدلة كالعادة. هذا في ردِّ فعلها على ضرب أسطول الحرية في بحر غزة. أما في انتخابات مجلس الشورى، فالجنون كامل لاقتناص نسبة السيطرة التامة. انتخابات بلا رادع تقريباً من أجل هدف الاستمرار على مقاعد السلطة. وفي المقابل، ردع بلا ضوابط تضمّن شكلاً ما لحضور مصر الإقليمي. هل من علاقة بين وجهي مصر الآن: الاعتدال في الخارج وجنون القوة في الداخل؟

مصر اكتفت بوصف مذبحه أسطول الحرية بـ«استخدام القوة المفرطة»، وهو تعبير مألوف لدى الدبلوماسية المصرية استخدمته لأول مرة في العدوان على غزة (2008)...، وما هي تخرجه من المخازن، رغم اختلاف توصيف «الجريمة» الإسرائيلية من «حرب إبادة» بحجة التخلص من «حماس» في 2008 إلى «حرب ضد العالم»، كما يمكن أن يوصف ما حدث مع ناشطي «أسطول الحرية».

جريمتان مختلفتان، وردّ بارد واحد، يعني أن مصر ليست معنية بانفلات إسرائيل، ولا باستعراض قوتها «المفرطة» على حدود مصر البرية والبحرية، بينما قوة مصر مكثلة باتفاقات «كامب ديفيد».

هدف «كامب ديفيد» الأكبر تحييد مصر، وعزلها عن محيط حيوي تحت إغراء سياسي يروج للهروب من النار إلى الجنة، من الحرب إلى السلام، من الصدام إلى العيش الآمن. الإغراء لم يصنع بديلاً لخطايا الحروب باسم العروبة على طريق صلاح الدين الأيوبي.

الاعتدال بدا انسحاباً لا حكمة. والمنسحب لا يملك قوة وليس له شروط، إنها قوة سلبية تتحرك إلى الخلف. وهذا غالباً ما يحدث. لم تعلن مصر خروجها الكامل من مواجهة إسرائيل، كما لم تعد قادرة على تولي حزمة مهماتها القديمة. توقفت في منتصف الطريق، وبدت من خلف المواقف الملعنة أجندها السرية إلى درجة أنهم فيها نظام مبارك بالتحالف مع العدو، ولو من بوابة الصمت.

العنف في الداخل واستخدام الرصاص الحي ضد الناخبين الذين يريدون وضع أصواتهم في الصناديق، هما رغبة في تعويض فقدان الهيمنة والإقناع، بمزيد من سيطرة الأمن.

المجتمع نرجسيته مجروحة، تلك النرجسية التي كانت تعوّض أزمات التموين والخدمات الأساسية، بدغدغة مشاعر الفروسية القديمة، وتجييش المجتمع في حرب تكسير الأسطورة التي لا تقهر، كما كانت إسرائيل تروج لقوتها بعد حزيران 1967.

الآن، وبعد موجات الوعود بالرخاء، والتخلي عن أحلام فرسان «العروبة»، تفاقمت الأزمة، ولم تعد الأطر القديمة للنظام قادرة على «التغيير الناعم».

لماذا إذاً لم يدخل المصريون الجنة؟ ببساطة لأن النظام «منسحب» وليس منتصراً، والمنسحب عنيف يفرض سيطرته بقوة «مفرطة»، وانتخابات مجلس غير مؤثر على المستوى السياسي والتشريعي، تحوّل إلى بروفة حفل العنف المقبل في انتخابات البرلمان والرئاسة.

البروفة مخيفة، كما البرود في اتجاه «جريمة» إسرائيل، كلاهما يعني أن نظام مبارك وصل إلى مرحلة «شيخوخة مفرطة» تسعى إلى استئطالة اللحظة إلى الأبد.

لم تنزعج مصر من احتلال تركيا لمواقعها في الإقليم. ليس لأن لدى النظام مشروعاً آخر، أو حضوراً بديلاً، أو اختياراتاً باتجاهات أخرى، بل لأن كل وجوده مرتبط بالجميد.

يمكن فهم السعي إلى السلام، أو إلى توقيف الحرب، ويمكن إدراك فاتورة المواجهات العسكرية، لكن ما لا يفهم هو عدم وجود مشروع جديد لوجود مصر في المنطقة.

موقع المتفرّج بالنسبة إلى مصر ليس موقعاً، ولكنه اختيار بالسالب، وهذا أقسى الاختيارات، وأشرسها، لأنها ترويح بطريفة ما لأسطورة إسرائيل التي تريد إثبات أنها «لا تقهر». لا تنزعج إسرائيل من صورة البلطجي.

على العكس، تدرك إسرائيل أنها محمية بالرعب الذي تبثّه في الجيران لكي تتحقق المعادلة التي تقوم عليها الأسطورة: شعب ضعيف، مضطهد من كل الدنيا، صنع الجيش المرعب للجميع.

هذه المعجزة سرّ بقاء إسرائيل جزيرة للخوف في محيط عربي تعامل العالم معه كما يتعامل هواة تربية الحيوانات في البيوت، حينما يريدون إتمام عملية استئصال الروح الشرسة وزرع الروح الأليفة الوديدة التي لا تهش ولا تنكس. الخطوة الأولى في استئناس العرب قالها بن غوريون في اجتماع الحكومة الإسرائيلية سنة 1950: «لا بد من إخراج مصر من الصراع».

وكان يعني أن تحوّل مصر إلى مركز في حرب إسرائيل هو أكبر خطر على حلم العصابات الصهيونية. الخطوة الأولى اكتملت، وجود مصر لم يعد فقط على سبيل الذكرى الخالدة، ولكنه على مستوى أخلاقيات الانسحاب، التي تسميها البروباغندا الرسمية «حكمة لا يعرفها المغامرون وعشاق القتال المجاني بالنجاة عن الآخرين».

ما العلاقة بين رصاص «القوة المفرطة» في بحر غزة و«حوش عيسى» على دلتا النيل؟

العلاقة مركبة جداً.

## الزخبار

تأسست عام 1953

تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شاهوب، ثقافة بيار أبي صعب، منجم ضحى شمس،  
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم المين  
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورديا - الطابق  
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113 ■  
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/611115 03/252224

■ التوزيع شركة الوانك 15-01/666314 03/828381

### سلامة كيلة\*

لم تتوقّف الحركة المناهضة للرأسمالية منذ أن نشأت الرأسمالية. وكانت الحركة الشيوعية العالمية والأحزاب الماركسية الأخرى، هي الحامل للنضال ضد الإمبريالية منذ البدء. كما لعبت حركات التحرّر القومي هذا الدور خلال مرحلة الحرب الباردة.

لكن أزمة الأحزاب الشيوعية والاشتراكية في المراكز الرأسمالية في المرحلة التالية للحرب العالمية الثانية، وخصوصاً بعد فشل «الثورة الطلابية» التي حدثت نهاية ستينيات القرن العشرين، وبالتالي الوصول إلى قناعة بأن السلطة تلوث السياسيين، أفضت إلى ميل اليسار الذي شعر بالهزيمة وبعجز الأحزاب وتلوّثها، إلى «التراجع عن الأيديولوجيات الكبرى والأهداف الكلية الراديكالية، ليحل محلها تحقيق انتصارات ملموسة في معارك جزئية محدّدة». وستحفر هذه الفكرة عميقاً في كل النشاط اللاحق، بما في ذلك حركة مناهضة العولمة، وهي الفكرة التي أسست للتوترات بين السياسي والمجتمعي، وأفضت إلى القول بلا ضرورة السياسي، وبخطره كذلك، ودون تحليل لمشكلة السياسي، وأسباب فشله، ودور التكوين المجتمعي في هذا الفشل، وفي تهميش السياسي.

ولقد كان الهدف الملموس أنّذ هو مشكلات البيئة، ومشكلات التصخّر والغازات المنبعثة من الصناعات الكبرى. لهذا نشأت حركات البيئة، وتحوّلت إلى أحزاب في عدد من البلدان الأوروبية، سرعان ما دخلت المعترك السياسي وأصبحت جزءاً من النظام السياسي عبر المشاركة في الحكومات التي ألفتها الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية (وخصوصاً في فرنسا وألمانيا). ورغم ذلك توسّع الميل للتركيز على «المحدّد» و«الملموس» بعيداً عن الأيديولوجيا. وتطوّرت النظرة إلى ضرورة تأسيس حركات اجتماعية تمارس هذا الدور القائم على التركيز على قضية محدّدة، وخصوصاً بعد تفاقم أزمة أحزاب اليسار وتكيّف هذا اليسار مع السلطة الرأسمالية. كما تزايدت أهمية النقابات والاتحادات الفلاحية، وكل الهيئات التي تدافع عن قضايا محدّدة لفئة أو لطبقة اجتماعية، أو في ما يخصّ الفئات المهشّمة.

هذا التناقض بين السياسي والاجتماعي، والذي

قامت الحركة على الفصل بين المجتمعي والسياسي، وشددت على رفض مشاركة الأحزاب السياسية (ميناك مبادئ المنتدى الاجتماعي العالمي)، مؤكدة على طابعها الاجتماعي. ولقد ضمّت النقابات العمالية والاتحادات الفلاحية، وجمعيات المجتمع المدني، ومراكز الدراسات، والحركات النسائية، وكل الهيئات التي تنشط في إطار مجتمعي (ما دون سياسي)، ومناهضة للعولمة الرأسمالية المتوحّشة. وبالتالي جاءت استمراراً للموجة التي بدأت في أوروبا والتي تحللت من الأحزاب السياسية ومن النشاط السياسي في الغالب، لمصلحة النشاط في إطار مطالب محدّدة. وكان هذا النشاط هو الذي يعطيها طابعها الاجتماعي، حيث يجري العمل لتحقيق هدف واحد (مثل البيئة، قضية المرأة، وضع الفلاحين، والعمل والضمانات العمالية...).

وكانت مناهضة الليبرالية الجديدة تتأسس على مدى انعكاسها على هذه القضية المحدّدة، وهو ما كان يؤسّس لنشوء النشاط العالمي، ويفرض تنسيق العمل في مواجهتها.

لكن هذه المسألة أوجدت حالة من التوتّر داخل المنتدى والحركة ككل، لأن الكثير من المطالب تصطدم بما هو سياسي، وخصوصاً حينما طرحت الأهداف العامة للحركات الاجتماعية المتعلقة بمواجهة الليبرالية الجديدة والحرب فهل يمكن مواجهة الليبرالية الجديدة والحرب دون مواجهة الرأسمالية ذاتها؟ وخصوصاً أن هجمة الليبرالية الجديدة أكبر من أن تواجه في إطار مطالب محدّدة. لهذا أوجد توحيد البرنامج الذي فرضه توحيد النضالات («برنامجاً» يقارب السياسي. لكن ظل التوتّر قائماً بين التركيز على المطالب في إطار العولمة القائمة، كما في إطار النمط الرأسمالي (أي في الدول الرأسمالية)، وبين التفكير في ضرورة تجاوز العولمة والرأسمالية. وكان وجود قطاعات من اليسار داخل الحركة (عبر الهيئات المجتمعية لا من خلال الأحزاب) يغذي هذا التوتّر، الذي كانت تكبّجه هيمنة الحركات الاجتماعية، التي تعمل أصلاً في إطار مطالب محدّدة ولا تطرح على ذاتها تغيير النمط الرأسمالي.

وبالتالي فقد قامت الحركة على تغيير أليات الرأسمالية لا على تجاوزها. وإذا كانت مواجهة الليبرالية الجديدة والحرب تؤخّر كل الحركة، فإن نشاط المنخرطين فيها ينطلق من النضال لتحقيق قضايا محدّدة، مثل إلغاء ديون العالم الثالث، وفرض ضريبة التوبن على حركة رأس المال المالي (المضارب)، وتعديل العلاقات التجارية بما يجعلها أكثر عدلاً، ومساواة المرأة في العمل وفي النشاط السياسي، ومواجهة الأخطار التي تحيق بالبيئة، وضد التمييز، وأيضاً أثار العولمة على الفلاحين في دول الجنوب وبعض دول الشمال، وآثارها على الطبقة العاملة في دول الشمال خصوصاً، والحركة المناهضة للحرب الهادفة إلى الضغط من أجل منع الحروب. أضف الى ذلك قائمة

كان نتاج وضع أوروبا، بدا أنه يتعمّم ويُطرح كإشكال عالمي. وسنلمس أنه اخترق الحركة المناهضة للعولمة من خلال التركيز على رفض مشاركة الحركات السياسية. ووضّع كمثال في العديد من مناطق الجنوب. لهذا يجب ملاحظته ونحن نبحث في وضع الحركة المناهضة للعولمة. كما يجب أن نلمس طابعه الإشكالي لأنه يشير إلى مرحلة عاد الصراع «الطبيقي» فيها إلى شكله «المطلبي» و«النقابي»، محلياً وعلى الصعيد العالمي. وتجاوز أهمية السياسي وضرورته، ومنطلقاً من فشل نمط من الأحزاب لتأكيد رفض السياسة ذاتها، أو على الأقل لتجاهل أهميتها والإقلاع عن ضرورتها لمصلحة نضال ينطلق من المطلبي، دون أيديولوجيا ودون سياسة. وكان انهيبار «دولة الرفاه» والعودة المظفورة لليبرالية في صيغتها القديمة/ الجديدة (التي باتت تسمى الليبرالية الجديدة)، وبالتالي القضم المتتالي لمكتسبات العمال وكل الطبقات الشعبية، وتفاقم النهب الإمبريالي لعدد من

مناطق العالم في أميركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا خصوصاً، كان يؤسّس لبداية حراك اجتماعي مضاد لليبرالية الجديدة، محلي أو في إطار عالمي. لكنه كان محدوداً ومشتتاً، حيث كانت الحرب الباردة تحد من فاعليته، ولم تكن الليبرالية الجديدة قد انتصرت «نهائياً» بعد.

وبالتالي فرض انهيار المنظومة الاشتراكية، وبدء تأسيس «النظام العالمي الجديد»، القائم على تعميم الليبرالية في كل أرجاء العالم، والتأكيد على أحقيتها لأنها خرجت منتصرة في الصراع الضاري الذي حكم القرن العشرين، فرض أن تتفعل حركة مناهضة لهذا «النظام العالمي الجديد»، بدأت تتوسّع بدءاً من أوروبا وأميركا اللاتينية، إلى آسيا وأفريقيا. وبدأت منذ سنة 1999 تتبلور في حركة عالمية منظمة، هي المنتدى الاجتماعي العالمي الذي تأسس في يناير سنة 2001 في بورتو اليفري، وكان رداً على المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعتقد منذ سنة 1971 في دافوس في سويسرا، والذي يمثل مصالح الطغمة المالية والشركات الاحتكارية. ولقد أصبح المنتدى الاجتماعي العالمي هو البوتقة التي تجمع كل النشاط العالمي المناهض للعولمة. ومن ثمّ تشعب إلى منتديات قارّية في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، وأخرى إقليمية في المتوسط والوطن العربي. كما نشأت حركة عالمية مناهضة للحرب الأميركية في السياق ذاته.

ويمكن أن نشير هنا إلى طبيعة تكوين الحركة، والسمات العامة التي وسمتها، من أجل تحديد المشكلات التي تعانها، وبالتالي الأفاق التي يمكن أن تنفتح أمامها.

1) قامت الحركة كما أشرنا على الفصل بين المجتمعي والسياسي، وشددت على رفض مشاركة الأحزاب السياسية (ميناك مبادئ المنتدى الاجتماعي العالمي)، مؤكدة على طابعها الاجتماعي. ولقد ضمّت النقابات العمالية والاتحادات الفلاحية، وجمعيات المجتمع المدني، ومراكز الدراسات، والحركات النسائية، وكل الهيئات التي تنشط في إطار مجتمعي (ما دون سياسي)، ومناهضة للعولمة الرأسمالية المتوحّشة. وبالتالي جاءت استمراراً للموجة التي بدأت في أوروبا والتي تحللت من الأحزاب السياسية ومن النشاط السياسي في الغالب، لمصلحة النشاط في إطار مطالب محدّدة. وكان هذا النشاط هو الذي يعطيها طابعها الاجتماعي، حيث يجري العمل لتحقيق هدف واحد (مثل البيئة، قضية المرأة، وضع الفلاحين، والعمل والضمانات العمالية...).

وكانت مناهضة الليبرالية الجديدة تتأسس على مدى انعكاسها على هذه القضية المحدّدة، وهو ما كان يؤسّس لنشوء النشاط العالمي، ويفرض تنسيق العمل في مواجهتها.

لكن هذه المسألة أوجدت حالة من التوتّر داخل المنتدى والحركة ككل، لأن الكثير من المطالب تصطدم بما هو سياسي، وخصوصاً حينما طرحت الأهداف العامة للحركات الاجتماعية المتعلقة بمواجهة الليبرالية الجديدة والحرب فهل يمكن مواجهة الليبرالية الجديدة والحرب دون مواجهة الرأسمالية ذاتها؟ وخصوصاً أن هجمة الليبرالية الجديدة أكبر من أن تواجه في إطار مطالب محدّدة. لهذا أوجد توحيد البرنامج الذي فرضه توحيد النضالات («برنامجاً» يقارب السياسي. لكن ظل التوتّر قائماً بين التركيز على المطالب في إطار العولمة القائمة، كما في إطار النمط الرأسمالي (أي في الدول الرأسمالية)، وبين التفكير في ضرورة تجاوز العولمة والرأسمالية. وكان وجود قطاعات من اليسار داخل الحركة (عبر الهيئات المجتمعية لا من خلال الأحزاب) يغذي هذا التوتّر، الذي كانت تكبّجه هيمنة الحركات الاجتماعية، التي تعمل أصلاً في إطار مطالب محدّدة ولا تطرح على ذاتها تغيير النمط الرأسمالي.

وبالتالي فقد قامت الحركة على تغيير أليات الرأسمالية لا على تجاوزها. وإذا كانت مواجهة الليبرالية الجديدة والحرب تؤخّر كل الحركة، فإن نشاط المنخرطين فيها ينطلق من النضال لتحقيق قضايا محدّدة، مثل إلغاء ديون العالم الثالث، وفرض ضريبة التوبن على حركة رأس المال المالي (المضارب)، وتعديل العلاقات التجارية بما يجعلها أكثر عدلاً، ومساواة المرأة في العمل وفي النشاط السياسي، ومواجهة الأخطار التي تحيق بالبيئة، وضد التمييز، وأيضاً أثار العولمة على الفلاحين في دول الجنوب وبعض دول الشمال، وآثارها على الطبقة العاملة في دول الشمال خصوصاً، والحركة المناهضة للحرب الهادفة إلى الضغط من أجل منع الحروب. أضف الى ذلك قائمة

## احتجاجات الطلاب في «الأميركية» الهوية... الطبقات... والرومانسية



من اعتصام طلاب الجامعة الأميركية في بيروت (أرشيف - مروان بو حيدر)

تامة. فالبورجوازية اللبنانية وفي جزء مهم منها تتلخص في العائلات التي تسيطر على القطاع المصرفي مثلاً، إلا أن تلك الطبقة غائبة الكلام عنها عند البقية من اللبنانيين سواء بصفتها البورجوازية أو بأي صفة أخرى. من المفيد الكلام هنا أيضاً عن التحول الذي حدث في الأيام الأخيرة من الاحتجاج والانشطار الطلابي الذي صاحبه الكلام عن «قيادة طلابية قومية يمينية فاشية» وأطراف «مواجهة لها» كاليساريين والفلسطينيين وغيرهم، حيث أسبغت تلك الصفات على كل من يدعي قيادة التحركات ضد إدارة الجامعة. إن أي متابع لا يستغرب أي انشقاق يحدث في أية حركة طلابية. إن هذا أمر أكثر من معتاد. إلا أنه من الملاحظ تحديداً، رسم هذه الانقسامات هنا باستعادة مفردات أيديولوجية موروثية من تاريخ حرب أهلية لا علاقة له بالمطالب الطلابية تجاه السياسات المالية للجامعة نفسها التي كان يدور الصراع حولها. بل حوّلت أي تباينات تحدث في المواقف إلى سياسات هوية مفهومة أوتوماتيكياً من جمهور الإعلام اللبناني، لتحليل التلميذ «يمينا» أو «يسارياً» حسب طائفته أو صداقته مع جهة حزبية معينة، بدل أن يحدد ذلك موقعه من الصراع الدائر. فجأة أصبح مطلوباً من التلميذ في الأميركية، وفي خضمّ المعركة، أن يحدد أولاً مكانه من الحكومة الطلابية، بدل أن يدور النقاش حول موقع الطالب من المطالب نفسها.

وإنه من المهم الإشارة إلى مواقف بعض أساتذة الجامعة (الأخبار، 25 أيار 2010) الذين حرصوا على إخفاء هويتهم أولاً ثم على إعطاء كل أنواع النصائح الأبوية للطلاب ثانياً، بعدم جواز «غيفاريتهم الرومنسية» ومطالبهم «غير الواقعية» بإلغاء القروض المصرفية. حيث أكد أحد الأساتذة - «المثقف» جداً على ما يبدو - أن «الحجة التي تقدم بها (أي الطلاب) عن السيولة الفائضة في البنوك هي حجة صحيحة أكاديمياً في الاقتصاد، لكنها مشكلة الاقتصاد الحر عموماً وليس الجامعة تحديداً». وتغاضى الأستاذ بالطبع عن أي إشارة إلى أن مجلس أمناء الجامعة الذي قرّر السياسة المالية الجديدة للجامعة يمتلك في ناصيته عدداً لا يستهان به من أصحاب المصارف ورؤساء المصارف المنطقية. من هنا يبدو موقع الأكاديمي الذي يخدم السلطة مستعملاً لمعلوماته الواسعة، مخترعاً من هنا وهناك حججاً أكاديمية الظاهر، فارغة المضمون، من أجل حجب الكلام عن المحظور. هذا مع العلم أن الأثرية الساحقة من الأساتذة والعاملين في الجامعة، كما أشار إلى ذلك أكثر من قيادي طلابي، كانت تقف بحزم إلى جانب حركة الطلاب.

إن ما حدث عام 1973 للاحتجاجات الطلابية في الأميركية بقيادة الطالب محمد دجاني حينها والنقاشات التي دارت مع الإدارة حول الزيادات، على الأقساط وعلاقتها بالمساعدات مشابهة على نحو مدهش للنقاشات الدائرة اليوم. إلا أن الإضراب ضد زيادة سنوية قدرها 10% الذي استمر حينها أكثر من شهرين، تكلل بالنجاح بعدما أرغم الطلاب الإدارة بالقوة على إيقاف الزيادات المقررة. عام 1973 لم يكن هناك سياسات هوية تقسم الصفوف ولا أكاديميون يحاولون السخرية من غيفارية الطلاب وتشويه حركتهم فتكلم مسعاهم بالنجاح... فهل نتعلم من التاريخ من أجل مستقبل أفضل؟

\* طالب ماجستير في الجامعة الأميركية في بيروت

### خليل عيسى\*

إن تفحص حدث ما غير متوقع واسترجاعنا لطريقة تمثله وللتعاطي المجتمعي معه هو أحد السبل السوسولوجية الممكنة هنا من أجل التعرف على أشكال تحول الوعي السائد في مجتمع لبناني تمثل فيه الطبقة الوسطى، على الأغلب الأعم، الجزء الأكبر من السكان. إن امتداد تلك الطبقة المتنوع من متوسطة - عليا إلى متوسطة - دنيا أمر سهل ملاحظته، لكن تبقى مسألة دراسته ناقصة في مجتمع لبناني يرى نفسه أنه أولاً مجتمع طوائف قبل أي شيء آخر. إن الدراسة المستفيضة لما حدث خلال إضراب الطلاب في الجامعة الأميركية في بيروت ضد زيادة الأقساط، وكيف حوّل الحوادث داخل الإعلام وخارجه (أسبوعاً كاملاً) هي مسألة

## رسمت الانقسامات بين الطلاب باستعادة مفردات أيديولوجية موروثية من تاريخ حرب أهلية لا علاقة له بالمطالب الطلابية

«تستحقّ المعايينة والتدقيق». إن أول ما يلفت نظرنا في التعاطي مع ما حدث هو استغراب احتجاج الطلاب في الأصل. فالجامعة الأميركية في بيروت التي تعدّ من أعلى الجامعات في لبنان، تبقى في أذهان معظم اللبنانيين على أنها مكان متاح لأولاد «الأغنياء» فقط، علماً بأنها كانت قبل الحرب الأهلية على الخصوص، في متناول العائلات اللبنانية المتوسطة. لذلك فإن الكثيرين استغربوا وجود «صراع طبقي» في الأميركية، حتى أن أحد مسؤولي الأحزاب الطلابية «التقدمية» أفتى بعدم جواز إطلاق هذا الوصف على ما يحدث. إن كان هذا يدل على شيء فهو يدل على ما تمثله صورة الغنى - البورجوازي وفكرته في ذهن اللبنانيين. فعلى الرغم من أن الطبقة المتوسطة العليا هي التي تمثل أكثرية الطلاب في الجامعة اليوم والتي لا علاقة لها بالطبقة البورجوازية بحد ذاتها، إلا أن الوعي السائد هنا والذي يتلخّص في أن «طلاب الأميركية بورجوازيون» إن يدل على شيء، فهو يدل على اختلال في التمثيلات الطبقيّة في مجتمعنا. لذلك نرى أن اللبنانيين وبسبب قيام اقتصاد ريعي مع بدء عصر الحرية، القائم اليوم على أعلى نسبة استهلاك في العالم والتي بلغت نسبة 96% هذه السنة، أصبحوا يعينون طبقة الشخص حسب كمية استهلاكه ونوعيته قبل أي شيء. فإذا كان باستطاعتك شراء سيارة مرسيدس فخمة مثلاً ولو بالتقسيط على أساس معاشك كموظف في القطاع العام، فهذا يجعلك «بورجوازياً» في نظر الآخرين، فلا تعود فجأة من الطبقة الوسطى أو العاملة. كما أن اللبنانيين فقدوا أي إحساس بالعلاقة بين الموقع الطبقي للشخص وموقعه في سلسلة الإنتاج في بلاد تعدّ قطاعات الإنتاج فيها غير منظورة بسبب محاولات إضعافها المزمنة وحيث السيطرة للراسمال المصرفي تكاد تكون

## بعد الأزمة المالية العالمية؟

دون أن يكون هدف تجاوز الرأسمالية مطروحاً على بساط البحث أو الممارسة، الذي هو وحده سياسي بامتياز.

لهذا يمكن الإشارة إلى عدد من المسائل التي تفتح الأفق لوضوح النشاط العالمي، والحركة الاجتماعية المناهضة للعولمة الليبرالية، وأولها: تتعلق بطبيعة العلاقة التي تربط العولمة بالرأسمالية، هل العولمة الراهنة هي منتوج الرأسمالية في المرحلة التالية لانهايار المنظومة الاشتراكية؟ أم أنها نتاج التطور الموضوعي لـ «قوى الإنتاج»، وخصوصاً للثورة العلمية التكنولوجية؟ وأشير هنا إلى أن العولمة هي الآليات الرأسمالية لإعادة إنتاج النمط الرأسمالي، على ضوء انهايار المنظومة الاشتراكية، ونقل الرأسمال المالي (المضارب) في إطار كتلة الرأسمال، وأزمة الرأسمالية، وخصوصاً أزمة الاقتصاد الأميركي، ومن ثم الثورة العلمية التكنولوجية (الإنترنت، الفضائيات...)، التي وظفت في سياق إعادة الإنتاج تلك. حيث يسعى الرأسمال المالي إلى فرض صيغة للعالم تسمح له بالنشاط الحر دون حدود أو ضوابط. كما أن الاستثمار في الإنترنت يفترض السوق العالمي، وأزمة الاقتصاد الأميركي تفترض صيغة للسيطرة تسمح باحتكار الشركات الإمبريالية الأميركية للأسواق في البلدان الاشتراكية السابقة كما في الجنوب، وفي العالم عموماً. وكذلك فإن الرأسمال يسعى لفتح الحدود لتسهيل نشاطه الاستثماري.

ثانياً: هل الحركة ضد العولمة الليبرالية المتوحّشة، أم أنها ضد النمط الرأسمالي ككل؟ ولا شك في أن التحديد هنا مهمّ وضروري، لكن ذلك يفرض البحث السياسي ضرورة، وخصوصاً في ما إذا كانت المسألة لم تعد هي مسألة الشكل الليبرالي المتوحّش للعولمة، وغداً هذا الشكل يُعتبر من مظاهر النمط الرأسمالي ذاته.

وثالثاً: هل المطلوب هو تعديل الآليات التي تفرضها العولمة الليبرالية المتوحّشة، أم نفي العولمة ككل وتكوين بديل مجتمعي؟ هنا تُطرح العلاقة بين السياسي والمجتمعي، أو بين النشاط المحدّد والمركز في تقاطع، وبين التغيير الشامل للنمط الرأسمالي. وبالتالي هل المطلوب هو نشاط الحركات الاجتماعية من أجل تعديل آليات العولمة الليبرالية المتوحّشة، أم نشاطها المترافق مع نشاط الأحزاب من أجل تغيير النمط الرأسمالي؟

هذه مسائل مطروحة في كل النقاشات التي تجري في إطار المنتديات الاجتماعية، لكن الحدود العامة الراهنة تتعلق في الاحتجاج على آثار العولمة الليبرالية الجديدة، والسعي لمواجهة هذه الآثار، وتقديم حلول على ضوء النقاشات التي تجري في إطار المنتديات، وتركيز الحملات من أجل الضغط لتحقيق هذه الحلول. والافتقار بأن النشاط لتحقيق أهداف محددة يمكن أن يقود إلى تحقيقها دون التفكير بتغيير العالم الرأسمالي.

لكن الحوار الذي انطلق منذ تأسيس المنتدى الاجتماعي العالمي يمكنه أن يفتح الأفق لبحث الوضع العالمي بعمق، وبالتالي التوصل إلى استنتاجات تفضي إلى ربط مواجهة آثار العولمة الليبرالية المتوحّشة بتغيير النمط الرأسمالي، وكذلك ربط نشاط الحركات الاجتماعية بنشاط الأحزاب التي يمكن أن يكون الحوار في أوساط المنتدى، كما الحوار العام حول الرأسمالية والبدائل، مفيداً في إعادة تعاليفها.

وإذا كان للحركات الاجتماعية استراتيجيتها الوطنية، وعملت في إطار المنتدى الاجتماعي العالمي للتنسيق في النشاط المشترك، فإن ضرورة السياسي تفرض تنسيق الجهود العالمية، لكن مع وضع استراتيجيات وطنية للتغيير، لأن تغيير النمط الرأسمالي العالمي يفترض التغيير عبر الدول الوطنية، في إطار رؤية عالمية عامة مضادة للرأسمالية، وهادفة إلى تأسيس نمط بديل.

لا شك في أن تفجّر الأزمة المالية العالمية منذ أيلول 2008 أظهر ضعف الحركة الاجتماعية العالمية، وعجزها عن تطوير نشاطها العالمي. فالعالم بات يغرق في أزمتها مجتمعية بدأت في التوسع على ضوء الأزمة المالية والآثار التي خلفتها على العمال والفلاحين في كل العالم، والتي تذخر بتصاعد الصراعات الطبقيّة في مرحلة جديدة عاصفة، وهو الوضع الذي يفرض إعادة صياغة الاستراتيجيات التي تسمح بتطوير الصراع ضد الرأسمالية كمنظومة وليس ضد سياساتها الليبرالية المتوحّشة، وضد حروبها الإمبريالية فقط.

طويلة تنطلق من الضغط على الرأسمالية بهدف تحقيقها، وليس هزيمة الرأسمالية وتأسيس نمط بديل.

بمعنى أن الحركة لم تطرح على ذاتها هزيمة الرأسمالية، بل سعت للقيام بالحملات التي تهدف إلى تحقيق المطالب المحددة، واحدة واحدة، مثل رفض قوانين منظمة التجارة العالمية، وفرض قوانين مختلفة لعلاقات تجارية عادلة ومتكافئة، ومثل رفض نشاط رأس المال المضارب الذي يقود إلى انهيارات اقتصادية في دول الجنوب، ووضع ضريبة على نشاطه تُسدّد بها ديون تلك الدول وتسهم في تحقيق التنمية فيها. ومثل حماية الزراعة من اندياح العولمة وتعميم الليبرالية الجديدة، وتدمير البيئة نتيجة ميل الرأسمالية إلى الربح دون الاهتمام بالأرض.

هذا المنطق التراكمي الذي يهدف إلى تغيير الآليات ولا يهدف إلى تغيير النمط المؤسّس لها هو الذي يحكم الحركة، ويدفع إلى التركيز على طابعها الاجتماعي، لأن السياسي هو الذي يفرض البحث في تأسيس نمط بديل، وهذا ما زال خارج اهتمام الحركة ككل، ولقد تأكد ذلك في آخر لقاء للمنتدى الاجتماعي العالمي في البرازيل رغم أن الصراعات حول العلاقة بين السياسي والاجتماعي وصلت إلى حالة تفجر أضعفت المنتدى حيث أبتعدت قوى عديدة باتت معنية بالنضال السياسي أكثر من مراهنتها على هذا النمط من النشاط.

لهذا كانت الحركة ضد العولمة المتوحّشة دون أن تحدّد البديل، سوى شعار «عالم آخر ممكن»، الذي وإن كان يوحي بتجاوز الرأسمالية، فإنه في الواقع يقوم على مبادئ رافضة ومنطق «إصلاحية». أي إنه يهدف إلى إصلاح النمط الرأسمالي (رغم أن هذا الإصلاح يمكن أن يقود إلى تجاوزه). لهذا يبدو أن بعض المشاركين يسعى لإزالة الطابع الوحشي للعولمة ورفض الليبرالية الجديدة دون رفض الرأسمالية كمنظومة. وبعضها الآخر يميل إلى تجاوز الرأسمالية، لكن في إطار نشاط مجتمعي دون سياسي، وهذا ما يقوده إلى مازق، ويفرض عليه دفع الحركة إلى ما هو سياسي، رغم أن مكوناتها تنبني على قوى نشطة لتحقيق هدف محدد (مطبي)، كونها تُدرج في إطار المهمات الاجتماعية. وبديل الرأسمالية يصوغه السياسي بالأساس، وتمارسه الأحزاب السياسية، دون أن نتجاهل دور الحركة المجتمعية التي تدعم ذلك.

فالمنتدى الاجتماعي العالمي الذي يضمّ أشتات الحركة هو «لحظة كونية»، يجتمع سنوياً «من أجل اقتراح أفكار، والتشاور ديموقراطي، وصياغة بدائل، ومشاركة الخبرات»، و«ليس مهمته تنظيم حملات أو تقرير أفعال معينة، ولا إصدار إعلانات أو وثائق، فالمنتدى مكان للقاء والحوار حول الأفكار والمقترحات». وهنا يبرز طابعه الفكري أو الحوار من أجل بلورة البدائل. وهو هنا يضمّ الحركات الاجتماعية وهيئات المجتمع المدني ومراكز الدراسات.

لكن الحركات الاجتماعية المشاركة في المنتدى دون غيرها من الهيئات المشاركة هي التي تصدر بياناً ختامياً، وتتوافق على تنظيم الحملات وتركيز النشاط. وهي حركات نشأت محلياً، ولها نشاطها في إطار بلدانها، من أجل أهداف اجتماعية محددة، ولا تسعى لأن تصل إلى السلطة بل تهدف إلى تركيز الحملات من أجل مطالب معينة (مثل «فلاحون بلا أرض» في البرازيل، وحركات الفلاحين في فرنسا وإسبانيا وإيطاليا، وحركات العاطلين من العمل، والنقابات العمالية...). وهي في الإطار العالمي تتضامن من أجل مطالب محددة كذلك، في مواجهة الليبرالية الجديدة، والدول والهيئات التي تسعى إلى فرضها. كما في مواجهة الحرب وبناء الحملات من أجل منعها. أو النشاط العالمي في مواجهة قضايا باتت عالمية، مثل البيئة ونشاط رأس المال المضارب وديون الجنوب وآثار الليبرالية الجديدة.

بمعنى أن النشاط العملي يتركز في الحركات الاجتماعية من أجل تحقيق أهداف معينة. لكن المنتدى يلعب دوراً في بلورة البدائل لقضايا «كبيرة»، مثل التجارة الدولية، والشركات العابرة للقومية، تدفقات رأس المال المالي، ديون الجنوب، والفقر والبطالة، والعمل، والاقتصاد التضامني، والتنمية المستدامة، والسكان الأصليين، وسكان الريف والحضر، والصحة... الخ. ولقد تناولت المناقشة في المنتدى الاجتماعي العالمي الأول سنة 2001 مسألة مواجهة العولمة النيوليبرالية.

وفي هذا الوضع ما زالت الحركة تتمترس حول الاجتماعي، وبالتالي من أجل التغيير الجزئي لكن المطرد لآليات الليبرالية الجديدة وآثارها،

\* كاتب عربي

# واشنطن تدين «التقصير الإيراني»... وبكين مع الحوار

تحقيق الغاية النهائية»، في إشارة إلى حيازة سلاح نووي. وفي شأن اتفاق تبادل اليورانيوم، قال داغان إن «الاستعداد الإيراني لإبرام صفقة مع البرازيل وتركيا هو بمثابة سحب أرنب من القبة، والهدف من ذلك تفريق المجتمع الدولي في اللحظة الأخيرة لإحباط فرض عقوبات عليها في مجلس الأمن الدولي».

إلى ذلك، ذكر موقع «راه سبزنزنت» للمعارضة على شبكة الإنترنت أن «عناصر من الاستخبارات اعتقلوا (الصحافيتين المعارضتين) أعظم ويسمه ومحبوته خوانساري منتصف الليل»، مشيراً إلى تفتيش منزليهما ومصادرة جهازي كومبيوتر منهما. (أ ف ب، يو بي أي)

تغتنم كل الأطراف المعنية الفرص الراهنة للتمكن من استئناف الحوار لحل قضية الملف النووي الإيراني في أسرع وقت. وأشار إلى أن بلاده أخذت علماً بالتقرير الأخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن إنتاج يورانيوم عالي التخصيب، لافتاً إلى أن الصين تقدّر الجهود التي تبذلها الوكالة الدولية. وأمل أن تعزّز إيران تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

من جهة ثانية، أعلن رئيس الموساد الإسرائيلي مائير داغان، خلال اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، إن «إيران تواجه مشاكل تقنية وصعوبات أكبر مما توقع الإيرانيون وأدى هذا الأمر إلى صعوبة التقدم في برنامجها النووي وهذا يؤثر على



دغان: اتفاق تبادل اليورانيوم هدفه تفريق المجتمع الدولي



مفاعل للأبحاث بالمياه الثقيلة ورفض السماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول إليه، وهو أمر ضروري للرد على التساؤلات المطروحة وتساؤلات أخرى عن بعد عسكري ممكن لبرنامجها النووي». وتابع قائلاً إن الوكالة قالت إن «إيران رفضت القيام بأي خطوات، طلبت منها، ضرورة إتاحة البدء بمفاوضات بناء في مستقبل برنامجها النووي».

بدورها، أعربت الصين عن أملها أن تغتنم كل الأطراف المعنية الفرص الحالية لاستئناف الحوار لحل قضية الملف النووي الإيراني في أقرب وقت ممكن.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن المتحدث باسم وزارة الخارجية، ما تشاو شيوي، قوله في مؤتمر صحافي، إن الصين تأمل أن

رأت الولايات المتحدة، أمس، أن تقرير الأمم المتحدة الأخير عن النشاط النووي الإيراني، أظهر «تقصير إيران المستمر في احترام التزاماتها الدولية والتعاون» مع الأمم المتحدة على برنامجها النووي. وعلق المتحدث باسم الأمن القومي الأميركي، مايكل هامر، على مضمون التقرير السري، قائلاً: «إن هذا التقرير الأخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية يظهر بوضوح النقص المستمر من إيران في احترام التزاماتها الدولية والنقص الدائم في التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأضاف هامر، في بيان، أن «أبرز ما يشير إليه التقرير هو أن إيران واصلت تخصيص اليورانيوم بمستوى 3,5 في المئة ونحو 20 في المئة، وبناء

## المحكمة العليا تصدق على نتائج الانتخابات العراقية

### الصدريون يصعدون ضد المالكي و«العراقية» قد تقبل عبد المهدي

حسم التيار الصدري أمس موقفه المعارض لترشح رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي، في وقت يتوقع أن يسرع تصديق المحكمة العليا على نتائج الانتخابات في تأليف الحكومة

بغداد - الأخبار

حذّر رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته، نوري المالكي، من مخاطر دعوة المجتمع الدولي لتأليف الحكومة العراقية المتعسرة، في وقت قضى فيه التيار الصدري على جهوده المتواصلة للفوز بولاية جديدة لرئاسة مجلس الوزراء.

وشدد المالكي، الذي كان يتحدث في افتتاح المؤتمر الثالث لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة الرئيس العراقي المنتهية ولايته جلال طالباني، على أن «الجهات التي تطالب بتدخل المجتمع الدولي وبإبقاء البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة من أجل تأليف الحكومة المقبلة ستمهد إلى احتراق إقليمي بشأن القضية العراقية، لا إلى احتراق داخلي فقط».

في هذه الأثناء، قال رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي مدحت محمود، إن المحكمة الاتحادية العراقية صدقت على أسماء جميع النواب المرسلين إليها من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، «باستثناء مرشحين فائزين هما عمر عبد الستار الكربولي من القائمة العراقية وقرات محسن الشرع من الائتلاف الوطني».

وبينما كانت المحكمة تعلن قرارها، أكد الأمين العام لكتلة الأحرار، التابعة للتيار الصدري، أمير الكناني، «أن حصول الصدريين على أربعة مقاعد في لجنة الـ 14 المشكلة من الائتلافين الوطني ودولة القانون، يعني عدم حصول المالكي على نسبة الـ 80 في المئة التي ترشحه ليكون مرشح الائتلافين لرئاسة الحكومة، لأننا لن نصوت للمالكي لولاية ثانية». وقال «ليس لدينا رغبة في تجديد الولاية لرئيس الوزراء نوري المالكي، لأننا لا نرغب في تكرار ما حدث خلال السنوات الأربع الماضية».

ووفقاً للمعطيات، من غير المرجح أن يتمكن أي مرشح من الائتلاف من الحصول على نسبة الـ 80 بالمائة التي اتفق عليها، لأن أعضاء دولة القانون سيصوتون لمرشحهم الوحيد نوري المالكي، وسيصوت الصدريون لإبراهيم الجعفري الذي سيحصل على أصواتهم، وسيصوت عضوا المجلس الأعلى الإسلامي لمصلحة عادل عبد المهدي، ويبقى صوت حزب الفضيلة الذي لم يحدد وجهته لغاية الآن.

ووسط هذه الاعتراضات، فإن احتمال ظهور مرشح تسوية أمر وارد، إذ إن إصرار الكتل السياسية على مرشحها ربما لن يحل مسألة تأليف الحكومة إلا مع ظهور مرشح تسوية ترضى به جميع الأطراف السياسية، وهو ما شجّع على طرح فكرة تأليف «محور جديد»

للتحالفات، يمكن أن يضم العراقية والتحالف الكردستاني ومكونات الائتلاف الوطني، ولا سيما بعد فشل محاولات ترطيب الأجواء بين المالكي وزعيم «العراقية» إباد علاوي.

وفي السياق، أكد القيادي في القائمة العراقية، صالح المطلك، أن كتلته يمكن أن توافق على مرشح الائتلاف الوطني لرئاسة الحكومة عادل عبد المهدي، لو فشلت هي في تأليف الحكومة، في وقت أكد فيه القيادي أسامة النجيفي أن العراقية لديها تفاهات جيدة، سواء مع التحالف الكردستاني أو الائتلاف الوطني، بشأن تأليف الحكومة المقبلة، مع تمسكها بحقها الدستوري في رئاستها.

إلى ذلك، انسحبت القوات الأميركية أمس من نقاط التفتيش في المنطقة الخضراء الشديدة التحصين، في وقت أعلنت فيه مصادر في ثلاث وزارات عراقية مقتل 337 شخصاً وإصابة 718 آخرين بجروح في أعمال عنف في شهر أيار الماضي.



طالب رئيس إقليم كردستان، مسعود البرزاني أمس (الصورة)، في افتتاح المؤتمر الثالث لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، مجدداً بضم حقوق الأكراد. ودعا إلى تطبيق الدستور وإجراء استفتاء في المناطق المتنازع عليها بين العرب والأكراد. وأكد دعم جلال الطالباني لمنصب رئاسة الجمهورية.

رقم اليوم

18 مسلحا

قتلت القوات الباكستانية، أمس، 18 مسلحاً بينهم أجني، وأصاب 6 آخرين بجروح. في هجوم نفذته مقاتلاتها في منطقة أوراكزاي شمال غرب باكستان. ونقلت قناة «دون» الباكستانية عن القوى الأمنية أن المقاتلات الباكستانية استهدفت مخابئ للمسلمين في منطقتي نيرا وكوتكاي في أوراكزاي. كذلك قتل أربعة أشخاص برصاص مسلحين اقتحموا مستشفى في لاهور (شرق باكستان) حيث يعالج نحو 30 من ضحايا الهجمات على مسجدين من الطائفة الأحمدية، والتي استخدمت فيها البنادق الرشاشة والقنابل اليدوية والتفجيرات الانتحارية. (أ ف ب)

ديها شريف

بعد سنوات من الملاحقة وإعلان مقتله أكثر من أربع مرات في السابق، استطاع الجيش الأميركي قتل أحد أبرز مسؤولي تنظيم «القاعدة»، مصطفى أبو اليزيد. ورغم إعلان التنظيم مقتل الرجل الثالث فيه، إلا أن الجيش الأميركي لم يبد متأكد مما حصل. وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى، طلب عدم كشف هويته: «الديننا أسباب كافية للاعتقاد أن الأمر صحيح، وأنه قتل أخيراً في المناطق القبلية في باكستان»، في الوقت الذي قالت فيه وسائل إعلام أميركية إنه قتل بصاروخ أطلقته طائرة أميركية من دون طيار في المناطق القبلية شمال غرب باكستان. أبو اليزيد، الذي يعرف أيضاً باسم الشيخ سعيد المصري وأبو شيماء، كان ملاحقاً من الأميركيين منذ سنوات، وهو من الذين شملهم قانون تجميد الأموال عقب أحداث 11 أيلول، لمسؤوليته في تمويل هذه الهجمات. وكان أبو اليزيد المسؤول المالي



## مصطفى أبو اليزيد... الذراع الم

في «القاعدة»، ومنذ 2007 تولى مسؤولية التنظيم في أفغانستان، التي هاجر إليها في نهاية الثمانينيات ليؤسس مع أسامة بن لادن التنظيم فيها. كان أبو اليزيد منتقياً إلى مجموعة طلابية إسلامية منذ دراسته التجارة في القاهرة في السبعينيات، وبقي على اتصال بالمجموعة بعد عمله في دائرة الضرائب الحكومية. بعد اغتيال الرئيس المصري السابق أنور السادات في 1981، اعتقل مع آلاف الإسلاميين وحكم عليه بالسجن لثلاث سنوات. في السجن، تعرف إلى أيمن الظواهري وتوطدت علاقته به. في 1987، توجه إلى السعودية لأداء العمرة وبقي هناك بعض الوقت يعمل في تدريس القرآن في أحد المساجد. كانت المملكة محطة قصيرة توجه بعدها إلى باكستان ومنها إلى أفغانستان لينضم إلى المجهدين العرب ويؤسس مع بن لادن «القاعدة». استطاع أبو اليزيد بسرعة حيازة ثقة بن لادن، الذي عهد إليه إدارة شركته، ومنها «وادي العقيق» في السودان التي



## سوريا

## «وكالة الطاقة»: اختبارات نووية سورية في مفاعل صغير

لا تزال الوكالة الدولية للطاقة الذرية تحقق في ما إذا كانت سوريا تمتلك برنامجاً نووياً سرياً يهدف إلى إنتاج فنبلة ذرية. إلا أن السوريين كشفوا أنهم لم يجروا سوى تجارب صغيرة للأبحاث

كشفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، في تقرير سري أعلن أول من أمس، أن سوريا أبلغت مفتشي الوكالة أنها أجرت في الماضي اختبارات نووية، لكنها لا تزال ترفض التعاون بشأن المعلومات عن أنها كانت تبني مفاعلاً نووياً بمساعدة كوريا الشمالية. وفي تقرير المدير العام لوكالة الطاقة يوكيا أمانو، الذي أحيل على مجلس أمناء الوكالة لمناقشته، قالت وكالة الطاقة إن سوريا «قدمت للوكالة معلومات تتعلق بنشاطات لم يُبلَّغ عنها من قبل لتحويل اليورانيوم ونشاطات إشعاعية» في مفاعل صغير للأبحاث في دمشق. وأضاف يوكيا أن سوريا تصر على أن الاختبارات كانت صغيرة ولم تستخدم فيها سوى «عشرات الغرامات من المواد النووية» وأنها أجريت في عام 2004.

وعلق دبلوماسي رفيع المستوى على اطلاع بتحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية، قائلاً إن «من المبكر للغاية تأكيد ما إذا كانت تلك الاختبارات ذات طبيعة علمية صغيرة بحتة، كما تقول سوريا، أو إنها كانت جزءاً من بحث أوسع وأكثر شمولاً». وقالت وكالة الطاقة إن سوريا لم تتعاون مع تحقيقات المفتشين الدوليين في الادعاءات بأنها كانت تقوم ببناء مفاعل لم تعلن عنه في موقع صحراوي ناء في منطقة الكبر شمال سوريا، إلا أن طائرات إسرائيلية دمرته في أيلول 2007. لذلك تحقق الوكالة في تلك الادعاءات منذ عام 2008. وفي هذا السياق، قالت الوكالة إن المبنى المدمر في الكبر كان يحمل مواصفات موقع نووي. كذلك عثر المفتشون الدوليون على آثار يورانيوم

مُصنَّع في موقع الكبر، إلا أن دمشق لم تقدم تفسيراً لذلك. وطلبت الوكالة السماح لها بالدخول إلى ثلاثة مواقع تعتقد أنها ترتبط بموقع الكبر، إلا أنها لم تتمكن من ذلك بعد. و«بناءً على ذلك، لم تتمكن الوكالة من تحقيق أي تقدم في حل المسائل العالقة المتعلقة بهذه المواقع». وأشارت وكالة الطاقة إلى أنه «إضافة إلى ذلك، ومع الوقت، فإن بعض المعلومات المهمة قد تتضاءل أو تضيع تماماً». وحث المدير العام للوكالة الدولية سوريا على «التعاون مع الوكالة في هذه القضايا». ومن المقرر أن تجري مناقشة التقرير الجديد في اجتماع لمجلس حكام الوكالة المؤلف من 35 عضواً الأسبوع المقبل. (أ ف ب)

## عربيات دوليات

## مصر تنتخب 74 عضواً لمجلس الشورى

شهدت مصر، أمس، عمليات الاقتراع لاختيار 74 عضواً في مجلس الشورى المصري الذي يعين رئيس الجمهورية ثلث أعضائه، ويُجَدِّد الثلثان الأخران بانتخابات تجري كل ثلاث سنوات.

(أ ف ب)

## ساركوزي يعد أفريقيا بمساعدة لمكافحة الإرهاب

وعد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي (الصورة)، أمس، بالعمل مع البلدان الأفريقية في



مسائل حفظ السلام أو التصدي للقرصنة والإرهاب، معتبراً أن أفريقيا لا تستطيع «وحدها التخلص» من هاتين المشكلتين. وقال ساركوزي، في ختام أعمال القمة الـ25 بين أفريقيا وفرنسا في نيس (جنوب شرق)، «قررنا، نحن فرنسا، أن نخصّص 300 مليون يورو في الفترة 2010-2012، لتدريب 12 ألف جندي أفريقي لقوات حفظ السلام في أفريقيا».

(أ ف ب)

## روسيا تسلّم أوروبا مشروع إلغاء التأشيرات

قال الرئيس الروسي ديميتري ميدفيدف، في ختام قمة روسيا والاتحاد الأوروبي في مدينة روستوف الروسية، «لقد سلمنا لشركائنا (الأوروبيين) مشروع اتفاقية بشأن إلغاء تأشيرات الدخول بين روسيا والاتحاد الأوروبي، وأتمنى أن ينظر شركاؤنا فيه، وسنمضي قدماً في هذا الاتجاه».

(يو بي آي)

## كولومبيا: سانتوس على عتبة الرئاسة

في انتظار الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية الكولومبية التي ستجرى في 20 حزيران، يعمل المرشحان المؤهلان، خوان مانويل سانتوس عن التيار الأوريبي (46,5 في المئة من الأصوات) وأنتاناس موكوس عن حزب الخضر (21,5 في المئة)، لضمان أكبر عدد من أصوات المرشحين الخاسرين. وعلى عكس توقعات كل استطلاعات الرأي، التي رجّحت نتائج مماثلة لموكوس وسانتوس، تتّمل مفاجأة الفارق الكبير بين المرشحين واقعاً جديداً يجعل قلب النتيجة بعد ثلاثة أسابيع شبه مستحيل.

(الأخبار)



## 179 قتيلاً في عاصفة أميركا الوسطى

اجتاحت «أغاتا»، أول عاصفة استوائية في موسم الأعاصير لهذا العام، غواتيمالا وهندوراس وسلفادور (أميركا الوسطى)، نهاية الأسبوع الماضي، مخلّفة 179 قتيلاً وألاف المنكوبين. وأحصت أجهزة الطوارئ في غواتيمالا 152 قتيلاً و100 مفقوداً في الكارثة، التي وقعت بعد ساعات قليلة من ثوران بركان باكاييا. وجرى إجلاء 112 ألف شخص من السكان. وفي هندوراس، أعلنت اللجنة الدائمة للحالات الطارئة مقتل 17 شخصاً وإجلاء أكثر من ثلاثة آلاف آخرين. أما في سلفادور، فقد أحصى الدفاع المدني سقوط تسعة قتلى.

(أ ف ب)



## الاطلسي يستعيد منطقة من طالبان

أعلنت القوات الدولية والجيش الأفغاني، أمس، أنهما استعادتا السيطرة على معقل لحركة «طالبان» في شرق أفغانستان قرب الحدود مع باكستان. وقالت وزارة الدفاع الأفغانية إن «القوات الحكومية (الأفغانية) استعادت منطقة بارجي ماتال في ولاية نورستان، خلال عملية مشتركة لوحدة من الجيش الأفغاني وقوات التحالف، الليلة الماضية (أول من أمس)». وكان المئات من مقاتلي «طالبان» قد سيطروا على المنطقة، التي أعلنت قوات الشرطة الانسحاب منها «تكتيكياً». إلى ذلك، سيطر الجيش الأميركي قيادة القوات البريطانية في إقليم هلمند في جنوب أفغانستان. وأعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن قيادة قوات الأطلسي في جنوب أفغانستان ستنقسم إلى قسمين، يتولى بموجبها قائد القوات البريطانية والمسؤول حالياً عن العمليات العسكرية في إقليم هلمند الجنرال تك كارتر مسؤولاً عن العمليات العسكرية في قندهار، والجنرال الأميركي ريتشارد ميلز مسؤولاً عن العمليات العسكرية في هلمند.

(أ ف ب، يو بي آي)



يقول عارفو أبو اليزيد إنّه يختلف عن باقي المجاهدين، فهو هادئ الطبع كثيراً وتربطه صداقات بالقوى الإسلامية والجماعات الجهادية، ما جعله صلة وصل بين القاعدة وهذه التنظيمات في الدول العربية جميعاً.

## الدية لـ«القاعدة»

انتقل إليها زعيم «القاعدة»، وسلمه المسؤولية المالية للتنظيم ومهمة إيجاد تمويل لعملياته المختلفة. في منتصف التسعينيات، عاد أبو اليزيد مع بن لادن إلى أفغانستان، تاركاً السودان التي أصبح وجوده فيه خطراً، وخصوصاً بعد ما تردد عن مسؤوليته عن محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في إثيوبيا. منذ تلك الفترة، أصبح أبو اليزيد من أهم الأعضاء في مجلس شورى التنظيم والمسؤول الرئيسي عن التمويل فيه. في 2001، سافر أبو اليزيد إلى الإمارات وسحب أموالاً من أحد المصارف أعطاها لاحقاً لمحمد عطا لتنفيذ هجوم 11 أيلول على برج التجارة العالمي. ويقال إن عطا أعاد لأبو اليزيد مبلغ ألف دولار زاد على حاجته لتنفيذ المهمة. ويتردد أن المسؤول المالي لم يكن موافقاً على القيام بهذا الهجوم، وكان من أشد المعترضين عليه مع زعيم طالبان الملا عمر. كان يرى أن تنفيذ مثل هذه الهجمات نهاية لـ«القاعدة»، على اعتبار أن واشنطن لن

# هبوب

## هبوب

### مفقود

فقد جواز سفر باسم هزاع موسى مكي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/689014.

فقد جواز سفر باسم ست الإخوة محمد حمية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/042041

### خرج ولم يعد

غادرت العاملة  
Zeinab Abdunnasser mohammad  
من التابعة الصومالية منزل مخدومها  
الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً  
الاتصال على الرقم 01/201028

فقد جواز سفر باسم مايا ادمون نهرا لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/197958

فقد جواز سفر باسم عباس علي فقهاء لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/668284

### للبيع

ارض للبيع في الجميزة 580 م.م.  
elephant Real Estate, Zone 2  
هاتف : 03/567891

## mtc touch تدعم نشاطي مركز الينبوع

### والجمعية اللبنانية للتوحد

بيروت ٢٦ أيار ٢٠١٠: في إطار دورها الداعم للنشاطات الاجتماعية الهادفة الى مساندة المجتمع اللبناني. وللعام الخامس على التوالي. شاركت mtc touch الرائدة في مجال الإتصالات المتنقلة في لبنان والتابعة لمجموعة زين. بدعم نشاطين اجتماعيين بارزين. تمثل الأول بمسيرة الينبوع «خطوة بترسم بسمة» التي نظمها مركز الينبوع لإعادة تأهيل ذوي الحاجات الخاصة يوم ١٦ ايار. أما النشاط الثاني الذي ساهمت mtc touch في دعمه فكان يوم المرح الذي نظمته جمعية التوحد اللبنانية للسنة العاشرة في وسط بيروت. وفي هذا السياق قالت غادة بركات مديرة الاتصالات والعلاقات: «تقدّر mtc touch الأهداف النبيلة التي يعمل من أجلها كل من مركز الينبوع والجمعية اللبنانية للتوحد. فمركز الينبوع يبذل كل جهوده لتوعية المجتمع المدني على ضرورة تشجيع إعادة تأهيل الشبان والشابات ذوي الحاجات الخاصة لمساعدتهم للانخراط في المجتمع اللبناني. كذلك الأمر بالنسبة للجمعية اللبنانية للتوحد التي تسعى لزيادة التوعية حول التوحد ونجاح معالجته في الكثير من الحالات».

وأضافت بركات: «تفخر mtc touch بدعم هذين الحداثين كل عام لما يحملان من أهداف وقضايا إنسانية سامية تساهم في تقدم المجتمع اللبناني بنواح مختلفة. وهي تستغل كل الفرص السانحة التي تصب في تحقيق هذه الأهداف عبر تقديم الدعم اللازم لهذه النشاطات».

(بيان)

### A MAJOR CAR RENTAL COMPANY

Is recruiting:  
**-National Account Manager**  
Experience of selling services  
Computer and IT ability is required.  
**-Accountant** Experienced in all accounting and bookkeeping functions.  
**-Rental Agent**  
Dealing directly with customers. Pleasing personality and good communication skills  
Fax C/V's – 01 826475  
Send C/V's [ncrsaleslebanon@gmail.com](mailto:ncrsaleslebanon@gmail.com)

## عرض خاص لإعلانك في الزخار

- لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
- الإعلانات المعبوة 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

### إعلان

عن تقديم طلبات إلى وزارة البيئة لإدخال أفضل الممارسات البيئية لإدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المؤسسات الصحية

ضمن إطار مشروع «استعراض وتشجيع استخدام أفضل التقنيات والممارسات المتاحة لتخفيض إنتاج النفايات الصحية بغية تجنب وخفض انبعاثات الديوكسين والزرنيق»، الممول من قبل مرفق البيئة العالمي، وقيد التنفيذ من قبل وزارة البيئة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ولما كان المشروع يهدف إلى إظهار أفضل الممارسات البيئية وأفضل التقنيات المتاحة في مرافق الرعاية الصحية وذلك عبر إدخالها على مؤسسات صحية سيتم اختيارها لتكون بمثابة نماذج لحماية البيئة والصحة العامة من آثار انبعاثات الزرنيق والديوكسين. هذه المؤسسات الصحية التي ستشكل المشروع النموذجي، ستساهم في عرض النتائج المكتسبة وبناء القدرات والتدريب لجميع الفرقاء المعنيين من مؤسسات صحية وجامعات وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة المتخصصة.

ولتحقيق أهداف المشروع، ستقوم وزارة البيئة بانتقاء عدد من المؤسسات الصحية للعمل معها على إدخال أفضل الممارسات البيئية لإدارة النفايات الصلبة الناتجة عنها والتخفيف من انبعاثات الديوكسين والزرنيق. للراغبين في المشاركة بالمشروع النموذجي وإدخال مفاهيم الإدارة البيئية على المؤسسات الصحية، يرجى التقدم من جانب وزارة البيئة لملاء الاستمارة الخاصة بإدخال أفضل الممارسات البيئية لإدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المؤسسات الصحية (IRAT) وتسجيلها في دائرة الديوان في وزارة البيئة الكائنة في وسط بيروت، مبنى العازارية، الطابق السابع، في مهلة أقصاها 20 حزيران 2010. سيتم لاحقاً دراسة الطلبات المقدمة وتقييمها من قبل لجنة خاصة لاختيار المؤسسات الصحية المناسبة.

يمكن الحصول على الاستمارة والمعلومات حول شروط تقديم الطلبات والمستندات المطلوبة من المصادر التالية:

الصفحة الإلكترونية لوزارة البيئة  
<http://www.moe.gov.lb>

الصفحة الإلكترونية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي  
<http://www.undp.org.lb>

لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بأحد الأرقام التالية: 976555 - 01 (مقسم 419 أو 408) أو إرسال فاكس على الرقم: 976530 - 01 أو بريد إلكتروني على العنوان التالي: [s.khalil@moe.gov.lb](mailto:s.khalil@moe.gov.lb)

أو [o.hamdan@moe.gov.lb](mailto:o.hamdan@moe.gov.lb)

التكليف 664

### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ الى المطلوب ابلاغهما إلهام حسام الدين الغزي وأنس علي نجديت دياب مجهولي محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2009/1865 إنذاراً إجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ جميل يازجي ناتجاً عن طلب تنفيذ القرار الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت الغرفة الحادية عشرة رقم 2009/508 تاريخ 2009/04/09 موضوع إخلاء المناجور بالعقار رقم 1912 المرزعة القسم 36.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانونياً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان

## وفيات

### ذكرى اربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً للراقدة على رجاء القيامة المجيدة المأسوف على صباحها المرحومة

أدلين توفيق بوارى

زوجة ربيع فكتور يونس تقام الذبيحة الإلهية وصلاة وضع البخور لراحة نفسها الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه 6 حزيران 2010 كنيسة سيدة الانتقال الرعاثية - تنورين الفوقا.

عائلة الفقيدة وأنسابها يدعوون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن نفسها.

لا أراكم الله مكروهاً.

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

بمناسبة مرور أربعين يوماً للراقدة على رجاء القيامة المجيدة المأسوف عليها

المرحومة إيزابيل بولس شهبان

زوجة ريمون فيليب رزق تقام الذبيحة الإلهية وصلاة وضع البخور

لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه 6 حزيران - 2010 في كنيسة مار يوسف البتول - القلعة غوسطا

عائلة الفقيدة وأنسابها يدعوون الأهل والأصدقاء

لمشاركتهم الصلاة تقبل التعازي قبل الجنان وبعده في صالون الكنيسة

لا أراكم الله مكروهاً

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة

بمناسبة مرور أربعين يوماً للراقدة على رجاء القيامة المجيدة المأسوف عليها

المرحومة فيكتوريا انطون العضم

أرملة الشيخ سمعان نعمة الله الهاشم تقام الذبيحة الإلهية وصلاة وضع البخور لراحة نفسها الساعة السادسة من مساء يوم السبت الواقع فيه 5 حزيران 2010 في كنيسة سيدة المعونات الرعاثية - زوق مكابيل

عائلة الفقيدة وأنسابها يدعوون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن نفسها

تقبل التعازي قبل الجنان وبعده في صالونات الرعية

طوبى للراقدين بالرب

لا أراكم الله مكروهاً

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة

زوجة الفقيد عدده طنوس البيطار ابنه ميشال مطانيوس غصن

عائلات غصن - بيطار - حنا - زيتوني - مخول - ساسين وعموم عائلات عندقت ينعون اليكم على رجاء القيامة فقيدهم الغالي:

مطانيوس مخول غصن

تقبل التعازي اليوم الاربعاء الواقع فيه 2 حزيران 2010 في قاعة كنيسة مار جرجس - صربا

الرجاء استبدال الاكاليل بالتبرع لبناء الكنيسة

بسم الله الرحمن الرحيم  
إنا لله وإنا إليه راجعون

يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي واخلي جنتي

(صدق الله العلي العظيم)  
انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم

الحاج محسن سليم الخطيب

(ابو وسيم)

زوجته: الحاجة هدى عفارة أولاده: المحامي الحاج وسيم وعائلته

الدكتور المهندس حسن وعائلته المحامي الحاج علي وعائلته

ابنتاه: الحاجة ندى زوجة محمد عبيسي

دينا زوجة المحامي مصطفى نوفل أشقاؤه: عائلة المرحوم حسن الخطيب

إحسان الخطيب وعائلته الحاج عدنان الخطيب وعائلته

إرسالن الخطيب وعائلته أسعد الخطيب

شقيقته: منى زوجة الحاج علي غنيم وعائلتها

عفاف زوجة وهيب العنان وعائلتها تقبل التعازي نهار الجمعة الواقع فيه

4 حزيران 2010 في منزله في الكرك - غرين سيتي واحد مشاريع غصن قرب الرحاب.

نسأل الله له الرحمة ولكم حسن الخاتمة.

الأسفون: آل الخطيب وعفارة وأنسابها وعموم أهالي بلدة الكرك - نوح.

أولاد الفقيدة: ميشال وزوجته منى بيلان وعائلتهما

إميل وعائلته جورج وزوجته ماتيلدا الصوري وعائلتهما

بناتها: دعد أرملة المرحوم بطرس الحاج وأولادها وعائلاتهم

أمال زوجة ريتشار سمينو رينه زوجة شحادة شحادة لبايده وعائلتها

نجوى زوجة جان لامبير وعائلتها شهرزاد زوجة فارس عطا الله وعائلتها

أشقاؤها: جوزف ساروفيم بو عكر وأولاده وعائلاتهم

سامي ساروفيم بو عكر وعائلتهم أولاد شقيقها المرحوم الياس وعائلاتهم

ماري مسعود البيروني أرملة شقيقها المرحوم نها وأولادها وعائلاتهم

شقيقتها: راحيل أرملة المرحوم غاريوس الصايغ وأولادها وعائلاتهم

ماتيل أرملة المرحوم فريد البيروني وأولادها وعائلاتهم

لوسيا ساروفيم بو عكر

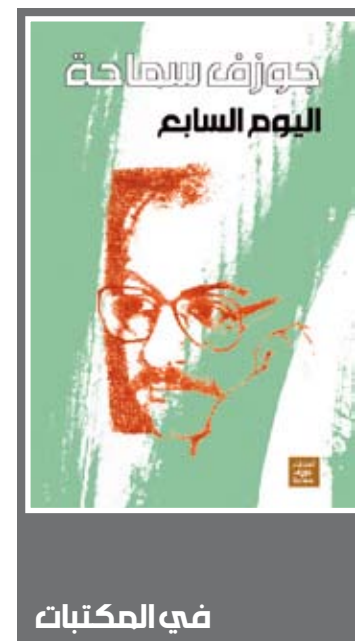
أرملة المرحوم فارس زخيا القصيفي سيحتفل بالصلاة لراحة نفسها نهار

الأربعاء 2 الجاري في تمام الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة

مار يوحنا مرقس الرعاثية - جبيل.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وأيام الخميس والجمعة والسبت 3 و4 و5

الجاري في صالون الكنيسة من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الثامنة مساءً.



إعلانات رسمية

وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت لبيصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولا حتى الدرجة الاخيرة.

امور تنفيذ بيروت جمال الدسوقي

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي رشا عبد الساتر لبيع اسهم المنفذ عليهم في العقارات رقم 408/9 عبرا و 248/53 مدينة صيدا والاقسام رقم 7 و 11 و 16 و 17 من العقار رقم 1330 الدرمان و 7/A/11 الهلالية و 248/365 الدرمان بالمعاملة رقم 2007/198.

المنفذ: بنك بيبيلوس - وكيله المحامي محمد شهاب.

المنفذ عليهما: يحي وجميل مصطفى العر. السند التنفيذي: عقد تعامل عام وكشف حساب وسنتين بقيمة 13339/دولار أميركي عدا الرسوم واللواحق.

تاريخ تبليغ الانذار: 2007/4/18.

تاريخ قرار الحجز: 2007/5/22 تاريخ تسجيله 2007/5/29.

تاريخ محضر الوصف: 2008/5/21 تاريخ تسجيله 2008/10/13.

محتويات القسم رقم 408/9 عبرا مستودع مقلد 2م.

مساحته 50 م2. حدوده: غرباً: طريق - شرقاً: العقار رقم 397 شمالاً: طريق عام - جنوباً: العقار رقم 367 2400سهم.

بدل التخمين: 30,000,000/ل.ل. بدل الطرح: 18000,000/ل.ل.

القسم رقم 248/53 مدينة صيدا بناء قديم حجر يحتوي على ثلاث غرف ومطبخ وحمام.

مساحته: 2م120. حدوده: غرباً: العقار 257 - شرقاً: العقار 244 شمالاً: العقار 249 - جنوباً: العقار 258.

بدل التخمين: 3750000/ل.ل. 600 سهم بدل الطرح: 2250,000/= 600 سهم.

القسم رقم 1330/7 الدرمان شقة سكنية تحتوي على ثلاث غرف نوم ومطبخ وممرين وخلاء وحمام وشرقتين مشغولة من مصطفى العر.

مساحته: 2م110. حدوده: غرباً: العقار رقم 1331 - شرقاً: طريق عام

شمالاً: العقار 1328 - جنوباً: العقار رقم 1334. بدل التخمين: 600سهم/15000,000/ل.ل.

بدل الطرح: 600 سهم/9000,000/ل.ل. القسم 1330/11 الدرمان شقة سكنية تتألف من صالون ودار وغرفة طعام وممرين مشغولة من جميل العر.

مساحته: 2م205. حدوده: غرباً: العقار 131 - شرقاً: طريق شمالاً 1328 - جنوباً: 1334.

بدل التخمين: 300 سهم /11250000/ل.ل. بدل الطرح: 300 سهم /6750000/ل.ل.

القسم رقم: 1330/16 الدرمان مستودع مساحته: 2م23.

حدوده: غرباً: العقار 131 شرقاً: طريق شمالاً: 1328 و جنوباً: 1334.

بدل التخمين: 600 سهم /7500000/ل.ل. بدل الطرح: 600 سهم /4500,000/ل.ل.

القسم رقم 1330/17 الدرمان مستودع مساحته 2م28.

حدوده: غرباً: 131 شرقاً: طريق شمالاً: 1328 جنوباً: 1334.

بدل التخمين: 600 سهم /7,875000/ل.ل. بدل الطرح: 600 سهم /7,875000/ل.ل.

القسم رقم 7/A/11 الهلالية صالة عرض ومطبخ وحمام وشرقة وثلاث سطيحات مكشوفة مشغولة من شركة ناصر للمفروشات.

مساحته 2م480. حدوده: غرباً: طريق عام - شرقاً: طريق عام

شمالاً: العقار 204 - جنوباً: طريق عام. بدل التخمين: 600/سهم/7000,000/ل.ل.

بدل الطرح: 200000/70/ل.ل. القسم رقم 365/248 الدرمان بناء مؤلف من ثلاثة طوابق مشغولة من مؤسسة حلمي كامل الحلاق.

حدوده: غرباً: أملاك عامة شرقاً: أملاك عامة شمالاً: العقارات: رقم 366 و 1558 - جنوباً: 1578

بدل التخمين: 2400 سهم/209250000/ل.ل. بدل الطرح: 2400 سهم/125550,000/ل.ل.

مؤعد البيع ومكانه: نهار الخميس الواقع فيه 2010/6/24 الساعة الحادية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.

على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة او من احد المصارف المقبولة أو من صندوق الخزينة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والابقاء والمزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.

رئيس القلم غانم الحجار

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بيروت في المعاملة التنفيذية رقم 93/4 القاضي رنا عويدات طالب التنفيذ: منير رحال مركزل المنفذ عليهم: ورثة المرحومة جيزال انطوان جبر ارملة رحال مركزل وهم:

1 - فايز رحال مركزل 2 - كريستيان ودلال وباسكال ميشال مركزل

3 - بديع ونبيل فوزي مركزل السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ

بعيدا تاريخ 1993/5/21 برقم 93/38 بقيمة 300000/دولار أميركي والفائدة القانونية من 1/1/1991 وحتى الدفع الفعلي واللواحق.

تاريخ التنفيذ: 93/1/26 تاريخ ابلاغ الانذار التنفيذي: 93/2/16

تاريخ قرار الحجز: 93/2/4 تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 93/3/4

تاريخ محضر وصف العقار: 93/5/28 تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 93/6/9

بيان العقارات المحجوزة ومشمولاتها والحصص المطروحة للبيع بالمزاد العلني والبالغة 1500/سهم في كل من القسمين 16/ و 18/ من العقار 4508 الاشرافية والعقار 1014/الرميل.

1 - القسمين رقم 16/ و 18/ من العقار 4508 الاشرافية يتألف كل منهما من مدخل وممر وثلاث غرف نوم ودار وطعام ومطبخ وحمامين واربع شرفات. مساحة كل قسم من القسمين المذكورين مع احواض الزهور والشرفات 159/م.م.

2 - العقار 1014/الرميل: يتألف من بناء من ثلاث طوابق واول وثاني.

الارضى يتألف من ثلاثة ابواب منها باب كاراج مستقل وبابان مستودع ومدخل ودرج للطوابق.

الطابق الاول: يتألف من شقتين الشقة الشمالية مؤلفة من مطبخ وحمام وممر ودار وغرفة عدد ثلاثة. الشقة الجنوبية تتألف من دار وسفرة وغرفة عدد اثنان وممر ومطبخ وحمام وحمام آخر وفسحة خارجية من الجهة الجنوبية.

الطابق الثاني: يتألف من دار كبيرة واربع غرف وليوان وحمامين ومطبخ وزاروبين واربع بلكونات.

مساحة العقار 1014 الرميل 275م.م. حدود العقار 4508 الاشرافية: غرباً العقار 4507 شرقاً ملتقى الشارعين شمالاً شارع رئيسي الغزالية باسم امين الجميل جنوباً شارع متفرع من الشارع الرئيسي رقم 4512 مشترك للعقار 4506.

حدود العقار 1014/الرميل. غرباً شارع اساسي طريق رئيسية. شرقاً العقار 1015. شمالاً: شارع اساسي طريق رئيسية. جنوباً: العقار رقم 1013.

قيمة تخمين الاسهم المحجوزة في القسم 16/ من العقار 4508 الاشرافية والبالغة 1500 سهم /146812,50/دولار أميركي.

بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت 5/88087,5/دولار أميركي.

قيمة تخمين الاسهم المحجوزة في القسم 18/ من العقار 4508 الاشرافية والبالغة 1500 سهم /151875/دولار أميركي.

بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت 9/91125/دولار أميركي.

قيمة تخمين الاسهم المحجوزة في العقار 1014/الرميل والبالغة 1500 سهم /434571,25/دولار أميركي.

بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت 260742,75/دولار أميركي.

موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الجمعة الواقع فيه 2010/7/9 الساعة العاشرة قبل الظهر في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت - قصر العدل بيروت.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و 978 و 983 اصول محاكمات مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ

وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له. وعليه في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

رئيس القلم أحمد فواز

إعلان من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب سميح سليمان صعب عن موكلته نظميه يوسف السهلي المفوضه بالتوقيع

عن شركة ماس اوليفيا ش.م.ل. سند ملكية بدل ضائع في العقار 333 القسم 4 بلوك 1 دير فوبل للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية في المعاملة التنفيذية رقم 2009/282 يدعو قلم هذه الدائرة المنفذ عليه محمود

رئيس القلم حسن أسعد

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء أختام بلاستيكية وشريط مناسب لها لزوم صهاريج نقل المحروقات، موضوع استدراج العروض رقم 3746/4 تاريخ 2010/4/15، قد مُدّت لغاية يوم السبت 2010/7/3 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة ديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 2010/5/28 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإتابة المهندس إيلي سعاده التكليف 683

محمد جابر من النبطية ومجهول محل الإقامة الحضور اليه لاستلام نسخة عن طلب التنفيذ المقدم من المنفذ فخري طه بوكالة المحامي عاطف سكيبة والقاضي بإلزامه بدفع قيمة سند الدين المتوجب عليه والبالغ 60000 دولار أميركي والرسوم واللواحق، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة ما لم يكن ممثلاً بمحام حيث يعدّ مكتبه مقاماً مختاراً له والا يجري ابلاغه الاوراق بواسطة التعليق على لوحة اعلانات الدائرة وبواسطة رئيس القلم وذلك بانتضاء عشرين يوماً على النشر.

رئيسة القلم غيدا مقلد

إعلان عدد 2010/72 صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات برئاسة القاضي جورج عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه سماح اكرم شرف الدين بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته على سيارة ب ا م ف 3281 رقم 4/29980/ب بالمعاملة رقم 2010/72 تاريخ 2010/1/23 المقدمة من الشركة الدولية للتمويل - لبنان ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهبان وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم اسامة حمية

إعلان الموضوع: تبليغ مجهول الإقامة المرجع: محكمة مشغرة الشرعية الجعفرية ورقة دعوة صادرة عن محكمة مشغرة الشرعية الجعفرية موجهة الى «رضى علي غزالي» مجهول محل الإقامة، تولد مشغرة 1964 سجل 170، مشغرة التحتا، والدته زينب في الدعوى المقامة عليك من «اسيل حسي يوسف» بمادة رؤية ولد أساس 17 تعين موعد الجلسة يوم السبت 2010/9/18 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا تعتبر مبلغاً حسب الاصول ويجري بحكم المعاملات الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم حسن أسعد

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء أختام بلاستيكية وشريط مناسب لها لزوم صهاريج نقل المحروقات، موضوع استدراج العروض رقم 3746/4 تاريخ 2010/4/15، قد مُدّت لغاية يوم السبت 2010/7/3 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة ديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 2010/5/28 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإتابة المهندس إيلي سعاده التكليف 683

**لإعلانك في جريدة "الإخبار" في زحلة**

مكتبة نديم نبهان	زحلة	08-806967
مكتبة المستقبل	زحلة	03 - 531151
مكتبة المنار	زحلة	71 - 730485

**لإعلانك في جريدة "الإخبار" في الشوف**

مكتبة الخليل	خلدة	05-810831
ZND	دوحة عرمون	05-805618
البشير	دوحة عرمون	05-811473

بطولة آسيا للصالات

# بين فوتسال لبنان وإيران استراتيجية لا نوعية



حسن شعيتو الموهبة الجديدة في صفوف المنتخب اللبناني

لم يسجل منتخب لبنان للفوتسال أي تراجع في استحقاقه الآسيوي. ورغم تطوّر مستواه، لم يذهب أبعد في مشواره، لكنه برهن أن المستقبل أمامه بفعل حيازته لاعبين يتمتعون بمهارات تفقدها المنتخبات الأخرى

## شريك كريم

فتح التفوق المطلق لمنتخب إيران على جميع منافسيه في كأس آسيا وتسجيله نتائج عريضة في مواجهة كل منهم، الباب أمام نقاش طويل بين الخاسرين في سرّ النجاح المستمر للايرانيين، لا بل ظهورهم في هذه البطولة كأنهم من قارة أخرى، بفعل الفارق الكبير في المستوى بينهم وبين خصومهم.

طبعاً لم يتوقع كثيرون أن تكون إيران التي تحتل المركز الخامس في التصنيف العالمي بهذه القوة، وخصوصاً أنها لعبت من دون نجمها الأول فاهيد شمساوي، فإني الجواب الأول على هذا النقاش أن الأسس الصحيحة التي وضعها الإيرانيون عند دخولهم اللعبة قبل غيرهم بأعوام عدة، أوجدت لهم الحلول

الشافية في كل مرة واجهوا فيها مشكلة ما، لذا بدأ جلياً ان المدرب حسين شمس بدأ يطعم تشكيلته بلاعبين من المنتخبات الريدية، استعداداً للمستقبل، وقد برهن هؤلاء ان بإمكانهم حمل بلادهم الى المزيد من الألقاب.

وبين إيران ولبنان فارق كبير، ليس في نوعية اللاعبين، بل في الأرضية التي تبنى عليها اللعبة أو بتعبير أدق في الإمكانيات الموضوعية بين أيدي الجهازين الإداري والفني للمنتخبين من أجل الإعداد للاستحقاقات. وهنا تنتفي المقارنة، لأن اللاعبين الإيرانيين يعيشون احترافاً بكل ما للكلمة من معنى، وقد ذهب اتحاد بلادهم الى استخدام مدرب برازيلي لرفع مستوى اللياقة البدنية، إضافة الى تفرغ اللاعبين للفوتسال فقط.

وقد يرى البعض أن الإعداد لم ينفع أوزبكستان التي خاضت معسكرات ودورات خارجية وأكثر من 30 مباراة تحضيرية، أو الكويت التي بدأت استعداداتها قبل البطولة بأشهر طويلة ثم دخلت معسكراً طويلاً في أوكرانيا، فسقط هذان

المنتخبان أمام نظيرهما الإيراني تماماً على غرار سقطة المنتخب اللبناني، من دون ان يتمكنوا على الأقل من إخراجهم كما فعل الأخير باعترااف شمس في حديثه الى موقع الاتحاد الآسيوي. لذا يمكن اعتبار ان المسألة لا تنحصر فقط في حجم الاستعدادات بل في نوعية اللاعبين، حيث تبرز مواهب تتمتع ببنيات رفيعة في التشكيلة اللبنانية، يفتقر أي مدرب ان يكون في منتخبه إحداها.

وما يميز لاعبي لبنان، على حد قول مدرب أوزبكستان سيرجيو سابو، تلك المهارات التي تجعلهم أصحاب حلول خلاقية على أرض



## زخور والطريق إلى كأس العالم

اعتبر مدرب لبنان دوري زخور ان منتخبه قادر على الوصول الى كأس العالم بعد عامين «لكن هذا الامر يتوقف على البرنامج الذي سيتم وضعه استعداداً لكأس آسيا، اننا نحناج الى تفرغ اللاعبين بشكل تام عبر انهاء بطولتي كرة القدم والفوتسال بشكل مبكر. كذلك هناك حاجة لاقامة معسكرين على الأقل محلي وآخر خارجي».

الملاعب، بينما يلعب منافسهم بطريقة منهجية (systematic). وفعلاً، أصاب البرازيلي في قوله، لان بعض لاعبيه ظهروا أمام لبنان كأنهم رجال آليون ينفذون ما يرميهم عليهم، من دون ان يضيفوا شيئاً عفوياً، وهذا ما سبب لهم مشكلات عدة في الشوط الثاني.

وربما كان الهدف الثاني الذي سجله الموهوب حسن شعيتو في مرمى تايبه ابرز دليل على المهارات الفائقة الموجودة في صفوف المنتخب الاحمر، ما جعل الجمهور المحلي يتعاطف معه، أملاً رؤية المزيد من المتعة، وهذا ما أكده قانيل سوبيريانوفيتش الذي قاد اولئك المشجعين الأوزبكيين، فرفعوا العلم الذي تتوسطه الازرة الخضراء في قاعة «أوزبكستان سبورتس كومپلكس».

ويحسب للاعب المنتخب اللبناني تفتانهم واصرارهم على تقديم كل ما لديهم خلال مبارياتهم وتفاعلهم بفدائية مع تعليمات المدرب دوري زخور، وتصرفهم كعائلة حيث يشجع بعضهم بعضاً في غرف الملابس، ويدعون من ارتكب خطأ الى تناسيه، وهذا ما يعطي دافعاً آخر لدعم هذا المنتخب ووضع أسس مدروسة قبل خوضه بطولة آسيا بعد عامين، إذ استناداً الى مستوى المنتخبات حالياً، يملك لبنان فرصة كبيرة لبلوغ كأس العالم.

## كرة القدم

### استقالة شاهين والصادق من لجنتي المال والتسويق

استجابة لطلب وزارة التربية والتعليم العالي بهذا الشأن.

#### تطوير كرة القدم مستمر

أعلنت «منظمة الحق باللعب الدولية» و«أونروا» و«لجنة ملف قطر 2022» أن جميع مبادرات تطوير كرة القدم في لبنان ما زالت تُنفذ بحسب المخطط، وتحديداً الملعب الدولي الذي اكتمل تشييده في مخيم البداوي، وأن عملية اختيار السفراء الثلاثة الصغار ستجري كما كان مخططاً لها في جزء من مشروع «الجيل الرائع»، غير أن الحفل الرسمي الذي كان مقرراً في 31 أيار بهذه المناسبة أُجّل إلى موعد آخر.

يحل نائب رئيس نادي شباب الساحل سمير دبوق ضيفاً على برنامج «لقاءات رياضية» عبر إذاعة صوت الشعب. وسيطرق الحديث معه لآخر المستجدات على الساحة الكروية وأجواء نادي شباب الساحل استعداداً للموسم الجديد.

يبث البرنامج الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء، على الموجتين 103,7 و104 أف أم، ويمكن متابعته عبر الموقع الإلكتروني للمحطة: www.sawtashaab.com

العهد، الساحل مع التضامن، الراسينغ مع الغازية والنجمة مع الإخاء عاليه.

- قبول استقالة عضو الاتحاد جورج شاهين من رئاسة اللجنة المالية، ووضاح الصادق من رئاسة لجنة التسويق.

- المشاركة في دورة فوترو 3 لمحاضري الحكام التي ينظمها الاتحاد الدولي من 24 إلى 29 تموز في دمشق.

- حل نواقيع جميع لاعبي كرة القدم للصالات اعتباراً من 1 حزيران الجاري عملاً بأحكام النظام العام لنشاط كرة الصالات لدى الاتحاد، وبالتالي فتح باب التوقيع فوراً.

- تعديل موعد المباراة النهائية لكأس لبنان للسيدات الذي سيجتمع الصداقة مع الشباب طرابلس، لتقام يوم الأحد 13 الجاري عند الساعة 17,00 على ملعب الصفاء.

- تسمية عبد الناصر بختي ممثلاً فنياً للاتحاد في عضوية اللجنة الفنية لدورة الألعاب الرياضية المدرسية الثامنة عشرة التي سيستضيفها لبنان من 23 تموز حتى 5 آب 2010، وتسمية الحكم الدولي علي صباغ رئيساً للجنة الحكام في الدورة المذكورة، وذلك

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلستها الأسبوعية، وفي أبرز المقررات:

- اعتماد قرعة بطولة كأس النخبة لموسم 2010 - 2011، حيث قسمت الفرق الستة المشاركة إلى مجموعتين، ضمت الأولى العهد والمبرة والراسينغ، والثانية الانتصار والنجمة والصفاء. وتنتقل المباراة يوم الأحد 12 أيلول للعهد والمبرة. الاثنين 13 أيلول الانتصار × النجمة، الأربعاء، العهد × الراسينغ، الخميس: الانتصار × الصفاء، السبت: المبرة × الراسينغ، الأحد: النجمة والصفاء.

الدور نصف النهائي: الأربعاء 22 أيلول أول المجموعة الأولى × ثاني المجموعة الثانية، الخميس: أول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الأولى. وتختتم كأس النخبة الأحد 26 أيلول بإقامة المباراة النهائية. وتقام المباريات على ملعب برج حمود، بيروت البلدي وصيدا.

- اعتماد قرعة بطولة الدوري العام للدرجة الأولى الذي ينطلق يوم السبت 9 تشرين الأول، فيلعب الإصلاخ مع المبرة، والانتصار مع الصفاء. وتستكمل المرحلة الأولى الأحد، فيلعب السلام صور مع

### انطلاق «ثانية» الإياب اليوم بثلاث مباريات

حين يلتقي المشعل بدنايل (الساعة 19,00)، وقد يعمد السد إلى إشراك لاعبيه الشباب في هذه المباراة. والمباراة الثالثة والأخيرة بين الشباب حارة صيدا وهوليدي بيثش (الساعة 20,30)، ويستضيفها ملعب الصداقة. وتختتم المرحلة، الخميس، بلقاء الجيش اللبناني مع الشباب مار الياس (الساعة 20,00).

إمام السد السبت الماضي، بعد مباراة هي الاجمل في البطولة، سيسعى للظهور بالمستوى المتطور نفسه من مباراة إلى أخرى، بينما يحاول الجنوب الرياضي الفوز رغم صعوبة المهمة، لإبقاء آماله في احتلال المركز الرابع الذي تتنافس عليه ثلاثة فرق. وعلى ملعب السد، سيكون صاحب الأرض على موعد مع لقاء سهل

تفتتح، اليوم، المرحلة الثانية من إياب بطولة لبنان لكرة اليد بثلاث مباريات. وتسعى الفرق من خلالها لتثبيت مراكزها قبل الدخول في مباريات المربع الذهبي. يلتقي الصداقة صاحب المركز الثاني مع الجنوب الرياضي - تول في قاعة حاتم عاشور (الساعة 17,30). والصداقة الذي خسر في لقاء القمة

## كرة اليد



لاعب السد حسن صقر

## ■ هونديال «فايسبوك»

## ألمانيا في الصدارة... ولبنان في 3334

لا صوت هذه الأيام يعلو فوق صوت مونديال 2010

في موقع «فايسبوك» للتعرف والمحادثة،

حيث تغيب الانقسامات

السياسية لتحل مكانها

الدول الكبرى في كرة القدم،

فتختلف المجموعات

اللبنانية وفق هذا الأساس

## حسنت زين الدين

موقع فايسبوك الشهير على شبكة الإنترنت يتحدث هذه الأيام، بطبيعة الحال، لغة واحدة هي كرة القدم. إنه مونديال 2010 الذي يستحوذ على الحيز الأكبر من محادثات أعضاء هذا الموقع.

في لبنان، الجبهات مشتتة و«جيوش» مناصري المنتخبات المشاركة في الحدث العالمي الكبير تحصنت جيداً، كل في موقعه، استعداداً للمعركة «على الأرض» التي ستدور رحاها في جنوب أفريقيا بدءاً من 11 الجاري. نداءات الانضمام إلى المجموعات تزداد. حالة من «الطوارئ» تسيطر على الأجواء، والجميع متمسك ب«اقتناعاته» وميوله الكروية، لا مجال للمهادنة، والهدف واحد: التفوق على الخصوم في الطريق إلى النصر المؤزر في الختام يوم 11 تموز المقبل.

أذاً، تنتشر مجموعات المناصرين اللبنانيين للمنتخبات الكبرى في المونديال على فايسبوك. هنا،

تضم مجموعة «germany fans in lebanon» 7100 عضو



(هيثم الموسوي)

لا مكان للانقسامات السياسية وغيرها، فجميعها تتحلل لتصبح دولية النزعة تختلف بين الألمان والبرازيليين واليطاليين وغيرهم. وهنا، معرفة حجم كل فريق من المناصرين تبدو أسهل من عملية إحصاء أعلام الدول على شرفات منازل اللبنانيين وعلى أسطح سياراتهم.

في الثانية يبدو أن النتيجة متعادلة بين ألمانيا والبرازيل، وبنسبة أقل إيطاليا والأرجنتين. أما في الأولى، فإن اكتساح الألمان يبدو واضحاً ويتجلى في عدة مجموعات على رأسها مجموعة: «germany fans in lebanon» وتضم 7100 مناصر

لمنتخب ألمانيا وشعارها: ويبيقي اسم ألمانيا وحده يرهب الخصوم، فترجف له القلوب وتخضع الأرواح،

حيث تنشط التعليقات على حائط المجموعة وتتناول استعدادات المنتخب للمونديال وآخر الأخبار المتعلقة بالحدث، ولا تخلو الحوارات من استفزازات وتهديدات للفرق

المقابلة. ومن المجموعات الألمانية مجموعة: «germany for the world cup» وتضم 2200 عضو إضافة إلى مجموعة «لا» (lebanon) تضم 500 عضو، وهو رقم جيد مقارنة بمناصري البرازيل. في هذه المجموعة يعد بعضهم العدة للاحتفال بانتصارات إنكلترا، فيدعو أصدقاءه لارتداء علم إنكلترا بدل القميص.

في الجانب الإيطالي، الأمور لا تبدو على ما يرام، إذ إن مجموعتهم «Xitaly lebanon» لا تضم سوى 150 عضواً على عكس شعبية «الأزوري» الحقيقية في الشارع اللبناني، ويتجلى ذلك باستجداء أحد الأعضاء أصدقاءه للدخول إلى المجموعة، فيما تضم مجموعة «argentina fans in lebanon» 120 عضواً، ويبدو طموح مبتكر المجموعة بسيطاً، هو الوصول إلى الرقم 200 عدداً للأعضاء.

في المحصلة، إذا ما قمنا بجمع عدد الأعضاء في كل المجموعات، فإنه لن يتخطى رقم العشرة آلاف، وهو رقم ضئيل بالنسبة إلى حجم حدث كبير كالمونديال، لكنه بالتأكيد سيتخطى الرقم 3334. أما ماذا يعني هذا الرقم الأخير، فهو، ببساطة، التاريخ الذي افترضته مجموعة «lebanon world cup - 3334»، لاستضافة لبنان للمونديال، وقد قام أحد الأعضاء، على سبيل النكتة، بتصميم ملصق إعلاني للبطولة المستقبلية، إضافة إلى بطاقات الدخول إلى الملاعب... هلموا اذاً لحجز مقاعدكم قبل فوات الأوان!

لا تعكس المجموعات الإيطالية شعبية الأزوري في الشارع

## أخبار رياضية

## سباق تسلق الهضبة الأحد

يُنظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) سباق تسلق الهضبة الدولي العاشر، الأحد المقبل في فالوغا. وهو يندرج في إطار المرحلة الأولى من بطولة الشرق الأوسط لسباقات تسلق الهضبة للعام الجاري على ثلاث مراحل: لبنان، سوريا والأردن. وأعلن النادي المنظم إقبال باب التسجيل عند الساعة الرابعة من عصر اليوم الأربعاء في مكتب الراليات التابع للنادي في الكسليك. وسيقام الفحص التقني والتدقيق الإداري في باحة النادي هذا السبت. ويتضمن السباق ثلاث طلعات رسمية، وسيشارك في الطلعة الأخيرة أفضل عشرة سائقين سجّلوا أفضل عشرة أوقات.

## تكريم رياضي الجامعة اللبنانية

كرّمت كلية العلوم - الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية طلابها الفائزين في مختلف البطولات والدورات الداخلية لهذا الموسم، بحضور مدير الكلية الدكتور جورج رحباني ورئيس دائرة النشاط الرياضي في الجامعة نديم زين الدين ومسؤول الفرع الثاني ايلي خير الله ومسؤول النشاط الرياضي شادي بو فرحات. وأثنى الدكتور رحباني على عطاء اللاعبين وتجاوبهم، شاكرًا بو فرحات على متابعتهم. يذكر أن الطالب حكمت زيدان أحرز بطولة الفرع الثاني في كرة الطاولة، وحلّ مارك الزغندي ثانياً. وتوجّ فريق كرة السلة بطلاً للفرع، وحلّ فريق «ميني فوتبول» ثانياً، وحل رضا خير الله ثانياً في بطولة الشطرنج.

## بطولة MENA للركبي ليغ

أحرزت مدرسة بريتيش إنترناشونال سكول - جدة بطولة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) المدرسية لتساعيات الركبي ليغ تحت 14 عاماً، بفوزها على مدرسة الجليل - الأونروا الفلسطينية 10 - 8، في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب أمين عبد النور البلدي في بحدون. وكان الاتحاد اللبناني للركبي ليغ قد نظم البطولة، يومي الجمعة والسبت الماضيين بالتعاون مع وزارتي الشباب والرياضة والتربية والتعليم العالي وبلدية بحدون، وبمشاركة أربعة فرق من لبنان وثلاثة من السعودية وواحد من فلسطين.

## ديك سيشارك في ماراثون بيروت

التقت رئيسة جمعية بيروت ماراثون مي الخليل رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى السنغالي لامين ديك في مقر الاتحاد في إمارة مونكو، خلال الزيارة البروتوكولية لها برفقة عضو مجلس أمناء الجمعية أنيت خوري وعضو الهيئة الإدارية للجمعية مزين سقاوي عجمي. ووجهت الخليل الدعوة إلى ديك لحضور فعاليات سباق بلوم بيروت ماراثون المقرر يوم الأحد 7 تشرين الثاني 2010، وقبل ديك الدعوة، وسيكون حاضراً من ضمن قائمة من الشخصيات الرسمية المقرر أن توجه الدعوة إليها لتكون في لبنان في التاريخ المذكور، ثم تسلّم ديك من الخليل درع جمعية بيروت ماراثون التقديرية.

## ■ الكرة الطائرة

## الاتحاد يتقدّم بطلب استضافة بطولة النوادي العربية الـ 29

## همام يكرم الإعلام

أقام نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة جان همام (الصورة) حفل عشاء في مطعم «مهنا» جل الديب، بحضور الرئيس الفخري للاتحاد شحاده القاصوف والأمين العام المؤسس نعيم نعمان ورئيس نادي الأنوار بطل لبنان جورج يزيك وأعضاء اللجنة الإدارية، تكريماً للإعلام الرياضي الذي واكب أخبار الكرة الطائرة وبطولاتها لهذا الموسم، وشكر رئيس الاتحاد الإعلامي على الجهود التي بذلها، حيث جاءت التغطية الإعلامية لأخبار الكرة الطائرة مميزة.



فريق على الأقل في بطولة الفئات العمرية للعام المقبل. أخذ العلم بالاتصالات التي أجراها الأمين العام وليد القاصوف والمحاسب ميشال أبي رميا من أجل نقل مباريات بطولة لبنان لكرة الطائرة الشاطئية على شاشة «أم تي في»

للمباريات وثلاثون كرة وأجور كل الملاعب ونفقات إقامة معسكر خارجي للذكور والإناث. الموافقة للجنة المدربين على إعداد دراسة للمدربين خلال الصيف، على أن تودع اللجنة الإدارية اسم المحاضر والتفاصيل التنظيمية بغية الكتابة إلى وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية بذلك. الطلب من اللجنة الأولمبية اللبنانية، من ضمن برنامج التضامن الأولمبي، استقدام مدير فني وطني للإشراف على المنتخبات الوطنية وإعداد المدربين المحليين ضمن برنامج تضعه اللجنة الإدارية للاتحاد. الاطلاع على التقرير المقدم من مدير الاتحاد إميل جبور بشأن دورة دراسة الحكام (VCP) المنوي تنظيمها في لبنان بين 27 حزيران الجاري و3 تموز المقبل. أخذ العلم بتسديد قيمة المساعدات السابقة الممنوحة إلى الاتحاد من وزارة الشباب والرياضة وطلب مساعدة جديدة.

## هونديال 2010



خلال حصة تدريبية للمنتخب الألماني أمس في جنوب أفريقيا (أوليفر لانغ - أ ف ب)

ابتداءً من اليوم لا مجال للتراجع بالنسبة إلى مدربي منتخبات الفرق المتأهلة إلى كأس العالم، التي تبدأ في الـ 11 من الشهر الجاري، بعدما انتهت أمس مهلة إعلان التشكيلات الرسمية التي ستخوض النهائيات. وفي وقت حسم فيه بعضهم خياراته منذ وقت طويل، انتظر البعض الآخر حتى اللحظة الأخيرة

## كابيلو يستبعد والكوت وليبي يضحى بـ بوريللو

أبقى دونغا لائحة الـ 23 لاعبا، التي أعلنها في وقت سابق، مستبعداً بالتالي رونالدينييو

وسامي خضيرة (شتوتغارت) وطوني كروس (باير ليفركوزن) - للهجوم: كاكاو (شتوتغارت) وستيفان كيسلينغ (باير ليفركوزن) وماريو غوميز وميروسلاف كلوزه وتوماس مولر (بايرن ميونخ) ولوكاس بودولسكي (كولن).

إعلان مدرب منتخب إيطاليا مارشيلو لوبي تشكيلة الـ 23 لاعباً النهائية، والتي ضحى خلالها بالمهاجمين جوزيبي روسي (فياريال) وماركو بوريللو (ميلان).

وهنا التشكيلة: للمرمى: جانلويجي بوفون (يوفنتوس) وفيدريكو ماركييتي (كالياري) ومورغان دي سانكتيس (نابولي).

للوسط: ماركو مارين ومسعود أوزيل (فيردر بريمن) وباستيان شفابنشتايفر (بايرن ميونخ) وبيوتر تروتشوفسكي (هامبورغ) وهنا التشكيلة:

للرمي: مانويل نيوير (شالكة) وتيم فايزه (فيردر بريمن) وهانز يورغ بوت (بايرن ميونخ).

للدفاع: ارته فريدريك (هرتا برلين) وفيليب لام وهولغر بادشتوبر (بايرن ميونخ) وبير مرتيساكر (فيردر بريمن) وجيروم بوتانغ ودينييس أغو ومارسيل يانسن (هامبورغ) وسردار تاسجي (شتوتغارت).

للوسط: ماركو مارين ومسعود أوزيل (فيردر بريمن) وباستيان شفابنشتايفر (بايرن ميونخ) وبيوتر تروتشوفسكي (هامبورغ) وهنا التشكيلة:

للوسط: مانويل نيوير (شالكة) وتيم فايزه (فيردر بريمن) وهانز يورغ بوت (بايرن ميونخ).

للدفاع: ارته فريدريك (هرتا برلين) وفيليب لام وهولغر بادشتوبر (بايرن ميونخ) وبير مرتيساكر (فيردر بريمن) وجيروم بوتانغ ودينييس أغو ومارسيل يانسن (هامبورغ) وسردار تاسجي (شتوتغارت).

للوسط: ماركو مارين ومسعود أوزيل (فيردر بريمن) وباستيان شفابنشتايفر (بايرن ميونخ) وبيوتر تروتشوفسكي (هامبورغ) وهنا التشكيلة:

للرمي: مانويل نيوير (شالكة) وتيم فايزه (فيردر بريمن) وهانز يورغ بوت (بايرن ميونخ).

للدفاع: ارته فريدريك (هرتا برلين) وفيليب لام وهولغر بادشتوبر (بايرن ميونخ) وبير مرتيساكر (فيردر بريمن) وجيروم بوتانغ ودينييس أغو ومارسيل يانسن (هامبورغ) وسردار تاسجي (شتوتغارت).

للوسط: ماركو مارين ومسعود أوزيل (فيردر بريمن) وباستيان شفابنشتايفر (بايرن ميونخ) وبيوتر تروتشوفسكي (هامبورغ) وهنا التشكيلة:

للرمي: مانويل نيوير (شالكة) وتيم فايزه (فيردر بريمن) وهانز يورغ بوت (بايرن ميونخ).

للدفاع: ارته فريدريك (هرتا برلين) وفيليب لام وهولغر بادشتوبر (بايرن ميونخ) وبير مرتيساكر (فيردر بريمن) وجيروم بوتانغ ودينييس أغو ومارسيل يانسن (هامبورغ) وسردار تاسجي (شتوتغارت).

للوسط: ماركو مارين ومسعود أوزيل (فيردر بريمن) وباستيان شفابنشتايفر (بايرن ميونخ) وبيوتر تروتشوفسكي (هامبورغ) وهنا التشكيلة:

للرمي: مانويل نيوير (شالكة) وتيم فايزه (فيردر بريمن) وهانز يورغ بوت (بايرن ميونخ).

للدفاع: ارته فريدريك (هرتا برلين) وفيليب لام وهولغر بادشتوبر (بايرن ميونخ) وبير مرتيساكر (فيردر بريمن) وجيروم بوتانغ ودينييس أغو ومارسيل يانسن (هامبورغ) وسردار تاسجي (شتوتغارت).

للوسط: ماركو مارين ومسعود أوزيل (فيردر بريمن) وباستيان شفابنشتايفر (بايرن ميونخ) وبيوتر تروتشوفسكي (هامبورغ) وهنا التشكيلة:

للرمي: مانويل نيوير (شالكة) وتيم فايزه (فيردر بريمن) وهانز يورغ بوت (بايرن ميونخ).

للدفاع: ارته فريدريك (هرتا برلين) وفيليب لام وهولغر بادشتوبر (بايرن ميونخ) وبير مرتيساكر (فيردر بريمن) وجيروم بوتانغ ودينييس أغو ومارسيل يانسن (هامبورغ) وسردار تاسجي (شتوتغارت).

للوسط: ماركو مارين ومسعود أوزيل (فيردر بريمن) وباستيان شفابنشتايفر (بايرن ميونخ) وبيوتر تروتشوفسكي (هامبورغ) وهنا التشكيلة:

للرمي: مانويل نيوير (شالكة) وتيم فايزه (فيردر بريمن) وهانز يورغ بوت (بايرن ميونخ).

للدفاع: ارته فريدريك (هرتا برلين) وفيليب لام وهولغر بادشتوبر (بايرن ميونخ) وبير مرتيساكر (فيردر بريمن) وجيروم بوتانغ ودينييس أغو ومارسيل يانسن (هامبورغ) وسردار تاسجي (شتوتغارت).

للوسط: ماركو مارين ومسعود أوزيل (فيردر بريمن) وباستيان شفابنشتايفر (بايرن ميونخ) وبيوتر تروتشوفسكي (هامبورغ) وهنا التشكيلة:

وراوول ميراليس (بورتو). - للهجوم: كريستيانو رونالدو (ريال مدريد) وسيموا (اتلتيكو مدريد) وداني زينيت (وليدسون) وسبورتينغ لشبونة) وهوغو الميدا (فيردر بريمن) وناني (مانشستر يونايتد).

صربيا

للرمي: فلاديمير ستويكوفيتش (ويغان) وبويان ايزابوفيتش (زاغليبي لوبين) وانديليكو ديورسينيتش (يونياو ليبريا)

للدفاع: برانيسلاف ايفانوفيتش (تشلسي) وأنطونيو روكافينا (ميونخ 1860) ونيمانيا فيديتش (مانشستر يونايتد) ونيفين سوبوتيتش (بوروسيا دورتموند) وألكسندر لوكوفيتش (أودينيزي) وإيفان أوبرادوفيتش (سرقسطة) وألكسندر كولوف (لاتسيو).

للوسط: ديان ستانكوفيتش (انتر ميلان) ونيناد ميليناس (ولفرهامبتون) وميلوش كراسيتش (سكا موسكو) وميلان يوفانوفيتش (ستاندار لياج) وميلوش نينكوفيتش (دينامو كييف) وزدراكو كوزمانوفيتش (شتوتغارت) وزوران توسيتش (كولن) وغويكو كاتشار (هرتا برلين) وراوساف بتروفيتش (بارتيزان).

للحجم: نيكولا زيجيتش (فالنسيا) وماركو بانتيبيتش (أياكس أمستردام) ودانكو لازوفيتش (زينيت سان بطرسبورغ) ودرغان مرديا (فوفودينا نوفي ساد).

اليونان

للرمي: كوستاس هالكياس (باوك) وألكسندروس تزورفاس (باناثيناكوس) وميخائيل سيفاكيس (أريس)

للدفاع: لوكاس فينترا ويورغوس سينتاريديس ونيكوس سبيروبولوس (باناثيناكوس) وفانغليس موراس (بولونيا) وأرفام بابادوبولوس وفاسيليس توروسيديس (أولمبياكوس) وسوتيريس كيرياكوس (ليفربول) وستيليو مالتزاس (باوك) وسقراطيس باباستاثوبولوس (جنوى).

للوسط: كوستاس كاتسورانيس وسوتيريس نينيس ويورغوس كاراغونيس (باناثيناكوس) وخريستوس باتسازوغلو (أومونيا) وألكسندروس تزيوليس (سبيينا) وساكيس بريناس (أريس) وأنغيلوس خارستيناس (نورمبرغ).

للحجم: ديميتريس سالينغيديس (باناثيناكوس)، وفانيس غيكاس (هرتا برلين) ويورغوس ساماراس (سلتيك) وبانتيليس كابتانوس (ستيا بوخارست).

جنوب أفريقيا

للرمي: مونيغ جوزيفز (أورلاندو بايرتس) وإيتوملغ كوني (كابيز تشيفز) وشعيب والترز (مارتيزبورغ يونايتد)

للدفاع: ماتيو بوت وسبوتيسو غاكسا (ماميلودي صنداونز) ويونغاني كوماو (سوبر سبورت يونايتد) وتسيو ماسيللا (ماكابي حيفا) وأرون موكينا (بورتسموث) وأنيلي نغونغا (راسينغ غنك) وسابونغا سانغويني (لامونتفيل غولدن أرووز) ولوكاس ثوالا (أورلاندو بايرتس)

للوسط: رينيلوي ليتشولونيان وسيفوي تشابالالا (كابيز تشيفز) ولانس ديفيدز (أياكس كاب تاون) وكاجيشو ديكاغوي (فولهام) وناندوييز كوبوني (أرووز) ونيكو موديز (أورلاندو بايرتس) وسوبرايز موريري (صنداونز) وستيفن بينار (إيفرتون) وماكيث سيبايا (روين كازان) - للهجوم: كاتليغو مفيلا (صنداونز) وسابونغا نومفيتي (ماروكا سوالوز) وبرنارد باركر (تونتو انشكده). (أ ب، رويترز، أ ف ب، الأخبار)



## أستراليا تغلب الدنمارك 0-1

تغلب منتخب أستراليا على نظيره الدنماركي 0-1، في المباراة الدولية الودية التي أقيمت بينهما أمس في جوهانسبورغ ضمن استعداداتهما لنهائيات مونديال 2010. وسجل المهاجم جوش كينيدي الهدف الوحيد في الدقيقة 71.

للرمي: مانويل نيوير (شالكة) وتيم فايزه (فيردر بريمن) وهانز يورغ بوت (بايرن ميونخ).

للدفاع: ارته فريدريك (هرتا برلين) وفيليب لام وهولغر بادشتوبر (بايرن ميونخ) وبير مرتيساكر (فيردر بريمن) وجيروم بوتانغ ودينييس أغو ومارسيل يانسن (هامبورغ) وسردار تاسجي (شتوتغارت).

للوسط: ماركو مارين ومسعود أوزيل (فيردر بريمن) وباستيان شفابنشتايفر (بايرن ميونخ) وبيوتر تروتشوفسكي (هامبورغ) وهنا التشكيلة:

للرمي: مانويل نيوير (شالكة) وتيم فايزه (فيردر بريمن) وهانز يورغ بوت (بايرن ميونخ).

للدفاع: ارته فريدريك (هرتا برلين) وفيليب لام وهولغر بادشتوبر (بايرن ميونخ) وبير مرتيساكر (فيردر بريمن) وجيروم بوتانغ ودينييس أغو ومارسيل يانسن (هامبورغ) وسردار تاسجي (شتوتغارت).



ثيو والكوت (هانز بونز - أ ب)

كرة المضرب

رولان غاروس: سودرلينغ يثار من فيديرر ويجرده من لقبه

ثار السويدي روبن سودرلينغ المصنف خامساً من السويسري روجيه فيديرر المصنف أول لخسارته أمامه في المباراة النهائية، الموسم الماضي، في بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثانية البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، فجزّده من لقبه بفوزه عليه 6-3 و6-3 و5-7 و4-6 في الدور ربع النهائي.

وسيلتقي سودرلينغ، الذي جزّد الإسباني رافايل نادال العام الماضي من اللقب في طريقه إلى النهائي، التشيكي توماس بريدتش الفائز على الروسي ميخائيل يوجني 6-3 و6-1 و2-6.

وعند السيدات، تأهلت الروسية إيلينا ديمينتيفا إلى الدور نصف النهائي لأول مرة منذ 6 سنوات، فيما أصبحت فرانسيسكا سكيافوني أول إيطالية تبلغ نصف نهائي إحدى البطولات الكبرى.

في ربع النهائي، تغلبت ديمينتيفا المصنفة خامسة على مواطنها ناديا بتروففا التاسعة عشرة 6-2 و6-0، بينما أقصت سكيافوني السابعة عشرة إحدى أهم اللاعبات في البطولة الدنماركية كارولين فوزنياكي الثالثة 6-2 و6-3، وتلتقي

الفائزتان وجهاً لوجه في دور الأربعة.

في المباراة الأولى، استفادت ديمينتيفا من المشاكل البدنية لمواطنتها التي أصيبت في الفخذ ولم تستطع الجري طبيعياً في الملعب، فسيطرت على مجريات

المجموعة الأولى، وأنهاهت بسهولة 2-6.

وتبدو فرصة ديمينتيفا، أفضل مصنفة لم تحرز أي لقب كبير حتى الآن، قوية هذه المرة لبلوغ النهائي واعتلاء منصة التتويج، بعد أن أزيحت من طريقها عقبة البلجيكية



روبين سودرلينغ بعد فوزه على روجيه فيديرر (ميشال أولر - أ ب)

العائدة جوستين هينان حاملة اللقب 4 مرات، وهي قالت: «إنه أمر رائع جداً أن أخوض مجدداً نصف النهائي».

من جانبها، تفخر سكيافوني بأنها ستكون أول إيطالية ستخوض نصف النهائي، لتؤكد وجود بلادها القوي في رياضة كرة المضرب، حيث أحرز منتخبها كأس الاتحاد مرتين، لكن لم تستطع أي من لاعباتها، بمن فيهن سكيافوني وزميلاتها فلاfia بينيتا، تجاوز ربع النهائي، منذ اعتماد البطولات المفتوحة عام 1968. ولم تجد سكيافوني صعوبة كبيرة في فرض أسلوبها على فوزنياكي التي تصغرها بعشر سنوات، بعد أن قاتلت على كل كرة وصعدت كثيراً إلى الشبكة، حيث أحرزت 13 نقطة من 16، ما ساعدها على تحقيق الفوز.

وكانت فوزنياكي، وصيفة بطلة ويمبلدون الإنكليزية 2009، قد وصلت إلى رولان غاروس وهي تشكو من إصابة في الكاحل، فلم تستطع مجاراة منافستها، وخرجت من دون أن تترك بصمة كبيرة في البطولة الفرنسية.

(الأخبار)

تثبيت عقوبة الوقف والتغريم على الحضري

ملاعب مصر

أقرت محكمة التحكيم الرياضية عقوبة الإيقاف أربعة أشهر على حارس مرمى منتخب مصر لكرة القدم والإسماعيلي عصام الحضري، التي كان قد وقعها عليه الاتحاد الدولي «الفيفا» العام الماضي في نزاع دائر حول عقده مع الأهلي المصري وسيون السويسري. وخفضت المحكمة الرياضية التعويض المالي الذي سيحصل عليه الأهلي جراء فسخ الحضري عقده مع النادي من جانب واحد من 900 ألف يورو إلى 796500 يورو (نحو 975 ألف دولار). وأفادت المحكمة الرياضية بأن سيون ملزم بدفع التعويض المالي مع الحضري للأهلي. وأثار الحضري غضب الأهلي عندما سافر إلى سويسرا في شباط 2008 لينضم إلى سيون من دون موافقة النادي بطل الدوري المصري الذي كان يرتبط مع الحارس الدولي بعقد ينتهي في كانون الثاني 2010. وعاقب الأهلي حارس مرماه بالإيقاف ثلاثة أسابيع، وفرض عليه غرامة قدرها 250 ألف جنيه مصري (45670 دولاراً) بعد عودته إلى القاهرة، لكن اللاعب سافر مرة ثانية إلى سويسرا بعد انتهاء إيقافه، في الوقت الذي منح فيه «الفيفا» بطاقة لعب دولية مؤقتة للحضري حتى الفصل في النزاع بين الأهلي وسيون، ثم أوقفت لجنة فض النزاعات في نيسان 2009 أربعة أشهر ومنعت سيون من التعاقد مع لاعبين جدد في فترتي انتقالات.

(أ ف ب)

أصداء عالمية

الإصابة تبعد بولت عن لقاء نيويورك

أجبر العداء الجامايكي أوساين بولت، حامل الرقم القياسي العالمي لمسافة 100 و200 م، على الانسحاب من لقاء نيويورك، الجولة الخامسة من منافسات الدوري الماسي في ألعاب القوى، المقرر في 12 الحالي بسبب الإصابة في وتر أخيل قدمه اليسرى. وأوضح المنظمون أنهم تلقوا خبر الانسحاب من الجهاز التدريبي لبولت، الذي أكد أنه يتعين على الأخير الخلود إلى الراحة لمدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع.

غاسول لن يلعب في المونديال



أفاد لاعب ارتكاز لوس أنجلس لايكرز الأميركي ومنتخب إسبانيا بطل العالم وأوروبا لكرة السلة باو غاسول أنه لن يلعب مع بلاده في نهائيات كأس العالم المقررة في تركيا في آب المقبل. وتلعب إسبانيا في مجموعة لبنان وفرنسا وليتوانيا ونيوزيلندا وكندا.

أسامواه من شالكه إلى سان باولي

تعاقد سان باولي العائد إلى الدرجة الأولى في الدوري الألماني لكرة القدم أنه تعاقد مع مهاجم ألمانيا السابق جيرالد أسامواه لمدة عامين من دون مقابل، بعد انتهاء عقد الأخير مع شالكه. كذلك ضم ولفرهامبتون الإنكليزي المدافع البلجيكي الدولي بييلي فان دام من أندرلخت بطل بلجيكا لمدة 3 أعوام.

استراحة

552 sudoku

		9	6			4			
8	3	4							
					1	3	5		
	9	7		1	8				
3	2						1	9	
			2	9		7	4		
5	8	6							
						5	8	2	
		3			7	9			

حل الشبكة 551

4	2	1	3	9	8	5	6	7	
8	9	3	5	7	6	1	2	4	
5	6	7	4	2	1	3	9	8	
1	7	2	9	8	5	4	3	6	
3	5	9	6	1	4	7	8	2	
6	8	4	7	3	2	9	1	5	
2	1	5	8	4	9	6	7	3	
7	4	8	1	6	3	2	5	9	
9	3	6	2	5	7	8	4	1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

552 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفصيا

1- أديب وسياسي وصحفي واقتصادي لبناني راحل واضع دستور استقلال لبنان بالتعاون مع بترود طراد وعمر الداوق - 2- ممثل سوري شهير - 3- بفحصه ويبحث في مسأله - 4- نوتة موسيقية - ضمير منفصل - إحسان - 5- خبيث وناقد في الأمر مع دهاء وذلك من الأناشيد والشياطين - بلدة لبنانية بقضاء راشيا - 6- الواحدة من الغنم للذكر والأنثى - للتعريف - 7- فضاء - أرض طيبة يُزرع فيها - رف من الطيور - 8- علم ولواء - بلدة لبنانية بقضاء الشوف - 9- للإستفهام - المرأة التي لا تلد - 10- أحرف متشابهة

عموديا

1- بلدة لبنانية بقضاء زحلة تقع عند نقطة الحدود اللبنانية السورية - 2- بحر - للتأفّف - الذي يعطي من دون مقابل - 3- من المنبهات - جرد بالأجنبية - فولاذ - 4- قلعة لبنانية قرب البترون - 5- أكلت الطعام - تحررت الأرض بالسكّة - والد - 6- نزع السرورال عنه بالعامية - من الأشجار الكبيرة تعيش على ضفاف الأنهر ومجري الماء - 7- حوذة - أشرب الماء بدون تنفّس - 8- سخنة للماء - ما يُشاهد نصف النهار من اشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البیوت والأشجار - 9- متشابهان - طيور تعيش في القطب الشمالي من الكرة الأرضية - 10- من أنهار لبنان الساحلية

حلوه الشبكة السابقة

أفصيا

1- زمزم - الشام - 2- وايلد - مارس - 3- رك - شجن - عكا - 4- يمل - أسارير - 5- خان الخليلي - 6- هفوة - 7- غوبلز - ون - 8- انس - بدا - عق - 9- الو - جواد - 10- انطون سعاده

عموديا

1- زوريج - غانا - 2- ماكماهون - 3- زي - لن - بساط - 4- ملش - أمل - لو - 5- دجال - زبون - 6- نسخة - 7- لم - الفواجع - 8- شاعرنيون - وا - 9- أركيلة - عاد - 10- مساري - عقدة

مشاهير 552

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة مصرية (1910-1995) ومناضلة كبيرة في سبيل حرية المرأة ومساواتها بالرجل. لمعت في عالم الصحافة وانتخبت أكثر من مرّة عضوة بمجلس نقابة الصحفيين

4+10+9 = في الوجه ■ 11+1 = امر فظيع

5+4+3+2+8+7+6 = المدينة ■ هايلاي ساپروس

إعداد  
نوم  
مسعود



خالد صاغية

## تركيا بعد 100 عام

في عام 2023، تحتفل تركيا بالذكرى المئوية الأولى لتأسيسها. المناسبة لن تمر مرور الكرام. ثمة أهداف ورؤية ينبغي تحقيقها قبل بلوغ وريثة السلطنة العثمانية، عامها المئة. يلخص وزير خارجيتها، أحمد داوود أوغلو، جدول أعماله للعقد المقبل: الاندماج في المنطقة عبر مزيد من التعاون الأمني والاقتصادي... أداء دور فاعل في حل النزاعات الإقليمية... وأن تصبح تركيا واحدة من أكبر عشر اقتصادات في العالم... لكن أهم هذه الأهداف وأولها يبقى: استيفاء كل الشروط للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

لم تأت هذه الأهداف الطموحة من عالم التمنيات وحسب، بل من قراءة الواقع الإقليمي والدولي الذي يتيح لتركيا أداء أدوار جديدة. وقد لخص داوود أوغلو هذه القراءة في نص نشره قبل حوالي عشرة أيام موقع «فورن بوليسي» الإلكتروني، بمناسبة توقيع الاتفاق الثلاثي بين إيران، وتركيا، والبرازيل. ومن الواضح، وفقاً لهذا النص، أن تركيا تراهن على الإدارة الأميركية الحالية، وترى في تطلعها إلى نظام عالمي متعدد الأطراف، فرصة أمام تركيا للمشاركة في إقامة نظام كهذا، تتشارك فيه دول عدة مهمات حل الأزمات والنزاعات. في الواقع، لا يتعلق الأمر بفرصة وحسب، بل أيضاً بضغط تمارس على تركيا كي تنتهز هذه الفرصة. فالجميع، على ما يبدو، بات بحاجة إليها.

لقد أدركت تركيا منذ البداية أن أداء أدوار كهذه يفرض عليها تغيير صورتها السابقة، والخروج من المحاور التي تتمكّن من التوفيق بين تحالفاتها القائمة وأدوارها المستجدة. ولعلها استفادت من المناخ الشعبي المؤيد لحزب العدالة والتنمية الإسلامي، كي تدرج انعطافاتها في سياق ديموقراطي يجمع بين مزاج المجتمع وتحولات السياسة الخارجية. لكن الأهم يبقى دائماً، كما يردّد داوود أوغلو، الارتياح التركي لتقارير الاتحاد الأوروبي التي تشير دائماً إلى التناغم بين السياسة الخارجية التركية وأهداف الاتحاد.

من أجل كل ذلك، ارتبط اسم أحمد داوود أوغلو بسياسة «صفر مشاكل». فإن كان من مبادئ ارتكزت عليها السياسة الخارجية التركية في الأعوام الأخيرة، فهي إنهاء المشاكل مع الجيران، واعتماد سياسة متعدّدة الأبعاد، توسّع مروحة علاقات تركيا باللاعبين الآخرين على قاعدة التكامل لا التعارض.

خطاب رجب طيب أردوغان الذي ألهب جماهير العالم العربي، أمس، ينبغي ألا يُقرأ كتغيير في السياسة التركية تجاه إسرائيل، بقدر ما هو تعبير عن المأزق الذي وصلت إليه القيادة الإسرائيلية الحالية، المثلة بالثلاثي نتنياهو - ليبرمان - باراك.

«يجب ألا يكون هناك اختيار بين تركيا وإسرائيل. يجب أن يكون الخيار بين الخطأ والصواب». هكذا خاطب داوود أوغلو نظيرته الأميركية هيلاري كلينتون أمس. ولعله، بهذه العبارة، خاطب نفسه أيضاً.

أشخاص

# مروان عبادو

ابن حارس معهد الفنون يحنّ إلى فلسطين

إيمان الجابر



في أحد فنادق الشام حيث التقيناه، كان يحدث صحافية شابة عن تخلي أعماله الموسيقية عن القفلة المركزية، والإبهار السطحي والبطولي. «القفلة المفتوحة قد تعطي مساحة للمستمع ليتأمل، وللفنان لينصت على الصمت»، قال لها. خلال حوارنا معه، لم يستطع مروان عبادو أخذ راحته في التدخين داخل صالة الفندق. كان يحدثنا، ثم يخرج ليدخن سيجارة. لهذا، انتقلنا إلى مقهى مجاور. الموسيقى الفلسطينية - اللبناني - النمساوي قدّم سلسلة حفلات خلال الشهر الماضي في دمشق وحلب، كانت محطات في جولة «تبقي فلسطين موالى». تأتي الجولة بمناسبة العيد الستين لـ«وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا)، وشملت أيضاً بيروت والأردن.

انفتح عبادو في مسيرته على أنماط الموسيقى الغربية، من دون التخلي عن جذور الموسيقى الشرقية ومقاماتها. قدّم نموذجاً يحاكي الغرب والشرق بلغة موسيقية مشتركة، من دون التورط في الأشكال الفولكلورية. ثراء جعل لغته الموسيقية تتمتع بفرادة وخصوصية عالية الحساسية. «التفرد لم يأت من وعي شخصي أو نرجسي كاسح، ولا من عبقرية موسيقية تفتقت في بداية مشواري، بل من تجارب نمت فيها اقتناعاتي الشخصية في الموسيقى». يقول. قبل إن صاحب «دواير» يرسم بالموسيقى. أن تسمع موسيقاه يختلف عن رؤيته يعزف. هناك نوع من التكامل الدرامي بين أداء عبادو على خشبة المسرح والنوطة، بين لغة الجسد والآلة الموسيقية. تراه يحضن آلة العود كطفل أو حبيبة. يصف عبادو عزفه مع فرقته على المسرح بمؤامرة تجمع بينه وبينها: «هي مؤامرة محكمة التدبير. منذ سنوات طويلة ونحن ما زلنا نصعد الخشبة بنفس مشترك، وعزفنا يزداد أناقة في التعبير».

الحنين عنوان كبير في موسيقى صاحب «إشعاعات مطر». حنين إلى المكان وإلى يوم فلسطيني طبيعي لا جرحي فيه ولا بطولات ولا شهداء، «يوم ممل لا أكثر ولا أقل». ذاك اليوم العادي في فلسطين سمع عنه من أبويه، عاشاه قبل نزوحهما من قرية كفربرعم في الجليل، أثناء النكبة. دمّرت تلك القرية بالكامل ولم يبق منها إلا جزء من كنيسيتها. سمع عنها لأول مرة حين كان طفلاً في الخامسة، بلعب مع أقرانه في مخيم ضبية في لبنان. «كان أهالي المخيم يجمعون التبرعات لشراء جرس للكنيسة من صنع لبنان لينقلوه إلى كفربرعم. حينها علمت لأول مرة أن لنا وطناً آخر».

أطلق على ابنته اسم حنين، وحين يغني لها «نامي يا حنين»، يفعل ذلك كأنه يطلب من حنينه هو أن يهدأ قليلاً. الحنين إلى مخيم ضبية الذي ولد فيه هجره عام 1975. «كان والدي يعمل حارس مبنى في منطقة الروشة. في تلك الأيام، كانت موضحة الاستيلاء على المباني الفارغة أمراً طبيعياً. دافع والده عن المبنى، فكافأه صاحبه «بإعطائنا شقة لنعيش فيها، بعدما أجز باقي المبنى». يقول. وإذا «معهد الفنون الجميلة» يستأجر باقي الشقة. «كان ذلك أجمل ما حصل في حياتي. بدا ذلك كأنه نوع من المعجزات التي لا تتحقق إلا في الحروب». صفوف المسرح والموسيقى، النساء اللواتي يقفن موديلات عربية ثم يتحولن إلى لوحات، أشياء جعلته يشعر بأنه يعيش في «عالم مفتوح على الفتنة والسحر. أرسم وأغني مع جيران». رغم هروبه المتكرر من الجامعة، بقي مشهوراً فيها بسبب نشاطه الفني.

انضمام صاحب «النرد» إلى فرقة موسيقية جعل الأهل يطمنون إلى آخر العنقود. اعتقدوا أن اهتمامه بالفن سيبعده عن السياسة، وأجواء الحرب السائدة في بيروت الثمانينيات. لم يمر وقت طويل

5

تواريخ

1967

الولادة في مخيم ضبية للاجئين الفلسطينيين (لبنان)

1985

استقرّ في فيينا حيث تعلّم عزف العود على يد الأستاذ العراقي عاصم الشلبي

1996

أصدر باكورته «دواير» واتخذ قراره بالتفرغ للموسيقى. وفي العام التالي، زار القدس في إطار «مهرجان القدس الشرقية للجاز» وكانت تلك زيارته الأولى والأخيرة لبلاده

2008

منحته وزارة الثقافة النمساوية وساماً جمهورياً لدوره في التقريب بين الحضارات

2010

جولة على سوريا ولبنان والأردن تحت عنوان «تبقي فلسطين موالى» بدعوة من «الأونروا»

حقيقية السفر وأرسلوه على أول طائرة إلى فيينا حيث يقيم أخوه الأكبر في عاصمة النمسا، أمسك إحساس الغربة بتلابيب روحه. «كانت البداية مؤلمة. لم أكن أتخيل أنني سأترك بيروت في حياتي. كنا نعيش حلم التغيير والثورة على كل شيء، وجرى سلخي من جذوري». لكن أولى المفاجآت بالنسبة إليه كانت أنه وجد بلداً يخلو من الحرب. بدت النمسا مضجرة: لغة جديدة، إشكاليات الاعتراف بالشهادة الثانوية اللبنانية، التعرف إلى أخ بعد سنوات من الغربة ليصبح ولي أمره الجديد.

قرّر دراسة الموسيقى في الكونسرفاتوار وترك منزل أخيه ليوواجه الحياة وحده. «عملت في مهن مختلفة، في مطعم بيتزا مساعد شيف، موزع أوراق إعلانات في الشوارع، دهبان»، يخبرنا. اكتشف طعم الحرية، و«كانت مرحلة تعويضية عن كل ما سلبتة الحرب مني: الحب، اكتشاف الجسد والمرأة. حتى السياسة، تعلمت ممارستها من دون معارك». شارك في حفلات الطلبة الفلسطينيين في فيينا، ونسج علاقات صداقة مع الفنانين النمساويين. في المعهد الموسيقي، درس العزف على الغيتار. وبعد فترة، التقى الأستاذ العراقي عاصم الشلبي الذي علمه أصول العزف على العود. لم يكمل دراسته في المعهد وتوجّه إلى «قسم العلوم الموسيقية وعلم الشعوب» في الجامعة. في المرحلة، أطلق شريط كاسيت بعنوان «الترام من نوع آخر». كان من أنشط الطلاب، وكان يلقي على مسامع زملائه محاضرات في الموسيقى العربية «المشكلة أن الآخر كان يراني مترجماً للموسيقى العربية. الإنسان الغربي يراك ضمن أطر محدّدة»، يقول اليوم، يهتمّ كثيراً بمتابعة موهبة ابنته حنين في العزف على الآلات النفخية، وتقدّم ابنه رناد في العزف على الكمان. في فيينا، عاصمة الموسيقى العالمية، حاز عبادو الوسام الجمهوري لوزارة الثقافة النمساوية عام 2008 تكريماً لدوره في تعميق الحوار بين الثقافات. لكن ذلك لم ينسه أنه «عربي فلسطيني لبناني حتى العظم».

